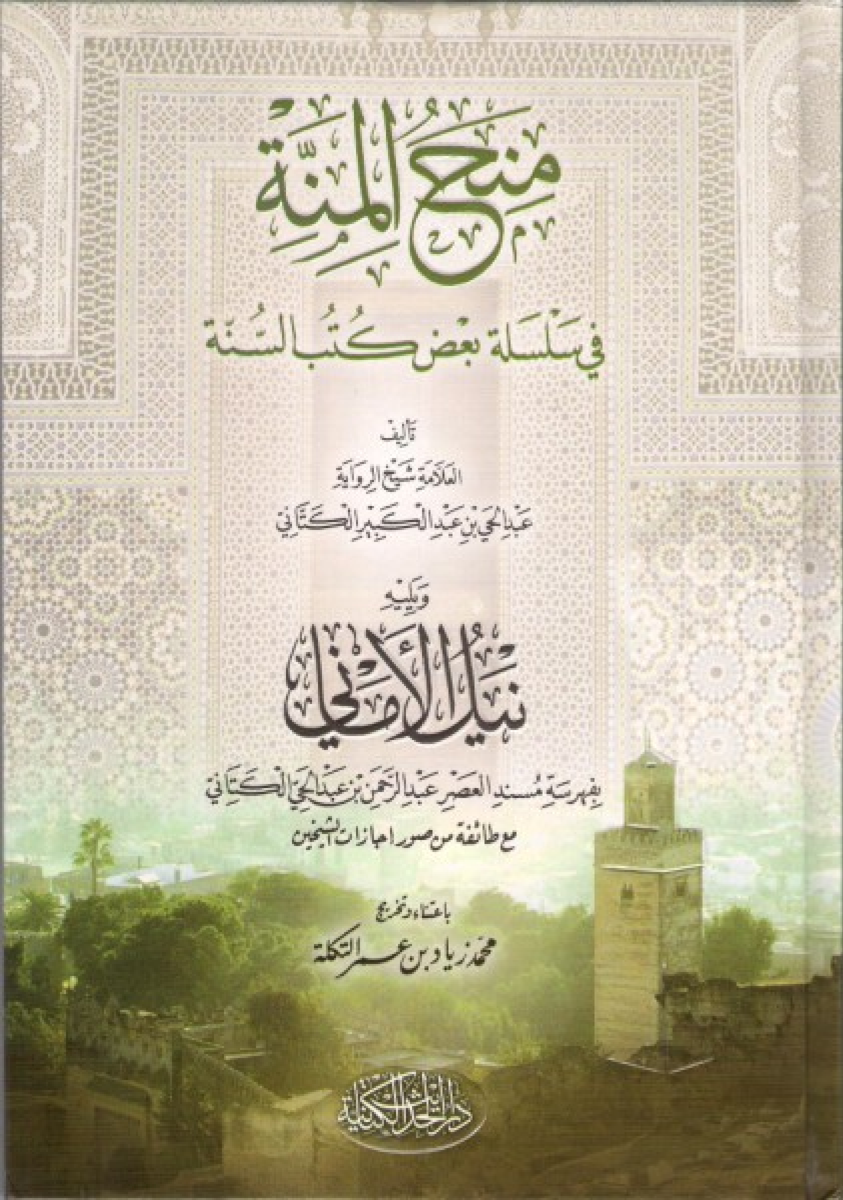
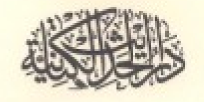
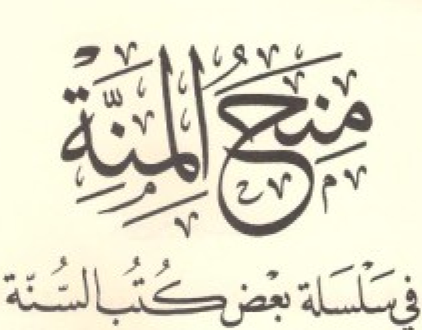

منح المنة
في سلسلة بعض كتب السنة
تأليف
العلامة شيخ الرواية
عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني
ويليه
نيل الأماني
بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني
مع طائفة من صور إجازات الشيخين
باعتناء وتخريج
محمد زياد بن عمر التكلة
دار الحديث الكتانية


منح المنة

الطبعة الأولى
١٤٣١-٢٠١٠



المملكة المغربية ـ الجمهورية اللبنانية
kittaniyya@gmail com
بيروت : ٠٠٩٦١٣(٨٤٩١٣٦)



في سلسلة بعض كتب السنة

تأليف

العلامة شيخ الرواية

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

ويليه

نيل الأماني

بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني

مع طائفة من صور إجازات الشيخين

باعتناء وتخريج

محمد زياد بن عمر التكلة



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،

فهذا مجموع لطيف في الرواية والإسناد، يحتوي على:

١) رسالة «مِنَح المِنَّة في سلسلة أسانيد كتب السُّنَّة» للعلامة مسند وقته عبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني رحمه الله تعالى.

٢) وثَبَتٍ متوسط لابنه شيخنا الصالح المعمر عبد الرحمن حفظه الله ورعاه، سمَّيتُه «نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني».

٣) وألحقت بهما طائفة من صور إجازاتهما.

وأصل المجموع أني كتبتُ ثَبَتاً لشيخنا إجابةً لرغبته الكريمة، ووفاءً لفضله عليّ، جزاه الله خيراً، فكان من المناسب وصل مجد الحاضر بماضيه، وخدمة الابن مع أبيه، وبرّ ذلك العالم الفذ الذي صار الناس عيالاً على «فهرسه» المشهور، ضاعف الله له الأجور، وأصلح لذريته الأمور، فاستأذنت شيخنا في خدمة المِنَح أيضاً، فكتب لي الإذن بالجميع مشكوراً.

وإنني أشكر الله على ما يَسّر وأنعم، ومن شُكره أن أشكر بعده من أفادني بالوثائق

التي اعتمدتُ عليها في العمل، وعلى رأسهم شيخنا الفاضل عبد الرحمن، وقريبه الأخ الشيخ المكرم محمد حمزة بن علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني، والأخ الزميل المشتغل المحصل أبو الإسعاد خالد بن المختار السباعي، وكذلك أشكر كل من أفادني بملاحظاته حول العمل، خصوصاً الشيخان المتقنان الكريمان أحمد بن عبد الملك عاشور، وعمر بن موفق النشوقاتي، فلهم جميعاً فائق التقدير والامتنان، حفظهم الله ورعاهم.

وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل وسائر أعمالي، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

الرياض ١٧ رجب ١٤٣١

وكتبه أفقر العباد

محمد زياد بن عمر التُّكْلَة

ترجمة العلامة عبد الحي الكتاني[1]

هو السيد العلامة المحدّث المسند المؤرخ النسابة المطلع، أبو عبد الأحد، عبد الحي ابن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، المتكني بأبي الإسعاد وأبي الإقبال، والمكنى أيضاً بأبي الإرشاد وأبي المجد وأبي الكُنى.

ووالدته فضيلة بنت إدريس الكتاني (ت١٣٣٤)، أفرد المترجم ترجمتها في كتاب، وهو مطبوع.

وُلد في مدينة فاس في جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ كما رأيته بخطه، ونشأ في أسرة علمية في كنف والده وأخيه الكبير محمد وخاله جعفر، وهم من كبار علماء بلادهم، ودخل في المكتب الذي تحت زاويتهم المعروف بمكتب الكهف بجريز، فقرأ على الفقيه علي بن أحمد زويتن، ثم على الفقيه أحمد البغل بمكتب حومة ابن صوال، ثم على الفقيه محمد الصنهاجي بمكتب وادي زْشَاشَة.

ثم دخل القرويين سنة ١٣١٤، ولازم كبار علمائها.

---

(١) استفدت غالب الترجمة وذكر المسموعات من ترجمته الذاتية في كتابيه المظاهر السامية والردع الوجيز، ومقدمة فهرس الفهارس لابن مؤلفها: القاضي عبد الأحد، ومن رياض السلوان لأحمد سكيرج، وإجازة المترجم لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد العلوي، وقليلاً من فيض الملك الوهاب المتعالي. وأما ولادته فأخذتها من ترجمته الذاتية بخطه آخر الردع الوجيز (ص٢٦)، ويظهر أنه لم يكن يحب تقرير سنه، كما في ترجمته الذاتية في المظاهر السامية، التي استلها ونشرها البحاثة محمد بن عزوز (ص١٢٧). وذكر سكيرج أن ولادته في ربيع الأول سنة ١٣٠٣ يوم جمعة. وذكره في تلك السنة محمد الباقر الكتاني، والنبهاني في جامع الكرامات (١: ٣٨١).

فمن شيوخه في بلده:

١) والده: وهو عمدته، قرأ وسمع عليه صحيح البخاري مراراً، والشفا، والشمائل مرات، وطرفاً من مسند أحمد، وأطراف الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث والسنن والمسانيد والمعاجم والأوائل ـ كالعجلونية مراراً ـ والمسلسلات ـ كمسلسلاته، ومسلسلات الرضوي، ومسلسل عاشوراء للأمير ـ والأجزاء، مثل الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا، ومناقب الأسد الغالب لابن الجزري، والأربعين البلدانية للسلفي، والمجالس المكية للميانشي، وكتب التفسير، خصوصاً الدر المنثور والبغوي وابن كثير والألوسي، ونحو الثلث من تفسير الجلالين، والمواهب اللدنية، وكتب التصوف كالإحياء مراراً لمواضع متفرقة منه، وجملة صالحة من القوت والعوارف وغيرها، بل قال عبد الحي في إجازته للنبهاني (٢/أ ـ ب): «وقد قرأت عليه جل كتب السُّنَّة، وسمعت بقراءة أخي الشيخ أبي الفيض أيضاً».

٢) وشقيقه محمد: حضر عليه في البخاري، والشفا، وسنن النسائي، والشمائل، وجملة صالحة من الترمذي، والمواهب مجردة، وسمع عليه الكثير من كتب الحديث والتصوف، ولازمه طويلاً، وتأثر به.

٣) خاله جعفر الكتاني: قرأ عليه دروساً في الهمزية، وأخذ عنه مسائل من الفقه، وسمع عليه بعض المختصر بشروحه.

٤) وابن خاله محمد بن جعفر الكتاني: حضر درسه في الصحيحين، والموطأ، وسنن أبي داود، والألفية، والمختصر، والمرشد، وجمع الجوامع، وعبادة المختصر، وابن عاشر، وغير ذلك، وسمع عليه كثيراً من المسلسلات ـ كمسلسلات الوتري ـ والأوائل ـ كالعجلونية ـ والفوائد.

٥) أحمد ابن الخياط الزُّكاري: سمع منه الأولية، وقرأ عليه مجالس في البخاري،

وجميع الشفا، والطرفة في الاصطلاح بشرحها وحاشيته عليها، والحكم العطائية، وجملة صالحة من تلخيص المفتاح.

٦) محمد ـ فتحاً ـ بن قاسم القادري: أخذ عنه جل الشمائل بشرح جَسُّوس وحاشيته عليه، والبردة بشرحها للأزهري وحاشيته عليه، وجمع الجوامع، والآجرومية، وشرح الشيخ الطيب ابن كيران على المرشد المعين لابن عاشر بحاشيته عليه، والمختصر.

٧) محمد بن محمد بن عبد السلام كَنُّون: حضر عليه خاتمة جمع الجوامع، وعبادة المختصر بشرح الدردير، ومجالس من المطول.

٨) أحمد بن الطالب ابن سودة المري: سمع عليه بعض الصحيح، وأول الصحيحين والشمائل.

٩) أحمد بن محمد بن الطيب الكاوْزي الفيلالي: أخذ عليه المختصر، والآجرومية، والألفية، والشمائل، والسنوسية، وطرفاً من المنطق، والاستعارة بالشيخ الطيب ابن كيران.

١٠) عبد السلام الهواري: أخذ عنه الشمائل والموطأ.

١١) خليل بن صالح التلمساني: أخذ عنه الألفية.

١٢) أحمد ابن الجيلالي الأمغاري: أخذ عنه جمع الجوامع.

١٣) محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الإدريسي الحسني الزَّرْهُوني: سمع عليه في زَرْهون جملة من الصحيحين والشمائل، ومن شرحه للبخاري المسمى بالفجر الساطع.

وأما شيوخ الإجازة فيأتون آخر الترجمة بإذن الله تعالى.

ويقول المترجم عن نفسه: «وأقبل على المطالعة والدراسة بهمة ونشاط وعزم وحزم، بحيث لا يذكر أنه نام مدة عمره إلا غَلَبَة». فظهر نبوغ المترجم مبكراً، وحدّث وما في وجهه شعرة، وابتدأ التصنيف آخر سنة ١٣١٥، ودرّس في الزاوية الكتانية سنة ١٣١٩،

ثم في القرويين سنة ٢٠، واستجازه السلطان عبد الحفيظ سنة ١٣٢١ في مراكش، وكتب له ثَبَتاً خاصاً[1]، بل اختير من الطبقة الأولى من علماء فاس سنة ١٣٢٥ وهو في الثالثة والعشرين من عمره، وقبلها بثلاث سنين اختير ضمن عشرة من كبار العلماء يقرؤون البخاري في القبة الإدريسية، وهم: خاله جعفر، وابن الخياط، والقادري، والهواري، وكنون، وابن الجيلالي، وكلهم من شيوخه، وابن القرشي، وعباس التازي، ومحمد بن محمد المدغري.

وتولى أيضاً جمعية الكتب بخزانة القرويين، وكان من أسباب تكوين المجلس العلمي، ورأس الطريقة الكتانية سنة ١٣٣٣، وكانت له وجاهة كبيرة ومشاركة في الأحداث العامة والحل والعقد، بحيث ساهم في خلع وتنصيب اثنين من سلاطين المغرب[2].

من رحلات المترجم:

سافر لعدة مناطق في بلاده، وزار علماءها، مثل مكناس وزرهون سنة ١٨، والرباط وسَلا سنة ١٩، ومراكش سنة ٢١، ثم سافر للحج المرة الأولى سنة ١٣٢٣، واستجاز في طريقه من علماء مصر، ودرّس في الأزهر، وأخذ عن جماعة من علماء الحجاز، وقرأ على بعضهم، وتعرف فيها على المسند الكبير أحمد أبي الخير العطار، واستفاد كلٌّ منهما من

---

(١) وهذا أحد الأدلة الكثيرة التي تُسقط زَعْمَ أنه كان منذ نشأته على غير ولاء للأسرة العلوية الحاكمة، بينما الواقع أن له أكثر من ظهير ملكي في تقديره واحترامه، وبينهم المكاتبات الناطقة بالود والتعاون والتناصح.

(٢) أذكر أن أحد المشايخ سئل إن كان له خصوصية منفردة مع شيخه المترجم، فقال لنا: أنّى يكون لي ذلك وقد كان دولةً وبلاطاً بحد ذاته!

وقد ذكر المترجم شيئاً عن سبب دخوله في الأحداث العامة في ترجمته الثانية (ص١٨٦)، وفيه إنكاره على شيوخ الطرق في المغرب في وقته وقبله بالانشغال بالمرقعات وتقديس أشخاصهم وغير ذلك، وانكفائهم عن واقعهم، وعدم نظرهم في أسباب تقهقر المسلمين وتقدم غيرهم.

الآخر، ودرّس الحديث في الحرمين، ثم رحل للشام، ودار بلدانها، وأخذ عن كبار مشايخها سماعاً وإجازة كذلك، ودرّس في الأقصى وفي الأموي بعد صلاة الجمعة، ثم رجع لمصر، وأجاز وأجيز في رحلاته، وحصّل من نفائس الكتب الشيء الكثير.

عاد إلى بلاده في ربيع الثاني سنة ٢٤ وقد زادت شهرته، وبقي على وجاهته وسيادته إلى أن حصلت النكبة لفرع أسرته، التي أسفرت عن سجنه ومقتل أخيه الأكبر شيخه محمد سنة ٢٧[١].

ثم عادت المياه لمجاريها بتولي السلطان يوسف سنة ١٣٣٠، وأعيدت الزوايا الكتانية ومكتبة المترجم المصادرة، وكان المترجم قبل قد انقطع للتدريس في القرويين، وسعى في تطويره، ورحل مراراً إلى قبائل البربر مرشداً ومدرساً، ثم رحل المترجم للجزائر وتونس سنة ٣٩، واحتفى به أهلها، وكرر لهم الزيارة بعدئذ مرات، وانتُخب عضواً في المجمع العلمي في دمشق.

وحج المرة الثانية الأخيرة سنة ١٣٥١، وتسابق للأخذ عنه الكبار قبل غيرهم، وجدد لذلك طبع إجازته المسماة منح المنة، ثم توجه للشام، وعاد إلى بلاده سنة ٥٢، وعلى عادته في أسفاره، رجع محمَّلاً بنفائس الكتب والمخطوطات.

وسافر إلى أوروبا، وزار شكيب أرسلان، وزار روما، ودرّس في السوربون.

مكتبته:

كانت مكتبته في فاس من نوادر الخزائن في العصور المتأخرة جمعاً ونفاسة، بذل لها النفس والنفيس، وساعده كونه من الأثرياء الباذلين، والوجهاء العاملين، فانعكس ذلك

---

(١) انظر لأسباب المحنة إجمالاً: ترجمة محمد بن عبد الكبير الكتاني لابنه محمد الباقر، وهو مطبوع، والترجمة الذاتية لعبد الحي، ومنطق الأواني (ص ١٤١)، والنعيم المقيم للمرير (٣: ٢٩٧).

على سعة اطلاعه وندرة مصادره في مؤلفاته[١]، مثل «فهرس الفهارس والأثبات»، و«التراتيب الإدارية»، و«تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب»، وكان باذلاً لها، مفيداً للعلماء والباحثين، وكان أوقفها مع مقرها الكبير، مع بيتين لصيانتها، وأرّخ لها عدد، منهم أحمد بن محمد النميشي، وعبد الله الجراري.

المترجم بين التصوف والحديث:

كان المترجم صوفي النشأة، تربى في الزاوية الكتانية، وصار شيخها بعد وفاة والده وأخيه، وهذا بارز في إنتاجه المبكر، ولكن علمه واطلاعه الواسع؛ واشتغاله الكثير بالحديث[٢]؛ ولقاءه بالأعلام في البلدان: كل ذلك أثر عليه أيما تأثير، فلم يكن صوفياً

---

(١) قال العلامة محمد المختار السوسي في مشيخة الإلغيين الحضريين (١٨٣): «ولا يزال أبو الإسعاد اليوم ـ وهو أشهر من نار على علَم ـ فريداً في المغرب، بل في شمال إفريقيا، بل في العالم في علم الأسانيد، والبصير بكتب الفن، الموجود منها والنادر والمفقود، ومعرفة مظان مراجعة المسائل، حتى قال صاحبه الفقيه التطواني: إنه وحده اليوم فيما نعرف مَن يستطيع أن يستخرج النصوص لما يريده من مختلف الفنون. وأما التاريخ القديم والحديث العام والخاص فمما يتعجب به مَن يعرف ما في ذاكرة الرجل».

وقال محمد العربي العزوزي أمين فتوى لبنان في إتحاف ذوي العناية، معدداً شيوخه في المشرق والمغرب (١٧): «ومنهم من هو أولاهم وأعلمهم بعلوم السنّة وطبقات الرجال: المحدّث المسند الرحالة سيدي عبد الحي».

وللعلامة أبي فهر محمود شاكر مقال حافل عن المترجم وسعة علومه وتعددها، وهو ضمن جمهرة مقالاته (٢: ٦٣٠)، وللعلامة محمد راغب الطباخ مقال قيم مثله في مجلة الاعتصام الحلبية.

(٢) علماً بأن الطريقة الكتانية يوجد عندها اهتمام بالحديث والعلم ـ من حيث الأصل ـ يفوق غالب الطرق الصوفية، ولذلك تعدد المشتغلون بالحديث في الكتانيين.

وقال المترجم في الردع الوجيز (ص٢٦) متحدثاً عن نشأته: «وبعد ذلك طمحت نفسي نحو الحديث، فلازمت دروسه، مع المراجعة الطويلة، وحصل لي من كتبه ما لا عين أحد من طلبة العصر رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب أحد من أقراني ولله تعالى الحمد، فتفوقت فيه، وشهد لي كل من خالطني بالمهارة الحسنة فيه».

صرفاً، ولا مغرقاً من أهل الشطح، بل كان متبعاً للسنّة، داعياً لها، وعارفاً بقدر أعلامها، يحاول إصلاح التصوف تدريجياً من الداخل، وأسس دار الحديث في فاس، وأقرأ ودرّس أمّات كتب السنة[1]، وكان بعضها من النادر إقراؤه في عصره ومصره.

وهذه بعض النقول في ذلك:

قال ابنه القاضي عبد الأحد - الذي كان مرشحاً لخلافته لولا سبق الأجل - في مقدمة فهرس الفهارس المطبوع بإشراف والده: «ورأيه في الطرق الصوفية وجوب إصلاحها تدريجياً[2]، والسعي في تربية من يرأسها تربية علمية دينية، لا القضاء عليها، فإنها الرابطة الوحيدة بين كثير من المتدينين اليوم». وقال: «سيدنا الشيخ الإمام المترجم أكبر ساعٍ ومدير لدوالب عاطفة الاتحاد بين مختلف أرباب الطرائق والمبادئ والغايات..» إلى أن قال: «ساعٍ لتمكين العقيدة السلفية منهم، وإيثار الأوراد النبوية المأثورة على غيرها، مخفف لوطأة غلو الاعتقاد منهم».

وقال تلميذه الخاص وسارد (قارئ) دروسه العلامة محمد بن أبي بكر التطواني السّلاوي: «ولقد قال لي في يوم من الأيام وهو في طريقه إلى الزاوية: أربعةٌ من الأئمة أجد لهم في قلبي من الإجلال ما لم أجده في غيرهم من عظماء الإسلام. وظننتُ وهو ابن الزاوية أنه سيذكر الشيخ الأكبر ومن هم على مشربه، ولكن الواقع بعكس ذلك! فالأربعة هم ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦، وابن العربي المتوفى سنة ٥٤٣، وابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧،

---

(١) من حرصه على دروسه أخبرنا شيخنا عبد الرحمن أن والده كان درّس الموطأ شرحاً في القرويين، وكان لا يقطعه مهما كانت الظروف، حتى في الأيام ذات المطر الشديد والرياح كان يضع السلهام على رأسه ويمضي للقرويين ولا يتغيّب.

(٢) وانظر مقدمة الهدية الهادية (ص١٢-١٤) لتقي الدين الهلالي، فنقل فيه نقلاً صريحاً وجريئاً عن السيد عبد الحي في الموضوع.

وقال العلامة أبو فهر محمود شاكر في مقاله الحافل عن المترجم (جمهرة مقالاته ٢: ٦٣٢): «وهو وراء ذلك أحد المتصوفة الذين عرفوا حقيقة التصوف، لا أوهامه التي ملأ بها الدخلاء ساحة التصوف».

وابن تيمية[١] المتوفى سنة ٧٢٨، وأظن أنه لو وقف على بعض آثار الإمام أبي الوفاء ابن عقيل المتوفى سنة ٥١٣ لأضافه إليهم.

(١) وعلى ذكر الإمام ابن تيمية، فإن تاريخ موقف المترجم منه يدل بوضوح على تطوره الفكري الناشئ عن اطلاعه المتزايد وتقديمه للسنّة، فكان سبق له أن قدّم لكتاب النبهاني «شواهد الحق» وهو في العشرين من عمره، فشدد النكير على ابن تيمية بعبارات قاسية ناقلاً عن غيره، ثم تراجع عن ذلك، وكتب رسالة للعلامة المكي ابن عزوز، قال فيها: «..فصدر مني ما صدر من التوغل والإفراط في ذم ابن تيمية شيخ الإسلام وأتباعه، لموجبات أوجبت لي ذلك، أعظمها: أني إذ ذاك لم أتمكن من مطالعة كتب شيخ الإسلام حق المطالعة، ولا استوعبت واحداً منها، لأنها ما وصلتنا لفاس..» إلى أن قال: «فلما رجعت من الحج، وكنت قد زودتُ نفسي من كتبه بالكثير، وطالعت أسرارها، وعشت مضامنها، والمحور الذي تدور عليه: علمت أن الرجل عديم النظير في الإسلام، قرة عين أهله لمن كان يشعر، فما رأيت ـ على كثرة ما رأيت ـ من عَلَمة العلماء من يستخرج شواهد القرآن والسنة مثله، فكأنه ما حفظ أحدٌ القرآن إلا هو».

وبيّن أنه في الصفات ناصرٌ لمذهب السلف، ولا يقول بالتجسيم كما يتهمه أعداؤه.

وهذه الرسالة كتبها بعد عقد تقريباً من مقدمة الشواهد.

ثم كتب بعدها بسنوات في فهرس الفهارس (١: ٢٧٤-٢٧٨) ترجمة طيبة لشيخ الإسلام ابن تيمية، صدّرها بقوله: «هو إمام السنّة، الحافظ الكبير»، ونقل فيه ثناءً عالياً إلى أن قال: «وهو من الأفراد الذين كثر الخبط في شأنهم بين مكفِّر وبين ذاهبٍ بهم إلى منزلة المعصومين، والإنصافُ فيه قول الحافظ ابن كثير: «كان من كبار العلماء، وممن يخطئ ويصيب، لكن خطأه بالنسبة إلى صوابه كنقطة في بحر لجّي، وخطؤه أيضاً مغفور له كما في الصحيح». انتهى. قال الحافظ الذهبي في حقه من تذكرة الحفاظ بعدما أطراه: «[رُئيت] له بعد موته منامات حسنة، وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها، وهي مغمورة في بحر علمه، فالله يسامحه ويرضى عنه، فما رأيت مثله، وكلُّ واحد يؤخذ من قوله ويترك فكان ماذا؟». انتهى كلامه، وهو الإنصاف فيه».

وانظر إطراءه له في كتابه أيضاً (١: ١٢٧-١٢٨).

وكتب له في إفادة النبيه (مخطوط ص١٩٠) ترجمة من أوسع تراجم كتابه وأرفعها إطراء، قال مطلعها: «ومنهم الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي، نادرة الدنيا في الحفظ، وثبات الجأش، والتبحر في العلم بما لم تره في كتب أحد من علماء الأمة، وكتبه شاهدي بادعائه، بل وَصْفُه بما يكون أكبر وأكثر من الاجتهاد المطلق المستقل». ونصَّ على تراجعه عن طعنه القديم فيه، وذَكَر خلاف الناس فيه، وأن الإنصاف فيه قول الذهبي.

فتأمل شهادته فيه؛ وهو من هو في الاطلاع والخبرة بتراجم الرجال وآثارهم.

والأغرب مما ذكر هو ما صدّر به نسخة عتيقة من تلبيس إبليس للحافظ ابن الجوزي، وهو من الكتب التي ينظر إليها عشاق التصوف بعين السخط، فبعد أن دافع عن بعض مَن حشرهم المؤلف في كتابه، وكال لهم بالمكيال الأوفى، كصاحب الحلية الحافظ أبي نعيم، وصاحب الإحياء حجة الإسلام: رَفَع من شأن الكتاب، واعتبره من أهم الكتب التي فضحت ما يُحاك في الخفاء ضد الإسلام، وما يُضاف إلى جوهره النقي من خيالات وأوهام.

ويُشبه موقف الشيخ من هذا الكتاب ما له من تعاليق على نسخة من عدة المريد للعارف الكامل الشيخ سيدي أحمد زرّوق المتوفى سنة ٨٩٩»[1].

وأما في مسائل الفقه فما كان أيضاً متعصباً للمذهب المالكي، ومن ذلك مسألة القبض في الصلاة كان ينصر سنة القبض، ويخالف ما استقر عليه المالكية فيها، وألّف في ذلك كتابه «البحر المتلاطم الأمواج»، قال فيه العلامة المكي بن عزوز في رسالة للمترجم: «وإن أكبر ما أعجبني منه أنه لا يختص بنصرة القبض، بل داعٍ إلى السنن كلها، ذاب عن المنهج المحمدي كله، دامغ لرؤوس المبتدعة من غلاة المقلدة».

---

(١) انظر كلامه في ذيل الفهرس العلمي للمصلوت (ص١١٩)، وكتاب: «العلامة محمد بن أبي بكر التطواني السلاوي» للدكتور البحاثة محمد بن عزوز (ص٣٣-٣٤ و٩١)، بل ذكر التطواني (ص٥٦) أن تعرفه على كتب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من أئمة السلفية كان بتوجيه وإرشاد مباشر من شيخه الكتاني.

وترى في فهرس الفهارس (١: ٤٧٧) تنويه المترجم بكتاب مجيزه الجمال القاسمي: «إصلاح المساجد من البدع والعوائد». والشيء بالشيء يُذكر: ففي رسالة منه للقاسمي يقول: «ولتعلم حضرتكم أن الفقير مسرور غاية السرور بوجود مثلكم في هذا العصر، لما جمعتم من حُسن الأخلاق، وطيب الأذواق، **مع العناية بالأثر**، والاندراج في سلك المسندين، **ومحبة الأثريين، والشغف بجمع تراجمهم**..»، وكان يصرّح بعد عودته من الحج أنه ما رأى في المشرق أعلم من اثنين فقط: القاسمي وبخيت المطيعي. انظر الرحلة المدنية للقاسمي (ص٦٧).

وكان يميل للاجتهاد، وألّف فيه مؤلفاً، وأشار له في فهرسه (٢: ٧٣٠)، وكان يقدّم نيل الأوطار كثيراً، كأخيه الأكبر محمد؛ الذي أدخل الكتاب لفاس، وأقام له حفلاً كبيراً حضره كبار العلماء، ودعاهم لقراءته والانتهاج بنهجه بالعمل بالكتاب والسنة ونبذ التعصب.

وأختم المبحث بوصية المترجم التي أضافها إلى الطبعة الأخيرة من كتابه «منح المنة» حيث أوصى بـ«احترام حرمة الدين والأمة، وملازمة الجماعة، **والغيرة على الدين والسُّنَّة، وتقديمهما على أمر كل ذي مُنَّة**».

موقفه من مسائل الصفات:

قال في كتابه البيان المعرب (ص١١-١٢ الحجرية) بعد أن نقل تأويلاً لجماعة من العلماء: «ولا شك أن هذا الحمل جارٍ على طريقة الخَلَف الذين يؤوِّلون أخبار القرآن وأحاديث السنّة المتشابهة بالحَمْلِ على ما يُطابق العقل والنقل، **وأما من كان سَلَفي العقيدة، أَثَريَّ الفطرة: فلا شك أنه لا يُقْدِمُ على ما عليه أقدموا**، ولذا قال مُختصِر كتاب الأسماء والصفات عقب ما سبق عن البيهقي ما نصُّه: كلُّ ما ذكره من معاني الأحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره له تأويل على طريق الخَلَف التي تخالف ديدن السلف، والتفويض هو الأسلم، وفيه السلامة عن الخطأ وإحالة المراد إلى الله ورسوله ﷺ. انتهى.

أقول: ولا يشك عاقلٌ موقن أن طريقة السَّلَف في مسألة المتشابه أسلم المذاهب، وأولاها بالحق والقَبول، وناهيك بنسبة هذا القول للسلف الذين هم الصحابة؛ فمن بعدهم من أهل القرون الثلاثة، والصوفية كافة، وأهل الحديث قاطبة، وقد نقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري أنه لم يُنقل عن النبي ﷺ؛ ولا عن أحد من الصحابة من طريق صحيح: التصريحُ بوجوب تأويل شيءٍ من ذلك ـ يعني المتشابهات ـ ولا المنع من ذكره، ومن المحال أن يأمر الله نبيّه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه ويُنزل عليه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

ثم يترك هذا الباب؛ فلا يميز ما يجوز نسبة الله إليه مما لا يجوز، مع حثّ التبليغ عنه بقوله: ليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، حتى نقلوا أقواله، وأفعاله، وأحواله، وما فُعل بحضرته، فدلَّ على أنهم اتفقوا على الإيمان بها على الوجه الذي أراده الله منها، ووجب تنزيهُه عن مشابهة المخلوقات بقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، فمن أوجب خلاف ذاك بعدهم فقد خالف سبيلهم. انتهى.

ونقل عن الإمام الشافعي أنه قال: إن لله صفات وَصَفَ الله بها نفسه، ووَصَفَه بها نبيُّه ﷺ مما لا يُدرك حقيقة ذلك بالفكر والرويّة، فنحن نُثبت هذه الصفات، وننفي عنه التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾. انتهى.

وعلى هذه العقيدة السلفية مات الأشعري وإمام الحرمين وغيرهما من نُظّار المتأخرين.

وممن أفرد الانتصار لها بالتأليف شيخ شيوخ أشياخنا اليمنيين: الإمام الحافظ محمد ابن علي الشوكاني الصنعاني سمّاه: الانتصاف لمذهب الأسلاف.

وراجع رسالتنا على حديث الأولية، وما كتبناه على ختم أحاديث الأربعين النووية، والله الهادي الموفق.

فعلى هذه الطريقة التي هي معتقده وأمنيتنا أن نموت عليها إن شاء الله تعالى نقول..».

إلخ.

والكتاب عليه تقريظ محمد الصادق النيفر التونسي سنة ١٣٣١، فأظنه طُبع تلك السنة.

محنته الأخيرة وخاتمته:

أصابت المترجم قبل سنوات من وفاته محنة أخرى من تبعات مبايعته مع طائفة من أعيان المغرب لمحمد بن عرفة ـ وهو من الأسرة العلوية الحاكمة بالمغرب ـ وما حصل لقاء ذلك من قلاقل في البلاد، فبعد أن عُزل ابنُ عرفة وعاد الملك محمد الخامس للحكم

سنة ١٣٧٥: صدر القرار بمصادرة أملاكه الكثيرة، ومنها مكتبته العامرة، وأشيعت عنه التُّهم، وشُوِّهت سمعته، واستطال عليه مخالفوه، وصار الناس فيه لأجل هذه الأحداث على طرفي نقيض[1]، وعند الله تجتمع الخصوم، فاستقر خارج البلاد، وتوفي غريباً في مدينة نيس جنوب فرنسا فجر الجمعة ٢٨/ ٤/ ١٣٨٢ على ما حدده محمد بن أبي بكر التطواني في إجازته للمصلوت وكذا المؤرخ ابن سودة، وقيل في غيره، وخُتم له بلفظ الشهادة كما أخبرنا ابنه الشيخ عبد الرحمن، ودُفن في مقابر المسلمين قرب مدينة نيس، رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته، وتجاوز عنا وعنه بمنّه وكرمه.

وأختم هذه العجالة المختصرة بالقول: إن الكتابة عن هذه الشخصية الكبيرة ـ في

---

(١) ولهذا فإن الكلام على تلك الأحداث يستوجب اليقظة والتحري والإنصاف، ومعرفة أن التاريخ يكتبُه المنتصر في حينه، ولكن استوقفني أن غير واحد ممن رمى المترجم بالخيانة والعمالة للفرنسيين كان نفسه ممن عمل رسمياً في ظل الاحتلال الفرنسي للمغرب، بخلاف المترجم، وبعضهم صار من رؤوس التغريب في بلاده، فيما المترجم كان غيوراً على الدين، معروفاً بمحافظته، وله رسالة في الرد على الحداثيين، ومفاكهة ذوي النبل والإجادة، وغير ذلك، بل ثبت في وثائق تحريضه للقبائل على جهاد المحتل الفرنسي، وفي بعضها أنه شارك بنفسه في معارك ضدها أيام السلطان عبد الحفيظ، كما في منطق الأواني (١٧٣).

وهذا أحد خصومه الذي ألّف رسالة «كشف الأستار المسبلة» في القذف الفاحش للغاية بحق المترجم متقنعاً باسم مستعار: تراه في كتابه الآخر «البحر العميق» يصرّح باتصالاته مع الإسبان (١: ٧٧ و٧٩) ومع الطليان والألمان والإنجليز (ص٨٠)، ومع الأمريكان (ص٨١ و٨٥)، فضلاً عن عمالأته لحاكم مصر فيما بعد، وإسرافه في مدحه وتنزيل أحاديث الطائفة المنصورة عليه!

وفي المقابل سألت شيخنا عبد الرحمن ـ بوجود بعض الزملاء ـ عن خلافات أولئك مع أبيه، فقال بخلقه الرفيع المعهود: تلك أحداث لم أكن مشاركاً فيها فلا أحب أن أخوض فيها، وسألني الشيخ «فلان» ـ من مشايخ حلب المعروفين ـ فاعتذرت عن الخوض فيها، ولكن أشهد أني لازمت والدي ملازمة تامة ولم أسمعه طوال حياتي طعن في مخالفيه. ثم عرّض بصاحب كشف الأستار ـ الذي شمله طعنُه ـ قائلاً: وأعتقد أن المحدّث والعالم الحقيقي ينبغي أن يكون عفيف اللسان ولا يقذف بالفحش مهما حصل.

علمها وآثارها وصِلَاتها ومواقفها وأطوارها ـ يستوجب دراسة واسعة موثقة بعيدة عن المؤثرات، وهي جديرة بذلك، يسّر الله لها باحثاً مطّلعاً صبوراً منصفاً[1].

من مؤلفاته:

ساق في ترجمته الذاتية مائة وعشرة عناوين، وساق ابنه في مقدمة فهرس الفهارس (١ : ٢٤) مائة وثلاثين عنواناً، بل ذكر سكيرج في رياض السلوان (ص٤٣) أن مؤلفاته تنوف على الخمسمائة، ومنها:

فهرس الفهارس والأثبات، التراتيب الإدارية، مفاكهة ذوي النبل والإفادة حضرة مدير السعادة، ما علق بالبال أيام الاعتقال، إنارة الأغوار والإنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السبيل المعتاد، الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة، النور الساري على صحيح البخاري التزم أن لا يتعرض فيه إلا ما أغفلته الشروح والحواشي ـ رأيت قطعة منه من كتاب الجمعة ـ ختم البخاري، تعليقة على جامع الترمذي ـ رأيتُ قطعة منها في الصلاة ـ ختم جامع الترمذي، الاعتراضات والعراقيل لمن يسمي ملك الموت عزرائيل، الأربعون حديثاً التي عزيت إلى كتب لم توجد فيها، عقد الزبرجد في أن من لغا فلا جمعة له مما نُقب عنه من الأخبار فلم يوجد، المخبر الفصيح عن أسرار غرامي صحيح، إفادة

---

(١) قال العلامة محمد المختار السوسي في مشيخة الإلغيين من الحضريين (١٨٣): «فالشيخ أبو الإسعاد نادرة العصر، ولو ساعده الحظ أن يُؤخذ عنه علمه كما هو لأفاد فائدة عظيمة، ولكن انتشار التلاميذ للإنسان من الحظوظ، ومن الغريب أن كثيرين لا يُقِرّون له بكونه عظيماً في معلوماته، وما ذلك إلا لقصور أنظارهم، ولإدخال مماحكات أخرى هذا المدخل، وليس ذلك من الإنصاف في شيء».

وأقول أيضاً: كذلك وقعت بين المترجم وبعض أقاربه وأتباعهم خلافات، غفر الله للجميع.

وأختم مستشهداً بما أنشدنا شيخنا عبد الرحمن مراراً للعلامة عباس التازي مضمِّناً:

(لِعَبْدِ الحَيِّ) فَضْلٌ لَيْسَ يَخْفَى تُضِيءُ بِهِ اللَّيَالِي المُدْلَهِمَّة

يُرِيدُ الحَاسِدُونَ لِيُطْفِئُوهُ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ

النبيه لتيسير الاجتهاد ومن ادعاه أو ادعي فيه، البحر المتلاطم الأمواج المُذهِب لما في سنة القبض من العناد واللجاج: ذكر أنه كالموسوعة في نصرة السنة والعمل بالدليل، نصيحة كتبها للسلطان عبد الحفيظ، جزء فيما ورد من الأحاديث النبوية عن أسباب استيلاء الفرنج على بلاد الإسلام آخر الزمان، الإجازة إلى معرفة أحكام الإجازة، جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب، كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس، المورد الهائل على كتاب الشمائل، قال: في نحو مجلدين، ضاع أغلبه. المسالك المتبوعة في الأحاديث الموضوعة، تبليغ الأمانة في مضار الإسراف والتبرج والكهانة، التنويه والإشادة بنسخة ورواية ابن سعادة من صحيح البخاري، رسالة في إثبات التدوين والجمع لأهل القرن الأول الهجري، رسالة حاء التحويل، مجموع الأجوبة الحديثية، تاريخ المكتبات الإسلامية، الأوائل الكتانية، الإفادات والإنشادات، المعجم الأكبر، قال: في مجلدات لم يرتب.

وأما مراسلاته فشيء كثير جداً، وفيها معلومات وفوائد كثيرة.

طائفة من مجيزي المترجم:

قال المترجم عن نفسه: «وقد أشربه شقيقُه الشيخ أبو الفيض مرة بيده الكريمة ماء زمزم قائلاً: اشربه بنية أن تجمع علم الحافظ ابن حجر ومشيخته. وذلك يوم السبت سابع عشر جمادى الثانية عام ١٣١٨ بفاس».

قلت: أجازه قريب من خمسمائة نفس على ما كتبه في فهرس الفهارس (١: ٥٨)، وفي منح المنة سنة ١٣٥١، ورأيتُ له استجازةً بعد ذلك التاريخ! وسَرَد في فهرس الفهارس (١: ٥٨-٦٧) مائة وثمانية وستين شيخاً روى فيه عنهم، وهذا سردهم على حسب ترتيبه لتسهيل المراجعة[1]، مع إضافة بعض الفوائد من فهرس الفهارس وغيره، ومن ذلك استدراك جملة من الشيوخ بآخره.

---

(١) ولم أغيّر ترتيبه للأبجدية المشرقية؛ أو للترتيب الدقيق: لوجود إشكالية في الأسماء المركبة والكنى وغيرها، ثم إنه كرر في عدّه الرقم (٣٧)، فزدتُ في العد واحداً على الملحق الذي استدركت عليه.

حرف الألف

(١) أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني: سمع منه الأولية، ومما قرأ عليه ثنائيات الموطأ، كما نص في مسودة بلدانياته، وأوائل عبد الله البصري كما في فهرسه، ونص في إجازة التيفر (٨٢) أنه سمع عليه في مسلم، وترجمه في مطية المجاز (رقم ٧)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة[1] (ص١).

(٢) أحمد بن البشير المختاري التلمساني الضرير.

(٣) أحمد بن حسن العطاس: أجازه مكاتبة.

(٤) أحمد الجمل النهطيهي المصري: سمع منه الأولية، وقرأ عليه أوائل الستة، ومن مسلسلات الأمير، وذكر في إجازته للتيفر (٦٦) أنها تدبجا، وترجمه في الأجوبة النبعة (ص٥٠-٥١) وساق نص إحدى إجازتيه، وهي في سجل الإجازات المنسوخة (ص٦٠).

(٥) أحمد بن الطالب بن سودة المري: إجازته موجودة ضمن كناش العجلونية لعبد الحي (ص٢٩)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١١٧)، وفيها أنه قرأ عليه من أول البخاري إلى كتاب الإيمان، وأول الشمائل، ثم أول مسلم، وصافحه، وفي النص دلالة على سماع أوائل بقية الستة، وذكر أن شيخه سمع البخاري على الوليد العراقي، وعلى المهدي بن سودة، وصحيح مسلم على المهدي أيضا، والشمائل عليه وعلى الطالب بن الحاج، وذكر مسموعات أخرى، منها المصافحة على محمد بن علي السنوسي، وساق نص إجازته عن مصطفى الكبابطي الجزائري سنة ١٢٦٨ في الإسكندرية، وفيه أنه روى عنه البخاري قراءة وسماعاً ومناولة مع الإجازة، وهو كذلك عن علي بن عبد القادر بن الأمين.

---

(١) هو مجموع بخط أحمد بن قاسم المكناسي، ضمّن جملة من إجازات مشايخ المترجم، والذي رأيتُه مجموع واحد من أصل عدة مجاميع، فضلاً عن الأصول التي لم أقف على أكثرها، وانظر له تاريخ الوراقة المغربية لمجيزنا العلامة المنوني (ص٣٠٨ كما أفادني الزميل السباعي).

(٦) أحمد الرفاعي الفيومي المصري: وسمع منه مسلسلات شيخه إبراهيم الباجوري بأعمالها، وهي مسلسلات ثبت الأمير، ونص في «ما علق بالبال» أنه قرأ عليه بعض البخاري، وقال في إجازته للصادق النيفر (ص٦٣): سمعت عليه أوائل الكتب الستة، ومسلسلات فهرسة الأمير بأعمالها، وحضرت درسه في مختصر ابن أبي جمرة.

(٧) أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي: قال في إجازته للصادق النيفر (٦٥): اجتمعت به في مكة، وسمعت منه حديث الأولية، وصافحني، وشابكني. وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩٨).

(٨) أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الفاسي: سبق ذكر بعض مسموعاته عليه، وترجمه في فهرسه (١: ٣٨٧)، ونص إجازته الخطية مذكور في كناش العجلونية (ص٢٨)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٢٤).

(٩) أحمد بن محمد الحضراوي المكي: سمع منه الأولية، وتدبجا، وترجمه في فهرسه (١/ ٣٤٧)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢٠).

(١٠) أحمد بن محمد بن الحسن البناني: تدبجا، وإجازته في كناش العجلونية (ص٢٤)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٠٩)، وسمع عليه من الشفا.

(١١) أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الوعزوني التناني.

(١٢) أحمد بن صالح السويدي البغدادي: ترجمه في مطية المجاز (رقم ٤)، وفي الأجوبة النبعة (ص٦١)، وساق نص إجازته له باستدعاء عبد الستار الدهلوي (ص٦٦)، وكذلك ساقها محمد المهدي الكتاني في بغية الطالبين.

(١٣) أحمد بن محمد بن المهدي بن العباس البوعزّاوي الفاسي.

(١٤) أحمد بن محمد ماضور السلماني التونسي: أجازه مراسلة.

(١٥) أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الصفصافي: تدبجاً، وترجمه في فهرسه (١: ٢٨٥).

(١٦) أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي.

(١٧) إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله العلوي الفاسي.

(١٨) إبراهيم بن سليمان الحنكي المكي: وصفه في فهرسه (٢: ١٠٠٥) بالحنبلي اعتقاداً، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧٤).

(١٩) إبراهيم بن إبراهيم الظواهري الطندتائي.

(٢٠) إبراهيم بن سليمان المارغني التونسي المقرئ: تدبجاً.

حرف الباء

(٢١) بشير الإله آبادي الهندي: هو ظهور الدين أحمد الشهير بمحمد بشير المحمدي الأجلي الإله آبادي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨٣).

(٢٢) بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري.

(٢٣) البغدادي الخطابي.

حرف التاء

(٢٤) تاج الدين بن مصطفى إلياس المدني.

حرف الجيم

(٢٥) جعفر بن إدريس الكتاني الحسني: خاله، تقدمت بعض مسموعاته عليه، وترجمه في فهرسه (١: ١٨٦ و٣٠٠)، وإجازتُه في كناش العجلونية (ص٢٧)، وعنه سجل الإجازات المنسوخة (ص١٠٣).

(٢٦) جمال الدين بن قاسم بن سعيد القاسمي: تدبجا، وترجمه في فهرسه (١: ٤٧٦)، ومما سمع منه برنامج مؤلفات ابن طولون في كراسين (منه أيضاً ١: ٤٧٣)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٧)، وأورد بعضها بخط المجيز الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي ضمن الرحلة المدنية للقاسمي (٧٩)، ويليها النص الكامل للإجازة.

(٢٧) الجيلاني الدغوغي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنهما تدبجا.

حرف الحاء

(٢٨) حبيب الرحمن الردولوي الكاظمي الهندي المدني: ترجمه في مطية المجاز (رقم ٥)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (١٤)، وعنها مطبوعة اللؤلؤة الفاشية (٢٧٦)[١].

(٢٩) حبيب الله بن صبغة الله الشطاري الحيدر آبادي الهندي.

(٣٠) حسن الزمان بن قاسم علي الدكني الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨٠).

(٣١) حسن بن محمد السقا الفرغلي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنهما تدبجا.

(٣٢) الحسن بن عبد الرحمن الشدادي الفاسي.

---

(١) وكاتب الإجازة هو عبد القادر شَلَبي، والعجيب أن محمود سعيد ممدوح ساق في كتابه تشنيف الأسماع (صفحة: ي) مقدمةً لمجيزنا عبد العزيز الغماري، وفيها النقل عن الشلبي تكذيبَه للسيد عبد الحي من أن حبيب الرحمن أجازه، وأن الشلبي ـ كاتِبَ الشيخ ـ لم يكتب إجازته له! وأحال على ترجمة الشلبي في معجم أحمد الغماري، وليس الكلام فيه!

وأخبرني الشيخ محمد حمزة بن علي الكتاني مرات أنه راجع الشيخ عبد العزيز في ذلك فقال إن هذا الكلام ليس له، وأقسم مراراً وأمام جمع أنه لم يكتب ذلك في مقدمته؟!

(٣٣) حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي الباعَلَوي المكي: ونص في «ما علق بالبال» أنه سمع عليه بعض البخاري، وذكر في فهرسه (٢: ٧٠٠) أنه قرأ عليه أحاديث النفحات الغوالي لأحمد قاطن، وترجمه في مطية المجاز (رقم ١)، وفي فهرسه (١: ٣٢٠)، وانظر اللؤلؤة الفاشية، وهي رحلة حج أخيه محمد (ص٢١٠)، وساق محمد المهدي الكتاني في بغية الطالبين نص إجازة الحبشي المطولة له ولعمه عبد الحي.

(٣٤) حميد بن محمد البَنّاني الفاسي: ترجمه في فهرس الفهارس (١: ٣٤٦)، وقال في إجازته للصادق النيفر: سمعت عليه كتب الحديث والمسلسلات. وإجازتُه في كناش العجلونية (ص٢٨)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١١٥).

(٣٥) حسين بن محسن السَّبْعي الأنصاري اليماني ثم الهندي: ترجمه في الأجوبة النبعة (ص٤٢)، وذكره في فهرسه (٢: ٦٩٤)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧٦).

(٣٦) حسين بن محمد منقارة الطرابلسي المصري: وسمع منه الأولية، وثلاثيات البخاري، كما في «ما علق بالبال»، وترجمه في فهرسه (٢: ٩٣٤)، وذكر في إجازته للنيفر (٦٦) أنهما تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٢).

(٣٧) حَسُّونة بن عبد الله النواوي المصري.

(٣٧ب) الحسن العشابي.

(٣٨) الحسن بن أحمد بن مبارك الرَّسْمُوكي.

(٣٩) حسن الهواري العدوي الصعيدي المقرئ.

(٤٠) الحبيب بن محمد بن عمر الدباغ.

(٤١) حَمّان بن محمد اللَّجّائي: وروى عنه القرآن قراءة لبعضه، كما في إجازته لابن سعيد العلوي (خ)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٥).

حرف الخاء

(٤٢) خضر بن عثمان الرضوي الأحدي الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨٦)، وأفاد في فهرس الفهارس (٢: ١١٣٧-١١٣٨) أن الرضوي قرأ الستة كاملة على يس بن عمر الجبرتي، وأجازه، بقراءته للصحيحين كاملين وإجازته من الوجيه الأهدل.

(٤٣) خليل الخربطلي المدني.

(٤٤) خليل بن حماد اللدي.

حرف الطاء

(٤٥) الطيب بن محمد النيفر التونسي.

(٤٦) الطاهر بن حَمْ الحاجي الشَّنْظَمي.

(٤٧) طاهر بن عمر سُنْبُل المدني.

حرف اللام

(٤٨) لمعان الحق بن محمد برهان الحق اللكنوي الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩٥).

حرف الميم

(٤٩) محمد إمام بن إبراهيم السقا: ذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنها تدبجا.

(٥٠) محمد بن أحمد الدهشوري المصري: ذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنها تدبجا.

(٥١) محمد بن أحمد بن محمد العلوي الشنجيطي المعروف بأحدي: انظره في الفهرس (٢: ٩٠٥ و١٠٢٨)، ونص فيه وفي «ما علق بالبال» أنه لقيه بأبيار عباس على مرحلتين من المدينة، سنة ١٣٢٤، وذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنها تدبجا.

(٥٢) محمد أمين بن رضوان المدني: تدبجا، وسمع عليه بعض المسلسلات، ومنها الأولية. وترجمه في فهرسه (١: ١٣٢).

(٥٣) محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي: سمع منه الأولية، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٥).

(٥٤) محمد بخيت المُطيعي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنهما تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧١).

(٥٥) محمد سعيد زمان السِّنْدي المكي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩٠).

(٥٦) محمد بن سالم السري با هارون جمل الليل التريمي: ترجمه في فهرسه (٢: ٥٧٩)، وفي مطية المجاز (رقم ٢)، وفيه أنه أجاز له باستدعاء أخيه محمد، وتدبجا، وتوجد نسخة من إجازة عبد الحي للسري ولأولاده وأحفاده في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

(٥٧) محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي: وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، وسمع عليه من البخاري، كما يستفاد من فهرسه (٢: ٧٧٧)، وترجمه فيه (١: ٣٥٦)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٦).

(٥٨) محمد عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المكي: ترجمه في فهرسه (٢: ٧٢٨)، وسمع منه الأولية، وتدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢١ و٢٣).

(٥٩) محمد بن الروبي الفيومي المصري: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧٠).

(٦٠) محمد بن إبراهيم السباعي: سمع عليه بعض البخاري، وإجازتُه في كناش العجلونية (ص٢٦)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١١٣).

(٦١) محمد مراد القزاني المكي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنها تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢٧).

(٦٢) محمد علي أكرم الأروي الصديقي الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩٣).

(٦٣) مَحمد ـ بفتح الميم ـ بن قاسم القادري: ترجمه في فهرسه (٢: ٩٣٥).

(٦٤) محمد بن عبد الكبير الكتاني: شقيقه، وإجازته واستخلافه له في رحلته الحجازية التي كتبها عبد السلام العمراني (ص١٣٧)، وفيها أنه أجازه في جوف الكعبة (ص٢٨٩).

(٦٥) محمد بن جعفر الكتاني: ابن خاله، تقدمت بعض مسموعاته عليه، ترجمه في فهرس الفهارس (١: ٥١٥)، وإجازتُه في كناش العجلونية (ص٢٨)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٢٣).

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن البَرِيـبْرِي الرباطي: ترجمه في فهرسه (١: ١٧٣)، وإجازته في كناش العجلونية (ص٢١)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٠٦).

(٦٧) محمد بن عبد الرحيم النشابي الطندتائي: وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، وذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنهما تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٦٤).

(٦٨) محمد بن عبد الواحد الإدريسي الشبيهي الزرهوني: نص في «ما علق بالبال» أنه سمع عليه بعض البخاري، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤١).

(٦٩) محمد بن أحمد البَلْبِيسي المصري.

(٧٠) محمد بن علي الحبشي الاسكندري: أخذ عنه مسلسلات محمد صالح الرضوي، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧٥).

(٧١) محمد بن علي بن سليمان الدِّمْنَتي الناصري: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٣).

(٧٢) محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٥٠).

(٧٣) محمد بن محمد سر الختم المرغني: ترجمه في فهرسه (٢: ٥٥٦)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٧).

(٧٤) محمد بن سالم بن طموم الشرباصي المنوفي المصري: وروى عنه المسلسل بالمصافحة، وذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنها تدبجا.

(٧٥) محمد بن علي بن عبد السلام العلمي الشاهدي الفاسي: وروى عنه بعض البخاري سماعاً، كما في إجازته لابن سعيد العلوي (خ).

(٧٦) محيي الدين بن إبراهيم العطار الدمشقي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٦).

(٧٧) محمد بن محمد بن أحمد بن هني بن أبي طالب المازوني.

(٧٨) محمد بن علي الأسمري الفيتوري الطرابلسي.

(٧٩) محمد بن عبد القادر الشاوي الفاسي.

(٨٠) محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي البوسعادي.

(٨١) محمد بن المبارك الجزائري الدمشقي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنها تدبجا.

(٨٢) محمد محيي الدين الجعفري الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨٥).

(٨٣) محمود فتح الله بن أحمد البريني الإسكندري: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٦).

(٨٤) محمد الشريف بن عوض الدمياطي: وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، وذكر في إجازته للنيفر (٦٧) أنهما تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٦٦).

(٨٥) محمد بن العربي اللجائي: وروى عنه القرآن قراءة لبعضه، كما في إجازته لابن سعيد العلوي (خ).

(٨٦) محمد بن عبد السلام بن حسين المِزْكِلْدي: روى عنه القراءات.

(٨٧) محمد بن أبي الشتاء الكداني قاضي شطّات.

(٨٨) محمد بن علي بن قاسم المزميزي.

(٨٩) محمد بن المدني الشرقاوي التادلي: تدبجاً.

(٩٠) موسى بن محمد المرصفي المصري: ذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنهما تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٩). وسمع منه الأولية وقرأ عليه أول البخاري

(٩١) محمد مصطفى ماء العينين بن محمد فاضل بن مامين الشنقيطي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٣٩).

(٩٢) محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد المجددي الدهلوي المدني، وسمع منه الأولية، وذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنهما تدبجا.

(٩٣) محمد المكي بن مصطفى بن عزوز التونسي: كتب لأجله ثبته عمدة الأثبات، وهو بكامله آخر سجل الإجازات المنسوخة (١٥٣-١٧٩)، والثبت محل بتعليقات وتهميشات للسيد عبد الحي الكتاني، وترجمه في فهرسه (٢: ٨٥٦ و٨٧٧)، وذكر في إجازة النيفر (٧٠) تدبجه معه.

(٩٤) محمد بن الطيب بن الحسين الوجدي.

(٩٥) محيي الدين بن خده.

(٩٦) محمد بن محمد العلاني الأنصاري القيرواني.

(٩٧) محمد بن يوسف الجركسي مفتي تونس.

(٩٨) محمد بن أحمد بوكندورة الجزائري: هكذا ورد اسمه واسم أبيه في مقدمة الفهرس، ولكن وقع في موضعين منه بالقلب (١: ١٢٢ و٤٣٤): أحمد، وفي الأول منهما: أحمد بن محمد.

(٩٩) محمد بن أحمد بن محمد الأكحل: أراه الصقلي العريضي المعمر.

(١٠٠) المهدي بن محمد بن علي العمراني: هو الوزاني المترجم في الفهرس (٢: ١١١٣).

(١٠١) المهدي بن العربي العزوزي الزرهوني.

حرف النون

(١٠٢) نور الحسنين بن محمد الأنصاري الحيدر آبادي الهندي: وإجازته في سجل الإجازات المنسوخة (ص٧٨).

حرف الصاد

(١٠٣) صافي بن عبد الرحمن الجفري المدني المكي: وسمع منه الأولية، وذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنها تدبجا.

(١٠٤) صالح بن المدني: أبو محمد، روى عنه في فهرسه (١: ٤٩٨) عن أبي عبد الله كنون، ونسبه في إجازته النيفر (٧٠): العمراني، ووهم من ظنه: ابن أحمد التنسي.

حرف العين

(١٠٥) والده عبد الكبير بن محمد الكتاني: ذكره في مواضع من فهرس الفهارس،

منها (٢: ٧٤٣)، وإجازتُه في كناش العجلونية (ص١٨)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٠١).

(١٠٦) عبد الله بن درويش الرَّكابي السُّكَّري الدمشقي: سمع منه الأولية، وحديث إنما الأعمال، ونص في «ما علق بالبال»، أنه قرأ عليه بعض البخاري، وترجمه في الأجوبة النبعة (ص٤٦)، وذكره في فهرسه (٢: ٩٨٥)، ومما أفاد في الأول أنه سمع على عمر الآمدي الصحيحين وسنن أبي داود. وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٩).

(١٠٧) عبد الله بن محمد بن صالح البنا الاسكندري: نص في إجازة النيفر (٨٤) أنه سمع عليه أول الترمذي. وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٦٨).

(١٠٨) عبد الله الكامل بن محمد الأمراني العلوي الفاسي.

(١٠٩) عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني: سمع عليه مسلسلات ابن عقيلة بأعمالها، وساق سنده السماعي المسلسل في فهرسه (٢: ٩٢٢)، وترجمه في مطية المجاز (رقم ٣)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٢).

(١١٠) عبد الحكيم الأفغاني الدمشقي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٠).

(١١١) عبد السلام بن محمد بن الطاهر الهواري الفاسي.

(١١٢) عبد المعطي بن أحمد السباعي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٦).

(١١٣) عبد الملك بن عبد الكبير العلمي الفاسي: وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال».

(١١٤) عبد الهادي بن العربي العواد الفاسي: ترجمه في ورقتين رأيتهما بخطه، وذكر فيها وفي كناش العجلونية (ص٣١) أنه قرأ عليه حديثين من البخاري والمسلسل بالمصافحة

والمسلسل بيوم العيد، وقال في إجازته للصادق النيفر: سمعت عليه أول البخاري وغيره، والحديث المسلسل بيوم العيد، وصافحني. ونص في «ما علق بالبال» أنه ناوله البخاري.

(١١٥) عبد الرحمن بن محمد الشربيني: مما سمع عليه بعض أوائل البصري، ومسلسلات ثبت الأمير الكبير مما لم يوقت، ونص في «ما علق بالبال» أنه قرأ عليه بعض البخاري، ونص في إجازة النيفر (٨٢) أنه سمع عليه في مسلم، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٤).

(١١٦) عبد الفتاح بن محمد الزعبي الطرابلسي الشامي: لقيه في بيروت سنةَ ١٣٢٤هـ، وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال».

(١١٧) عبد الوهاب الأسيوطي.

(١١٨) عبد البر بن أحمد منة الله المالكي الأزهري.

(١١٩) عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي: نص في «ما علق بالبال» أنه قرأ عليه ثلاثيات البخاري، وقرأ عليه فضائل الشام للسمعاني كما في سماعاته، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٣٨).

(١٢٠) عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي: ترجمه في مطية المجاز (رقم ٦)، وفي فهرسه (٢: ٩٣٩)، وسمع عليه جزءه في إسناد البخاري، وكثيراً من ثلاثيات مسند أحمد ورباعياته، وذكره بتفصيل في إجازته لمحمد الحافظ التيجاني بالمسند، وساق نص طبقة السماع من خط أبي الخير العطار، وذكر في إجازة النيفر (٧٧) أنه سمع عليه بعض البخاري، وقال عن سماعه للمسند (٨٩) إنه لثلاثياته وبعض رباعياته، بالمدرسة التي كنت نازلاً فيها تجاه الكعبة. وتجد إجازته في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢٨).

(١٢١) عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي الأثري.

(١٢٢) عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلاوي: سمع من لفظه أوائل الكتب

الستة والمسانيد الأربعة والشمائل والفاتحة، وبعض المسلسلات، وهي المصافحة والمشابكة والمحبة ومناولة السبحة، وإجازته في كناش العجلونية (٣٤ و٣٥)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٢٠).

(١٢٣) عبد الباقي بن علي اللكنوي الهندي المدني: ترجمه في فهرسه (١: ١٨١)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩١).

(١٢٤) عبد الله المغراوي المراكشي المعمر: ذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنهما تدبجا.

(١٢٥) عيد الله بن محسن بن علوي السقاف اليمني.

(١٢٦) عثمان بن عبد الله بن عقيل العلوي الجاوي: ترجمه في فهرسه (١: ٣١١)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥٠).

(١٢٧) عثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني: إجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢٩).

(١٢٨) عمر بن محمد شطا الدمياطي المكي: وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٣٢).

(١٢٩) عمر بن الشيخ التونسي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٧).

(١٣٠) علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد البَطّاح الأَهْدَل الزَّبيدي: لقيه بمكة سنة ١٣٢٣، وتدبجا.

(١٣١) علي بن أحمد بن موسى الجزائري: ترجمه في فهرسه (٢: ٧٨٨)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٨).

(١٣٢) علي بن ظاهر الوتري المدني: أجازه مكاتبة، ترجمه في مطية المجاز (رقم ٨)، وفي فهرسه (١: ١٠٦)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤).

(١٣٣) عاشور بن محمد بن الهلالي الخنكي القسمطيني الشاعر.

(١٣٤) عبد القادر بن محمد بن الأمين الجزائري.

(١٣٥) علي بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي اليمني.

(١٣٦) عبد القادر بن عودة.

(١٣٧) عبد القادر بن توفيق الشلبي الطرابلسي المدني: تدبجا، وذكره في مطية المجاز (رقم ١٠)، وساق نص إجازته عبد الله الغماري في سبيل التوفيق.

(١٣٨) العربي التواني المكناسي: أُراه العربي بن المفضل ـ أو فضول ـ بن شَمسي (ت١٣٢٢)، روى عنه القرآن قراءةً لبعضه، كما في إجازته لابن سعيد العلوي (خ).

(١٣٩) عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزاني الفاسي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٣٨).

(١٤٠) العربي بن عبد الله بن محمد التهامي الوزاني الرباطي.

(١٤١) عبد السلام بن الطيب بن محمد الحاج الوزاني اللجائي.

حرف الفاء

(١٤٢) فالح بن محمد الظاهري المهنوي المدني: روى عنه المسلسلات العشرة للسنوسي بأعمالها، وهي التي في فهرسة أبي سالم العياشي، ومسلسلات ثبته، وبعض صحيح البخاري، وناوله إياه، ونص في إجازة النيفر (٨٧) أنه سمع عليه أول الموطأ، وفي (١٤٠) أنه سمع عليه ثبته وبيتان، ترجمه في مطية المجاز (رقم ٩)، وفهرس الفهارس (٢: ٨٩٥).

(١٤٣) الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الشبيهي الزرهوني: قرأ عليه أول الصحيحين والشمائل، ترجمه في فهرسه (٢: ٩٢٩)، وتجد ثبت سماعه عليه في كناش العجلونية (ص٣٢)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص١٠٤).

(١٤٤) محمد فرهاد بن عمر الريزي الاصطنبولي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٣٣).

(١٤٥) فخر الدين بن حسن جمال الدين الدهلوي الهندي.

(١٤٦) فاطمة شمس جهان الجركسية زوجة عارف حكمت: تدبجاً، ونص إجازتها في سجل الإجازات المنسوخة (ص٣١).

حرف السين

(١٤٧) سليم البِشْري المصري: مما سمع عليه أوائل عبد الله البصري، ونص في «ما علق بالبال» أنه قرأ عليه بعض البخاري، وقال في إجازته للصادق النيفر (ص٦٣): حضرت عليه في التفسير بالبيضاوي، والصحيح مرة، وسمعت عليه مسلسلات فهرس الأمير بأعمالها. وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٥١).

(١٤٨) سالم بن عمر بوحاجب التونسي.

(١٤٩) سليم بن خليل المُسُوتي الدمشقي: سمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، ومما قرأ عليه فضائل الشام للسمعاني، كما في سماعاتها، وذكر في إجازته للنيفر (٦٩) أنهما تدبجا.

(١٥٠) سالم بن عيدروس البار المكي الباعلوي: ذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنهما تدبجا.

(١٥١) سعيد بن عمر الحَبّال الدمشقي: سمع منه الأولية، وقرأ عليه الفاتحة وحديث الأعمال بالنيات، ونص في «ما علق بالبال» أنه قرأ عليه بعض البخاري، وترجمه في الأجوبة النبعة (ص٤٧)، وساق نص إجازته له، ومما أفاد أنه حضر في الصحيحين والرسالة القشيرية على عبد الرحمن الكزبري، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٣).

(١٥٢) سعيد بن محمد سالم بابصيل المكي: قال في إجازته للصادق النيفر (ص٦٢) إنه حضره في التفسير، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٢٦).

(١٥٣) سعيد بن محمد الزقلعي الطرابلسي: وروى عنه المصافحة في فهرسه (١: ٤٩٣). وأظنه هو المذكور فيه أيضاً (١: ٣٦٢).

(١٥٤) سعيد بن عبد الله القعقاعي المكي.

(١٥٥) سالم بن العربي الحمري الجنيدي.

حرف الشين

(١٥٦) شرف الدين بن محمد مرتضى المشهدي الأحمد آبادي الهندي: وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨١).

(١٥٧) شعيب بن علي الجليلي التلمساني: ذكر في إجازته للنيفر (٦٧) أنها تدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٢٥).

حرف الهاء

(١٥٨) هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي الحنبلي: وسمع منه الأولية، وتدبجا، كما في نزهة الخواطر (٨: ٥٤٧)، وإجازة النيفر (٦٩).

حرف الياء

(١٥٩) يوسف بن إسماعيل النبهاني: تدبجا، وإجازة الكتاني له صارت في الخزانة الملكية، رأيت صورتها، وترجمه في فهرسه (٢: ١١٠٧).

(١٦٠) يوسف بن أحمد بن عبد الرزاق الخيري الرملي: تدبجا، وسمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال».

من عرف بالكنية

(١٦١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الباعلوي الهندي: ترجمه في فهرسه (١: ١٤٦ و٢: ٨٧٤)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٩٢ و٩٦).

(١٦٢) أبو الخير بن أحمد بن عابدين الدمشقي: ترجمه في فهرسه (١: ١٥٧)، وروى عنه فيه بعض مسلسلات القاوقجي بشرطها (١: ٤٤٧)، وتدبجا، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٤٢).

(١٦٣) أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي: سمع منه الأولية، وقرأ عليه أوائل الستة والمسانيد الأربعة والشمائل والشفا، ومما سمع عليه مسلسلات حصر الشارد، وتوجد نسخة خطية لهذه المسلسلات برواية الكتاني عنه وعليها إجازته[1]، وتجد ثبت مسموعاته الأخرى في كناش العجلونية (ص٣٣) وله إجازة فيها (ص٣٢)، وأخرى مطولة في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٣٥).

(١٦٤) أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي: مما أخذ عنه المسلسلات العشرة للسنوسي، وتدبجا، وترجمه في فهرسه (٢: ٦٩٠ و٥٨٤ و٥٨٨)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨٨).

(١٦٥) أبو الفضل محمد الجيزاوي المصري.

(١٦٦) أبو الهدى بن محمد حسن الصيادي الرفاعي: ترجمه في فهرسه (١: ١٦٣)، وإجازتُه في سجل الإجازات المنسوخة (ص٣٤).

(١٦٧) أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقي: سمع منه الأولية والمسلسل بالدمشقيين، وقرأ عليه الأوائل العجلونية، ومسلسلات ابن عقيلة وأجزاء

---

(١) وذكر السيد عبد الحي في آخر ترجمة والدته (١٢٣-١٢٤) روايته للمسلسلات عن أبي جيدة، وأفاد إقراءها لولده عبد الأحد وجماعة سماهم.

حديثية وأشياء، منها فضائل الشام للسمعاني، ونص في إجازة النيفر (٨٢) أنه سمع عليه في مسلم، وتدبجا، وترجم له في الأجوبة النبعة (ص٤٤) وفي فهرسه (١: ١٦٢ و٣١٥ و٢: ٥٨٥)، وأفاد في الأجوبة أنه سمع الكتب الستة على والده. وإجازته في كناش العجلونية (ص٢٠)، وعنها سجل الإجازات المنسوخة (ص٤١).

وممن يضاف إليهم ـ دون استقصاء ـ:

(١٦٩) إبراهيم العطار: ذكره في إجازة النيفر (٦٩).

(١٧٠) أحمد أبو الخير مرداد: سمع منه الأولية، وروى عنه في فهرسه مراراً، وروى عنه الحديث المسلسل بوضع اليد على الرأس في كتابه كشف اللبس (ص٥)، بل قال في إجازته للصادق النيفر (ص ٦٣): سمعت عليه بعض مسلسلات حصر الشارد، وإجازته في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٨).

(١٧١) أحمد بن أبي رأس بن محمد بن أحمد بن هني المازوني، أبو العباس: روى عنه في فهرسه (١: ٥٠٨).

(١٧٢) أحمد الأمين بن المدني بن عزوز التونسي: تدبجاً، روى عنه في فهرسه (١: ١٠٩ و٢٣١)، وترجمه فيه (١: ١٢٦).

(١٧٣) أحمد الشريف بن محمد بن محمد بن علي السنوسي: روى عنه وترجمه في فهرسه (١: ٢٠٧ و٢: ٩٢٧).

(١٧٤) أحمد بن عاشر الرباطي: ذكره في إجازة النيفر (٧٠).

(١٧٥) أحمد عبد الخالق الوفائي: ذكر أخذه عنه في إجازته للنيفر (٦٨)، وذكره في فهرسه (١: ١٤٥).

(١٧٦) إدريس بن الطائع بن التهامي بن رحمون، أبو العلاء: روى عنه في فهرسه مراراً.

(١٧٧) دحمان بن السنوسي بن الفضيل الديسي: روى عنه في فهرسه (٢: ١٠٠٢).

(١٧٨) سعيد بن علي الموجي: روي عنه في فهرسه (١: ٩٦) أوائل البصري سماعاً، وروى عنه في غيره، ونص أنه أجازه وأولاده في الأجوبة النبعة، وذكر في إجازته للنيفر (٦٨) أنها تدبجا.

(١٧٩) عبد الله بن عبد الحفيظ التلمسي الشيظمي: روى عنه القرآن في فهرسه (٢: ٨٤٩).

(١٨٠) عبد الله الشبيهي الإدريسي: ذكره في إجازته للنيفر (٦٧).

(١٨١) عبد الحليم بن علي خوجة: روى عنه في فهرسه (١: ٤٣٤).

(١٨٢) عبد المجيد الشرنوبي: ذكره في إجازة النيفر (٧٠).

(١٨٣) أبو الحسن علي بن الحسين: روى عنه في فهرسه (١: ١٧٧) عن البجمعوي.

(١٨٤) علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الحسني الدمناتي: رأيت إجازته له ولابنيه عبد الرحمن وعبد الكبير.

(١٨٥) علي أبو الضياء ـ أو الصفا؟ ـ الطندتائي: لقيه وأخذ عنه بها، كما في إجازته للنيفر (٦٧).

(١٨٦) عمر بن أحمد العقاد: ذكره في إجازة النيفر (٦٩)، وأجاز له مسموعاته على ابن عابدين، كما في فهرسه (٢: ٨٤١).

(١٨٧) عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس: نص على إجازته في فهرسه (٢: ٧٤١).

(١٨٨) فتح الله بن أبي بكر بناني: تدبجاً، وترجه في فهرسه (٢: ٥٩١)، وهو أبو محمد بن أبي بكر الشاذلي الذي روى عنه في فهرسه (١: ٣٦٧ و٣٨٢).

(١٨٩) محمد الأمين بن أحمد بن علي الناصري: روى عنه في فهرسه (١: ١٧٧ و٨٤٦).

(١٩٠) محمد بيومي المناوي الأزهري المقرئ: روى عنه في فهرسه (١: ٤٥٣)، وإجازتُه له وللأولاد والذرية في سجل الإجازات المنسوخة (ص٨).

(١٩١) محمد حبيب الله الشنقيطي: تدبجاً، أجاز كما في فهرس الفهارس (١: ٥٥).

(١٩٢) محمد بن حسن العدوي الحمزاوي: ذكره في إجازة النيفر (٧٠).

(١٩٣) محمد راغب الطباخ: تدبجاً، روى عنه في فهرسه (٢: ١١٤٩).

(١٩٤) محمد بن رشيد الأمغاري المدني: ذكره في إجازته للنيفر (٦٩)، وروى عنه الدلائل في فهرسه (١: ١٢٣).

(١٩٥) محمد بن صالح السجلماسي: ذكره في إجازة النيفر (٧٠).

(١٩٦) محمد الطاهر عاشور التونسي: روى عنه في فهرسه (٢: ١١٤٥).

(١٩٧) محمد الطاهر بن عبد الكبير الفهري الفاسي: سمع منه الأولية، كما في «ما علق بالبال»، ونص على إجازته في فهرسه (٢: ٧٦٢).

(١٩٨) محمد بن عبد السلام بن يحيى التطواني: ذكره في إجازة النيفر (٧٠)، وأنه لقيه بالقصر الكبير.

(١٩٩) محمد بن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم الغماري المدني: تدبجا، كما في إجازته للنيفر (٦٧)، وذكر أنه أجازه وأولاده وأحفاده في الطريق، وذلك في الأجوبة التبعة (ص٧١).

(٢٠٠) المختار بن أبي القاسم العاملي: تدبجا، كما في إجازة النيفر (٦٨).

(٢٠١) مصطفى بن السعيد التلمساني: ذكره في إجازة النيفر (٧٠)، وإجازتُه له وللأولاد والذرية في سجل الإجازات المنسوخة (ص١٤٤).

(٢٠٢) مصطفى الطندتائي المعروف فيها بالخليفة: ذكره في إجازته للنيفر (٦٨).

(٢٠٣) المكي بن محمد بن علي البطاوري: روى عنه في فهرسه (١ : ١٧٧).

(٢٠٤) هاشم بن سليمان بن هاشم المروني: ذكره في إجازة النيفر (٧٠).

(٢٠٥) يوسف الغزي الضرير المصري: ذكره في إجازة النيفر (٧٠)، وذكر في الأجوبة التبعة أنه أجازة وأولاده.

(٢٠٦) أبو السعود الدجاني: ذكره في إجازة النيفر (٧٠)، وأنه لقيه في يافا.



تغييرات المؤلف للمنح وتطور منهجه بين الطبعة الأولى والثانية

كانت الطبعة الأولى عن النسخة التي كتبها المؤلف في مصر سنة ١٣٢٣ وهو ابن عشرين سنة فقط، وأما الطبعة الثانية (الأخيرة) فكانت أواخر سنة ١٣٥١ في المطبعة الماجدية بمكة عند حجة المؤلف الثانية، بعد سنوات من طبعه لكتابه الشهير فهرس الفهارس والأثبات، الذي ضمّنه زبدة تحصيله وخبرته واطلاعه الواسع في ميدان الرواية.

نحو ثلاثة عقود بين الطبعتين، تجاوز فيها المؤلف فورة الشباب إلى استقرار الكهولة، وتضاعفت مشيخته وتآليفه، وكذا توسع اطلاعه، وبين هذين التاريخين حصلت تطورات وتغيرات إيجابية لدى المؤلف، سواء في الناحية الفكرية، أو في جانب تحرير الرواية، وظهر شيء من ذلك وانعكس في تغييرات الطبعة الأخيرة.

أبقى المؤلف الهيكل العام للرسالة كما هو، وحافظ على كثير من ألفاظها، وكان أبرز التغييرات:

زيادة عدد المشايخ المجيزين من نحو الثلاثمائة إلى خمسمائة، وزاد عدد مؤلفاته من الستين إلى المائتين.

وكان قد سمى في المقدمة أربعة فقط من مشايخه من أهل بيته، وأما في الأخيرة فزاد جماعة كثيرين من أعلام شيوخه في البلدان.

وكان في الأولى معتمداً على العوالي بالإجازة العامة لأهل العصر دون تبيين لها، وعلى رواية شيخه أحمد السويدي عن مرتضى الزبيدي، رغم وجود الانقطاع الجلي فيها.

وأما في الأخيرة فزاد وأضاف الأسانيد المتصلة بالسماع أو الإجازة، ولو بنزولٍ عن العامة لأهل العصر، فأضاف سند البخاري السماعي، ونوّه به، وقدّمه على سنده القديم من طريق المعمرين والإجازات العامة لأهل العصر.

ثم أبان عما أورده في سنده القديم للبخاري من نوع رواية مرتضى الزَّبيدي عن ابن سنّة، وكذا النهروالي عن الطاووسي، وبابا يوسف عن الفرغاني، وأنها كلها بالعامة لأهل العصر، وكان كتب عن بابا يوسف: «عاش ٣٠٠ سنة»، ثم غيّره إلى صيغة التمريض: «يُقال إنه عاش ٣٠٠»، وصرّح بغرابة السند[1].

وأبدل سند أوائل البصري والعجلوني من رواية السويدي المنقطعة عن مرتضى، إلى الرواية عن البرزنجي للأولى، وسماعاً على أبي النصر الخطيب للثانية.

وأبدل روايته لثبت الأمير الكبير، ولحصر الشارد للسندي: عن محمد أحمد العريفي عنهما بالعامة لأهل العصر، إلى سند متصل.

وأضاف رواية ثبت الشوكاني، واليانع الجني، والإجازة بفهرس الفهارس.

وأضاف الشرط المعتبر في الإجازة.

وغيّر بعض الألقاب مما له دلالة، فحذف من البداية بعض التحليات مثل: «الإمام القطب»، و«الإمام رباني العصر»، وحلّى مرتضى الزبيدي بنادرة المتأخرين الحافظ، وحلّى عبد الله البصري ومحمد عابد السندي كليهما بحافظ الحجاز، وحلى الشوكاني بالحافظ.

وزاد بالوصية أموراً مهمة جداً، وهي: «رفع الهمة، واحترام حرمة الدين والأمة،

---

(١) واسترعى انتباهي أن السيد عبد الحي كان كتب في مسودة فهرسة أبيه (٩٣/ ب) رواية الموطأ من طريق المعمرين منوهاً بعلوها، ثم ضرب عليها بالكامل فيما بعد، وكتب في هامش (١٤٥/ ب) بخط متأخر أن بعضهم خلّط في السند تخليطاً شديداً، ولكنه لم يضرب عليها في روايته للبخاري من طريقهم.

وملازمة الجماعة، والغيرة على الدين والسنة، وتقديمهما على أمر كل ذي مُنة»، فلله دره ما أغلى وصيته.

فكانت الطبعة الثانية الأخيرة منقحة ومزيدة، ولذلك اعتمدت عليها في إعادة إخراج الرسالة.

* هذا؛ وأورد الرسالة كاملة عددٌ من الآخذين عن المؤلف، منهم:

القاضي أبو بكر الحبشي في الدليل المشير (ص١٧١-١٧٥).

والعلامة حسن المَشّاط في الثَّبَت الكبير (ص١٧٢-١٧٨).

ومجيزنا العلامة محمد المَنُّوني في برنامجه ـ ترجمته الذاتية وسجل إجازاته وثَبَت مقالاته ـ (ص ٩-١٢ على الآلة الكاتبة، وانظر المطبوع ص١٠٨-١١٨ و٢٤٤-٢٤٥).

والشيخ رشيد المصلوت في الفهرس العلمي (ص١٨٨-١٩٤).

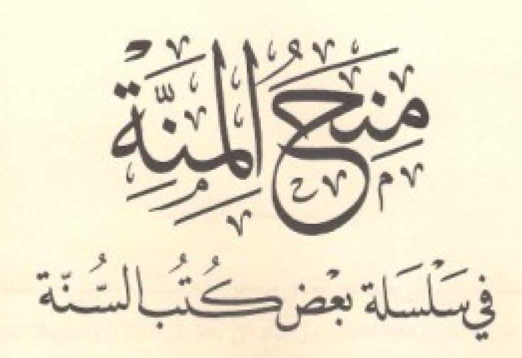
وأما الطبعة الأولى فساقها كاملة ابنُ أخي المترجم وتلميذه العلامة محمد المهدي ابن محمد بن عبد الكبير الكتاني، وذلك في سجل إجازاته.

وكذلك سيقت كاملة في مجموع بالمدينة أوله إجازة محمد بن عبد الكبير الكتاني لمحمد سالم السري، وفيه إجازة عبد الستار الدهلوي للسري (ص١٨-٢١ مخطوط).

كما ساقها بزيادة آخرها: علامة حلب محمد راغب الطباخ في ثبته «الأنور الجلية» (٤١٥-٤١٩).

وعارضها مقتبساً منها عمر حمدان المحرسي في ثبته: «إتحاف ذوي العرفان ببعض أسانيد عمر حمدان».

رحمهم الله رحمة واسعة.



في سلسلة بعض كتب السنة

تأليف

العلامة شيخ الرواية

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

باعتناء وتخريج

محمد زياد بن عمر التكلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رافعِ مَنْ بصَحيحِ العَمَلِ إلى عَليِّ بابه استَنَدْ، وواصِلِ مَنْ انقَطَعَ بحَسَنِ العَمَلِ إلى عَزيزِ جَنابِهِ وعليه اعْتَمَدْ، وواضِعِ مَنْ تَعَلَّقَ في النَّوازِلِ والمُعْضِلاتِ ـ لِضَعْفِ يَقينِه ـ بِسِوى الفَرْدِ الصَّمَدْ، فليس وراءَ الله أَحَدْ.

والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ المرسلِ والحقُّ في غُربةٍ واضطِرابْ، اشتهرَ ولله الحمدُ دِينُه القويمُ وتواتَرَ ولو كَرِهَ المُعانِدُ المُرتابْ، وعلى آله المُسلسلُ ما لهم من الشَّرفِ والمَجْدْ، وَلَدٌ عن والِدٍ ووالدٌ عن جَدّ، وأصحابِه مصابيحِ الهُدى، ونجومِ الاقتِدا، والتابعينَ لهم بإحسان، ما تكرر الجديدان.

أما بعد، «وفي كل ربع بنو سعد»:

فيقول الفقير الحقير: أبو الإسعاد وأبو الإقبال، خادم السُّنَّة: محمد عبد الحي ابن شيخه أبي المكارم الشيخ عبد الكبير، ابن شيخه أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد الحُسَيني الحَسَني[1] الإدريسي الكتّاني، خار الله تعالى له ووفّقه، وفي كلِّ مشهد أوقفه وبه حققه:

قد استجازني، وبالخير أولاني: حضرة ﴿.....................﴾

فلَبَّيْتُ دَعْوَتَه، وأجبتُ رَغْبَتَه، وقُلت؛ وعلى الله توكلت:

---

(١) الحسني الإدريسي نَسَباً، والحسيني سبطاً، من جهة الأشراف الصقليين الحسينيين، فوالدة أبيه هي ابنة الشيخ محمد بن الطيب الصقلي.

أُجيزُ حضرة الفاضل المذكور، ذي السعي المشكور، والعمل المبرور، بجميع ما لي من مرويات ومقروءات ومسموعات ومُجازات، عن قريب من خَمْسِمائة نفس، ما بين رجال ونساء، بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى، والحجاز، ومصر، والشام، والعراق، واليمن، والهند.

أَخُصُّ بالذِّكر منهم سيدي ووالدي الأستاذ الأكبر أبو المكارم الشيخ عبد الكبير ابن أبي المفاخر محمد الكَتَّاني الحَسَني، وخالي عَلَم فقهاء فاس أبو الفضل جعفر بن إدريس الكتاني، ومحدّث فقهاء المغرب أبو عبد الله محمد الفُضيل بن الفاطمي الشبيهي الزَّرْهُوني، صاحب الفجر الساطع على الصحيح الجامع، والعلامة قاضي مكناس المعمر أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة، صاحب التعاليق على الصحيح، وقاضي فاس المعمر أبو العباس حمّيد بن محمد بَنّاني، وشيخ الجماعة بفاس المعمر أبو العباس أحمد بن الخياط، والفهّامة أبو عبد الله محمد بن العلامة قاسم القادري، محشّي شرح نظم ابن عاشر في الكلام، وقاضي فاس المقرئ أبو محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء، والقاضي المقرئ الفقيه أبو محمد عبد السلام الهواري، والمعمر الصاعقة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السِّباعي المراكشي، والقاضي العدل أبو عبد الله محمد بن محمد التِرِيْبْري الرباطي، والعارف الشهير أبو عبد الله محمد مصطفى المعروف بماء العينين الشنجيطي، شارح كتاب راموز الحديث.

ومن أهل الجزائر: مسندها أبو الحسن علي بن موسى الجزائري.

ومن أهل تونس: شيخ الجماعة بها أبو حفص عمر ابن الشيخ، وعَلَم أعلامها الشيخ أبو النجاة سالم بوحاجب، وقاضيها المسند المعمر أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد النيفر.

ومن أهل مصر: أعلامها[١]: المعمر الوجيه عبد الرحمن الشربيني، والأستاذ الكبير الشيخ سليم البِشْري، والمحدّث المقرئ الشهاب أحمد الرفاعي، والبدر المعمر الوجيه الصالح عبد الله البنّا الإسكندري، ومفتي الأوقاف بها الشيخ حسين منقارة الطرابلسي الحنفي، وغيرهم.

ومن أهل الحجاز: العارف الزاهد السيد حبيب الرحمن الهندي المدني، والمحدّث المعمر أبو اليسر فالح الظاهري المهنوي المدني، ومسند الحجاز أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني، وعالم الحجاز أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، ومفتي مكة الشيخ الصالح السيد حسين بن محمد الحبشي الباعلوي المكي، وأديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برادة المدني، وعالم الحجاز الشيخ محمد بن سليمان المعروف بحسب الله الشافعي المكي الضرير، وخطيب الحرم المكي الشيخ أحمد أبو الخير مرداد الحنفي المكي، وغيرهم.

ومن أهل الشام: مسند الدنيا الوجيه عبد الله بن درويش السُّكّري الحنفي الدمشقي، والشيخ الصالح سعيد الحبال، والسيد أبو النصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب، والشمس محمد أمين البَيْطار الدمشقي، والوجيه عبد الرزاق البَيْطار الدمشقي، وشيخ الحنابلة الشيخ عبد الله صوفان النابلسي القَدُّومي، وغيرهم.

ومن أهل الهند: القاضي المعمر المسند حسين بن مُحْسِن الأنصاري اليمني ثم الهندي الأثري، والشيخ محمد نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري اللكنوي، والشيخ محمد شرف الدين المشهدي، والشيخ محمد بشير الأجلي الإله آبادي، والشيخ

---

(١) كذا في المطبوع، وأظن أن العبارة: «ومن أهل مصر: عَلَم أعلامها المعمر...» وسقطت كلمة «علم» طباعيا، فإنه استخدم ذلك لبوحاجب التونسي قريباً، ولم يستخدم بعد باقي البلدان كلمة: «أعلامها»، ولا سيما أنه قوّس في المطبوع على «ومن أهل مصر».

خضر بن عثمان الرضوي، والشيخ محمد علي أكبر الأروي، والشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي، وغيرهم.

ومن أهل اليمن: المسند الشمس محمد بن سالم التَّرِيمي بحضرموت، والسيد علي الأهدل الزَّبيدي.

وغيرهم كثير لا يكاد يُحصيهم عدد.

كذا أجزته بكل ما لي من مؤلفات بلغت نحو المائتين وأزيد، ومؤلفات والدي أبي المكارم، وأخي أبي الفيض، وجدّي أبي المفاخر، وخالي أبي المواهب، وسائر ما لأسلافنا القادات، إجازة عامة، مطلقة تامة، يحدّث عني بها كيف شاء ولمن شاء.

وقد سأل بعض أسانيدي في ذلك، لعلمه بما لي هنالك، فامتثلت أمره وقلت، وعلى الله توكلت:

أروي حديث الأولية

عن والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني، وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني. (ح)

وأرويه عالياً عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة، وهو أول حديث سمعته منه، كلاهما عن الشيخ عابد السِّندي الأنصاري، قالا: وهو أول حديث سمعناه منه، عن الشيخ صالح الفُلَّاني ـ بالفاء وشد اللام ـ المدني، وهو أول، عن الشيخ المعمَّر محمد بن سِنَّة ـ بكسر السين المهملة، وشد النون ـ العُمَري، وهو أول، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الواوَلْتي ـ من وَلاتة[1]: جهةٌ بالمغرب ـ عن المعمر محمد بن

---

(١) هكذا كتب رحمه الله، وفي الطبعة الأولى: «واولته» بواوين، مثل ما نص عليه في فهرس الفهارس (٢: ١٧٣).

أُزْكَماش الحنفي، عن الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن شيخه الحافظ زين الدين العِرَاقي، عن الصَّدْر المَيْدُومي، عن [النجيب][1] الحَرَّاني، قال: حدثني به أبو الفرج ابن الجَوْزي، عن أبي سعيد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذِّن النَّيْسَابُوري، عن أبيه أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش ـ وزان: مَسْجِد ـ الزيادي، عن أحمد بن يحيى البَزّاز ـ بزايين ـ عن عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم، قال: حدثني به سفيان بن عُيَيْنَة.

وهنا انقطعت سلسلة الأولية، فإن كل واحد من الرواة من الشيخ الإمام الوالد قال: «هو أول حديث سمعتُه من شيخي» إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل:

عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، قال النبي ﷺ:

«الراحمون يرحَمُهُم الرحمن، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء». بجزم يرحمكم ورفعه.

حديث حسن صحيح، كما بسطتُه بأدلته في كتابي: «المنهج المنتخَب المُسْتَحْسَن»،

= والنسبة هي إلى «وَلاته»، فتكون: «الوَلاتي»، كما صوّبه المؤلف في الموضع السابق، وسبق أن بيّنتُ الخلاف حولها في مقدمة تحقيق الثبت الوجيز لشيخ الشيوخ العلامة عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي الأثري رحمه الله (ص٧٢)، وهو مطبوع.

وأنبّه أن رواية الفُلّاني، عن ابن سنة عن شيوخه: مما اختُلف في ثبوتها، والدلائل العلمية تشير إلى أن روايات ابن سنة وشيخه الشريف تركيبات مختَلَقة، وكتب في ذلك غير واحد، لعل أولهم عبد الحفيظ الفاسي في معجم الشيوخ (٢٠٢ العلمية)، ومنهم أحمد الغماري في العتب الإعلاني لمن وثّق صالحاً الفُلّاني ـ وإن كان فيه ما لا يُسَلَّم له ـ وكلامي منصب على الرواية، وأما وجود ابن سنة وشيخه فانظر له فهرس الفهارس (٢: ١٠٣٠ و١٠٧٥)، والله أعلم.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي النجيب»، وهو النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني، ووقع على الصواب في فهرس الفهارس (٢: ٦١٥).

وأخرجه البخاري في الكنى، وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحميدي في مسنده[١]، إلا أنهم جميعا لم يُسلسلوه، ولنا فيه أسانيد أُخَر من طرق كثيرة عن نحو الستين شيخاً[٢].

وأروي صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

عن والدي الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه غير مرة، قال: حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعاً عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد، ومحدّث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، كلاهما عن ناصية العلماء الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده محدّث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكُوْراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم الكُوراني، عن نجم الدين محمد

---

(١) الحديث رواه البخاري في الكنى (ص٦٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤) في سننيهما، وابن المبارك (٢٧٠)، والحميدي (٥٩٠)، وأحمد (٢: ١٦٠) في مسانيدهم، وابن وهب في الجامع (١٤٦)، والحاكم في المستدرك (٤: ١٦٩)، وغيرهم كثير، كلهم من طريق سفيان به نحوه.

والحديث صحيح بطرقه وشواهده، وقوّاه جماعة، فقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم، والألباني في الصحيحة (٩٢٥).

وأفرده عدد من الحفاظ والمحدثين بالتأليف.

تنبيه: أما القول بأن البخاري أخرجه في الأدب المفرد: فقد توارد عليه المتأخرون، وليس الحديث فيه، ولكن وقعت زيادةٌ عند بعض من أخرجه: «الرحم شجنة»، فهذه الزيادة فقط أخرجها البخاري في الأدب (٥٤) من طريق أخرى إلى ابن عمرو رضي الله عنهما، كما أنه بوّب في مكان آخر: «باب: ارحم من في الأرض»، وانظر النكت الظراف (٦: ٣٩٨ مع تحفة الأشراف).

(٢) أفرد المؤلف الحديث بالتأليف، وانظر مقدمة فهرس الفهارس (١: ٨٥)، وفيه أن روايته للأولية عن أبيه بالإضافة.

ابن محمد الغَزّي العامري الدمشقي، عن والده الشيخ بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري، قال: أنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجّار، عن السراج الحسين بن مبارك الزَّبِيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي، عن أبي [الحسن][١] الدَّاوُدي، عن [أبي] محمد [عبد الله][٢] بن أحمد السَّرَخسي، عن محمد بن يوسف الفَرَبْري، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري قدس الله أسراره، وعطّر مزاره.

هذا أعلى وأفخر سَنَد يوجد إلى الصحيح مسلسلاً بالسماع والأخذ الشفاهي[٣]، وعظمة الرجال الذين ملؤوا فراغاً عظيماً من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخُذْهُ شاكراً.

وأروي أيضاً عالياً عن العلامة المعمر أحمد بن المنلا صالح السُّوَيدي البغدادي

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحسين».

(٢) في المطبوع: «عن محمد بن أحمد»، والصواب ما أثبتُّه.

(٣) فيه تسلسل السماع المطلق، وأما بخصوص سماع البخاري فلم أقف على نص سماعه بين النجم الغزي وأبيه، ولا بين عبد الغني وأبيه والشاه عبد العزيز، وعدا ما ذكر فهو بالسماع الجزئي بين أبي طاهر وابن حجر، وكذا الشاه عبد العزيز سمع على أبيه إلى كتاب الحج، وأكمل الباقي على خلفائه.
والبديل الأجود والمسلسل بالسماع الكامل هو من طريق أبي طاهر الكوراني، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا عيسى الثعالبي، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن رزين، أخبرنا الحجار ووزيرة التنوخية قالا: أخبرنا الزبيدي به.
وبقراءة الغيطي لجميعه على الشهاب أحمد السنباطي، أخبرنا علي بن أحمد البكتمري، ومحمد بن محمد الجوجري، قالا: أخبرنا إبراهيم التنوخي به.
وتفصيله في كتابيَّ: الثبت الجامع، وفتح الجليل، وفي تحقيقي لمحضر سماع البخاري على السنباطي.
وذكرت بعض أسانيد السيد عبد الحي الجيِّدة للبخاري في آخر «نيل الأماني».

الشافعي فيما كتب به إليّ من مكة المشرفة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ السيد محمد مرتضى الزَّبيدي الحُسيني بإجازته لجده وذريته[١]، عن المعمر محمد بن سِنَّة الفُلَّاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل ـ بفتح العين المهملة، وكسر الجيم ـ اليَمَني، عن القطب النَهْرَوَالِي ـ باللام آخره لا بالنون ـ بالإجازة العامة، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوُسي بالإجازة العامة، عن المعمر بابا يوسف الهَرَوي ـ الذي يُقال إنه عاش ثلاثمائة سنة ـ عن محمد بن شاذبَخْت الفارسي الفَرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفَرَبري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البُخاري، روّح الله روحه، وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحَه.

فبيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة، وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر، لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبَط به ويُعنى؛ لأجل ربط السلسلة بغاية القُرب من رسول الله ﷺ[٢].

---

(١) نعم أجاز الزبيدي للجد وذريته، وهو عالٍ جداً لو كان أحمد السويدي أدرك المجيز، ولكن فُقد أحد شروط الصحة؛ وهو الاتصال، فإن أحمد السويدي وُلد بعد مدة من وفاة الزبيدي، فصار منقطعاً جلياً.

وأما باقي السند للبخاري من ابن سنة إلى الختلاني: فقد نصَّ المؤلف هنا على غرابته، وأنه مركب من الإجازات العامة لأهل العصر.

ونَقَدَه وبيَّن بطلان هذا السند العلّامة الجمال القاسمي الدمشقي، كما تراه في الكتاب القيم: «وليد القرون المشرقة إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي» للأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي (ص٣٥١-٣٥٢)، وتوسعتُ في ذلك في تعليقي على إجازات علامة الجزائر ابن العَنَّابي الأثري (ص٣٨-٤١).

(٢) يحسن في هذا ما نقله المؤلف في فهرس الفهارس (٢: ٩٩٧) وغيرُه من إنشاد الحافظ أبي طاهر السِّلَفي:

ليس حُسنُ الحديثِ قُرْبُ رجالٍ	عند أربابِ عِلْمِهِ النُّقَّادِ
بل عُلُوُّ الحديثِ عند أولي الـ	إتقانِ والحفظ: صِحَّةُ الإسنادِ
وإذا ما تجمَّعا في حديثٍ	فاغْتَنِمْهُ فذاك أقصى المُرادِ

=

* وقد أجزت الفاضل المذكور ببقية الكتب المذكورة أوائلُها في رسالةِ حافظ الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، و«ثَبَتِه»[١]، وهو مطبوع، فإني أرويها من طرق، من أجلها: عن مفتي المدينة المنورة أبي العباس أحمد بن إسماعيل البرْزَنْجي، عن والده، عن الشيخ صالح الفُلّاني المدني، عن المعمر محمد بن عبد الله المغربي، عنه.

* وكما أجيزه «بالأوائل العجلونية»[٢]، حسبما رويتها من طرق، منها: عن السيد نصر الله بن عبد القادر الخطيب سماعاً عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعاً عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني، «بثَبَته» و«أوائله».

* وأجيزه «بثبت»[٣] علامة الديار المصرية محمد الأمير الكبير، حسبما رويتُه من طرق، منها: عن البدر عبد الله السكّري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري، والوجيه عبد الرحمن الكزبري، كلاهما عنه.

* وأرويه أيضاً عن الشيخ عبد الجليل برادة المدني، وتلميذه أبي الحسن علي بن ظاهر، كلاهما عن الشيخ أحمد منة الله المالكي، عنه.

* وأجيزه «بحصر الشارد»[٤] في أسانيد حافظ الحجاز الشمس محمد عابد

= وقال المؤلف في إجازته للصادق النيفر (ص١٤٠): أنشدني العلامة المحدّث أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري بالمدينة بعد فراغي من سماع ثبته عليه:

إذا ما شئتَ تخريجَ العَوالي ... عَنِ الأشياخ حَقِّق ما أقولُ
نُـزولٌ عـن عُـدولِهم عُلُـوٌّ ... علـوٌّ عـنْ ضِـعافهمُ نـزولُ

(١) انظر لأوائله: فهرس الفهارس (١: ٩٥)، ولثَبَته: (١: ١٩٣).

(٢) انظر لأوائله: فهرس الفهارس (١: ٩٨) ولثَبَته: (١: ٣٦٣).

(٣) فهرس الفهارس (١: ١٣٣) و(٢: ١٠٩٢).

(٤) فهرس الفهارس (١: ٣٦٣) و(٢: ٦٦٤ و٧٢٠)، وذكر السيد عبد الحي أن له ثبتاً صغيرا في أسانيده (١: ١٨٠).

السندي الأنصاري: حسب روايتي له عن المعمر الشيخ محمد الطيب النيفر التونسي، عن البرهان إبراهيم بن عبد القادر الرياحي، عنه.

* وأجيزه أيضاً بثبت الحافظ محمد بن علي الشَّوْكاني اليَمَني، المعروف «بالإتحاف»[1]: عن القاضي حسين السَّبْعي الأنصاري، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن أبيه. (ح)

* وعن النور حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي الباعلوي، عن الشمس محمد بن ناصر الحازِمي، عنه.

* وأجيزه بما في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني»[2]: عن والدنا، عنه.

* وأجيزه بكتابنا: «فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين، وقد جمع فأوعى، وطاب فيه المسعى.

كلُّ ذلك بالشرط المعتبر؛ عند أهل الحديث والأثر.

موصياً للسيد المجاز بتقوى الله تعالى ـ التي هي ملاك الأمر كلّه ـ في السر والعلن، فيما ظهر وبطن، ورفع الهمة، واحترام حرمة الدين والأمة، وملازمة الجماعة، والغيرة على الدين والسُّنَّة، وتقديمهما على أمر كل ذي مُنَّة.

وأرجو أن لا ينساني من صالح دعواته؛ في خلواته وجلواته، وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره في صحة وعافية، وينفع به، ويوفقني وإياه وذويه ومحبيه وتابعيه والمسلمين لما يحبه ويرضاه، آمين.

---

(١) فهرس الفهارس (٢: ١٠٨٢).

(٢) فهرس الفهارس (٢: ٧٥٨ و١١٦٥).



بفهرسة مُسنِد العصر

عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني

مع طائفة من صور إجازات الشيخين

باعتناء وتخريج

محمد زياد بن عمر التكلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد،

فهذه فهرسة لشيخنا الصالح المعمر، مسند العصر[1] والمغرب وابن مسندهما، السيد عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني، الفاسي، خرّجتُها له مقتصراً على القدر الذي ظهر لنا من شيوخه في الرواية، عبر بقايا وثائق والده النفيسة، وإن كنت على يقين أن له أضعاف ذلك مما لم يظهر بعد، فهو من بيت الرئاسة في الرواية، وكانت لوالده عنايةٌ بالاستجازة لأولاده أيما عناية، وله محفظة كبيرة لإجازاته وأولاده، ولكن وثائقه ومكتبته جرى عليها ما جرى، فأسأل الله أن يعجل ظهورها واستفادة الناس منها، وإلى حينه تقتصر على الثابت المتحقق، وباب الزيادة على المشيخة مفتوحٌ بشرط التوثق.

---

(١) رأيت الشيخ الرحلة صلاح الشلاحي الكويتي - من رؤوس المشتغلين بالرواية - يصرّح منذ سنوات أن شيخنا هو مسند العصر، وقال لي شيخنا العلامة محمد بن حماد الصقلي الضرير من كبار علماء فاس: الشيخ عبد الرحمن من أول من يُقرأ عليه الحديث في المغرب، فقد لازم أباه الذي جمع أسانيد المغرب وأنسابها.

وسمعت الشيخ عمر النشوقاتي يصف شيخنا بالكنز المدّخر.

وشيخنا حقيق بذلك، فإذا كان الحافظ الذهبي ألّف جزءاً في من عاش ثمانين سنة بعد سماعه أو بعد شيخه: فإن شيخنا حفظه الله روى سماعاً وإجازة عن الشيخ البطاوري سنة ١٣٤٣، وعن السيد محمد ابن جعفر الكتاني سنة ١٣٤٥ وفيها توفي، وقد روى عن جماعة على شرط الذهبي، وتفرد عن بعضهم.

وأرجو أن يكون في ذلك بعض ردٍّ لجميل شيخنا، وإفادة للآخذين عنه.

وكان شيخنا حفظه الله قد شرَّفني بتكليفي بها لدى زيارته في منزله بمدينة فاس يوم الجمعة ٢٨/ ٦/ ١٤٣١ بحضور الزميلين الشيخين: خالد بن المختار السِّبَاعي، ومحمد بن أحمد حُحُود التَّمْسَماني، وأمدَّني بأصوله المتبقية، فجزاه الله خيراً.

وأسأل الله التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[1].



(١) تكرم الأخ الشيخ محمد حمزة بن علي الكتاني بإطلاع شيخنا على المسودة الأخيرة من الفهرسة عصر الجمعة عاشر رمضان سنة ١٤٣١، وقرأ ما بآخرها من الإجازة، ووقع عليها مشكوراً، وهاتفتُ شيخنا ليلة الأحد التالي، فصرَّح لي بسروره من جهدي في الفهرسة، وأكدتُ عليه ما بآخرها من الإجازة مع إضافة الزميلين الشيخين المخلافي والشعار، فأكدّ موافقته الصريحة على ذلك، والحمد لله.

فصلٌ

في عناية والد شيخنا بأولاده في الرواية

نشأ والدُه العلامة عبد الحي الكتاني في بيت العلم والرواية، ففتح عينيه على الرواية منذ الصغر، وأولع بها مبكراً، واستجاز وأسند وهو في حدود الخامسة عشرة، واستجاز له أخوه محمد في رحلة حجه سنة ١٣٢١، ثم كاتب ورحل بنفسه خارج المغرب إلى مصر والحجاز والشام سنة ٢٣ و٢٤، واستجاز من كبار أهلها وأجازهم وهو في العشرين، ووفقه الله في هذه السن للتنبه للاستجازة لأولاده وعقبه، وليس له إلا ابن واحد[1]! وساعده في ذلك صاحبه أبو الخير العطار فاستجاز له ولأولاده كذلك في الهند، كما يظهر مما وقفت عليه من إجازات.

ولما رحل لحجته الثانية سنة ١٣٥١ استجاز السيد عبد الحي بنفسه لأولاده إجازات خاصة من بقايا المسندين في الحجاز والشام ومصر، وظهر في عدة حوادث انتهازه فرصة زيارة بعض الكبار له[2] في القراءة والاستجازة لأبنائه، مثل الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد المكي البطاوري، والملك إدريس السنوسي.

---

(١) جاء في منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان آل الكتاني (١٦٦) أن الشيخ عبد الأحد ـ أكبر أولاد السيد عبد الحي ـ وُلد في حدود سنة ١٣٢٨، ولكن رأيتُه ذُكر في إجازات أبيه قبل ذلك التاريخ، منها إجازة أبي الخير عابدين في ٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٤ مصرَّحاً باسمه، وجاء في إجازة أبي الخير العطار بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٣: «وكذا أجزت بما ذكر نجله الموجود الآن»، ولم يُسَمّ، بل جاء قبلها مسمّىً في رسالته للنبهاني في ٤ ربيع الآخر سنة ١٣٢٣، والله أعلم.

(٢) وقال الفقيه محمد بن أبي بكر التطواني السلاوي في إجازته لرشيد المصلوت (كما في ذيل الفهرس=

وعيّن لأولاده مؤدباً يحفظهم المتون، فحفظوا مثل الأربعين النووية ولامية ابن الوردي، ولما شبَّ أبناؤه جعلهم من الساردين عليه في قراءة كتب الحديث[1]، مع وجود كبار طلابه من العلماء، ثم كان يتخيّر لهم من يقرؤون عليه في القرويين.

وصرّح والد شيخنا بعنايته بالاستجازة لأبنائه في ترجمة الحافظ الدِّمْياطي في فهرس الفهارس (١: ٤٠٨)، فقال: «قال العَبْدَري: «لما استجزتُه [يعني الدمياطي] ولولدي محمد وقف على الاستدعاء لذلك، فقال لي: ألك غيره؟ فقلت: نعم، ثلاثة. فقال: ولِمَ لَمْ تستجزْ لهم جميعاً؟ فقلت له: لأنهم صغار، وهذا الذي استجزتُ له حَفِظَ القرآن. فقال لي: أنا أكتب لك ولهم جميعاً حتى يكون من يكتب في الاستدعاء بعد خطي يجيزكم جميعاً. فكتب الإجازة بكل ما يحمل وكل ما له من تخريج؛ لي ولجميع الأولاد، وكنّى أحدَ المحمدَين أبا عليّ، والآخر أبا بكر، وقيّد خطَّه بذلك في الاستدعاء».

قلت [الكلام لعبد الحي]: انظر حرص هذا الإمام حافظ الإسلام على تعميم الإجازة لأولاد العبدري رغبةً في تعميم الخير وتوسعةً على الناس، وهذا بابٌ قد طُوي اليوم بساطُه وانعدم نشاطُه، ولله في خلقه ما أراد، وقد جريت على ما أحب الدِّمياطي، **فاستجزتُ لأولادي من كافّة من لقيت، وربما كنت أجد صعوبة من بعض المشايخ في التعميم**». انتهى كلامه رحمه الله[2].

= العلمي ١٠٧) متحدثاً عن شيخه عبد الحي: «وفي منزله الذي كان محجوجاً من أعلام العصر أجازني جماعةٌ ممن يعتز الإنسان بالانتساب إليهم ولهم بفنون الرواية اعتناء».

(١) كذلك كان يكلف شيخنا عبد الرحمن بانتساخ بعض كتبه ومؤلفاته وتبييض بعضها، مثل تاريخ القرويين.

(٢) وهنا تنبيه مهم: وهو أن النص مجمل، وظاهرُه هنا التقييد بمن لَقِيَهم من الشيوخ، دون شيوخ المكاتبة، أو من اسْتُجيز له منهم، وأن هؤلاء أجازوا للأولاد.

وأما التفصيل فقد وقع في سجل منسوخ من إجازات السيد عبد الحي أن جماعة منهم أجاز لأولاده، وفيهم من لم يلقهم بل استُدعي له منهم، ولكن هناك أيضاً جمعٌ ما أجاز للأولاد، بل أجاز له فقط، أو=

فانظر حرصه على أولاده، وذكر في مواضع أخرى من فهرسه استجازته لأولاده، كما سيأتي بعضُه، ثم ختم فهرسه النفيس (٢: ١١٦٧) بقوله: «وأسأل الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه، ولا يَكِلَنا إلى أنفسنا فيما نعمله وننويه، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وسبباً للاتصال بمصطفاه ونبيه، **مجيزاً به وبكل ما صح لي أو سيصح من المرويات والمؤلفات أولادي: محمد عبد الأحد، وعبد الرؤوف، وأبو بكر، وعبد الرحمن، وعبد الكبير**، أصلح المولى أحوالهم، ووفقهم لاتباع أثر أسلافهم، **وأطلب الله أن يجعل هذه الصناعة أكبر علومهم، وأكثر شواغلهم وهمومهم**، إجازة عامة مطلقة تامة، ولأولادهم وأحفادهم».

وقال في إحدى إجازاته لابن أخيه السيد محمد المهدي بن محمد الكتاني: إنه أجاز له.. «ولأخوته، وأبنائهم، وأحفادهم، وأبنائي، وأحفادي، وإخوتي، وعقب كلٍّ ما تناسلوا وامتدت فروعهم إلى يوم الدين، ذكوراً وإناثاً». كما في بغية الطالبين للمهدي، وذلك سنة ١٣٢٤.

وقال في كتابه «ما علق بالبال أيام الاعتقال» سنة **١٣٢٧**: بعد إجازته للناسخ ابن أخيه محمد المهدي الكتاني: «أجيز كذلك نجله السيد أحمد الفاطمي، ومن يولد لهم بعد إن شاء الله تعالى، وكذلك إخوته، وولدي محمد عبدالأحد، وأبناءهم، وأحفادهم، جعل الله الجميع خير خلف لمن سلف، آمين».



= نص على الموجود منهم وحسب، وقد ذكر في النص أعلاه أنه وجد صعوبة في التعميم من بعض المشايخ، وبذلك يتوجب الاحتياط وعدم الاتكاء على ظاهر النص المجمل السالف في أن كل من لقيه السيد عبد الحي أجاز أولاده.

فصلٌ

في تسمية جملة ممن استجازهم السيد عبد الحي لأولاده وعقبه

قال في كتابه الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة (ق٧٠-٧٢ مخطوط) بعد أن سرد جماعة متقدمين أجازوا لأولاد وأحفاد مستجيزيهم[1]: «وقد استجزت في سنة رحلتي الحجازية الواقعة سنة ١٣٢٣ وبعدها من جماعة من محدِّثي هذا العصر وفضلائه؛ **لنفسي ولأولادي وأحفادي وعقبي، فأجازوا**، كشيخنا بركة العصر رباني المصر، أستاذنا العظيم الإمام الوالد رضي الله عنه [ت١٣٣٣]، ومحدّث الحجاز وصالح علمائه مولانا العارف السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي [ت١٣٣٠]، وصاحب التآليف العديدة العلامة الكبير الشهاب أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي [ت١٣٤٠]، وكتب: وكذا أجزت بجميع مروياتي ومصنفاتي أولاد هذا السيد الجليل وأحفاده وعقبه ومن يولد منهم إلى آخر الدهر. وعلامة الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي الأزهري [ت١٣٥٤]، وكتب: وجميع ذريته ما تناسلوا إلى مدى الأزمان. ومسند دمشق نصر الله بن عبد القادر الجيلي [ت١٣٢٤]، قال: أجزت أولاده وأحفاده وأولادهم، ومن وُلد [ومن] يولد. وبركة الشام السيد سعيد الحبال الدمشقي [ت١٣٢٦]، والشيخ العارف هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي [ت١٣٣٥]، والعالم الصالح المسند الشيخ سليم بن خليل السمان الشهير بالمسوتي الدمشقي [ت١٣٢٤]، والفاضل محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي العلوي الصحراوي [كان حياً سنة ١٣٢٤]،

---

(١) وألحقت بين معكوفتين أمام كل شيخ تاريخ وفاة من عرفت منهم.

وقاضي تلمسان شعيب بن علي بن فضل الله بن أبي بكر الجليلي الحسني [ت١٣٤٧]، والشيخ محمد بيومي الأزهري بالقراءات [ت١٣٣٠؟]، وغيرهم.

ومن أجاز لي وللأولاد والأحفاد خاصة: عالم المدينة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي [ت١٣٣٧] (١)، ومحدثها أبوالحسن علي بن ظاهر الوتري الحنفي [ت١٣٢٢]، والسيد محمد أبوالهدى بن حسن الحلبي نزيل قسطنطينية ودفينها [ت١٣٢٧]، ومؤرخ مكة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي المكي [ت١٣٢٧]، والشيخ الصالح عمر بن محمد بن محمود بن علي الفراش الدمياطي المكي (٢) [ت١٣٣١]، والعلامة المعمر المسند محمد بن سليمان الشافعي المكي [ت١٣٣٥]، وقال: وجميع أولاده وأسباطه وأحفادهم. وإمام الحنابلة في هذا العصر الشيخ عبد الله القدومي النابلسي [ت١٣٣١]، والعالم المعمر الشيخ أحمد أبو الخير بن عبد الله مرداد المكي [ت١٣٣٥]، والمرشد المعمر الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد زمان السندي دفين مكة [ت١٣٢٣]، وأديب الحجاز الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني [ت١٣٢٦]، وشيخ الحنفية بالديار المصرية المعمر البدر حسين بن محمد منقارة الطرابلسي دفين مصر [ت١٣٢٧]، والعالم الفاضل الشيخ موسى بن محمد بن أحمد المرصفي الشافعي المصري [ت١٣٣٠]، والمعمر أبو إدريس بن عبد الكبير الليلي الفاسي (٣) [ت١٣٢٨]، والصالح

---

(١) اختلفت المصادر في تاريخ وفاته، وأكثرها إما ٣٥ أو ٣٧، واعتمدت على الأخير للتفصيل المذكور في الدليل المشير (١٠٣)، وهو أخذه غالباً عن شيخه محمد زكي بن أحمد البرزنجي، وهو ما حققه عبد الحفيظ الفاسي في إجازته لمجيزنا المنوني رحمهم الله (انظر سفر إجازات المنوني ص٣١ على الآلة الكاتبة، وهو في ذيل الفهرس العلمي للمصلوت ٢٠٠، وطبعة الرشيد ص١٧٦)، وصرّح اللكنوي في الإسعاد بالإسناد (ص ٥٩) أنه توفي بدمشق ليلة الأحد ٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧هـ.

(٢) هو عمر بن محمد شطا، وهو ساق اسمه في إجازته كما كُتب أعلاه بزيادة «شطا الشافعي» بعد «الدمياطي».

(٣) هو أبو جيدة بن عبد الكبير الفهري الفاسي، كناه بابنه الشيخ إدريس (ت١٣٧٩)، ونسبه إلى لَبْلَة بلدة قرب إشبيلية سكنها بعض أجداده حيناً، وإجازته للأولاد موجودة في سجل الإجازات المنسوخة.

المسند أبو الخير محمد بن أحمد عابدين الدمشقي [ت١٣٤٣]، والمعمر الصالح الحبيب بن محمد بن عمر بن إدريس بن عبد العزيز الدباغ الحسني الفاسي [ت١٣٢٦]، والعالم العارف شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن عثمان بن أبي بكر بن القطب عبد الله المحجوب الطائفي الحسني، وشيخ الإسلام بالديار المصرية عبد الرحمن الشربيني الشافعي [ت١٣٢٦]، وشيخ الجامع الأزهر حسونة النووي [ت١٣٤٣]، والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي الوراقي [ت١٣٤٦]، والشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي الشافعي، والشيخ محمد الإمام بن شيخ المشايخ أبي المعالي إبراهيم السقا المصري [ت١٣٥٤]، والعلامة الصوفي الشيخ سعيد الموجي الغرقي المصري [الشافعي؟] [ت١٣٢٤]، والشيخ يوسف الغزي الضرير المصري، والشيخ الفاضل محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي [كان حيا سنة ١٣٢٥]، والشيخ عبد الرزاق ابن حسن البيطار الدمشقي الأثري [ت١٣٣٥]، والعالم الصالح السيد محمد بن محمد المبارك الجزائري الدمشقي المالكي [ت١٣٣٠]، والسيد محمد علي بن محمد بن محمد ابن إبراهيم الغماري المدني بطريق القوم، والعالم الفاضل الشيخ محمد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري الشافعي [ت١٣٤٢]، والشيخ محمود فتح الله بن أحمد البريني الحنفي الإسكندري، وأبو عبد الله محمد بن المدني بن التهامي الشرقي التادلي، والمعمرة فاطمة بنت عبد الله القفقاسي الجركسي المدنية، وزادت: الأسباط. والمعمر بقية السادات أبي[1] البركات بن عبد الرحمن الباعلوي المكي [كان حيا سنة ١٣٣٧].

ومن أجاز لي ولذريتي: الشيخ محمد شرف الدين بن مرتضى بن محمد مصطفى المشهدي الأحمد آبادي الهندي، وممن أجاز لي وللأولاد: شيخنا القاضي أبو الرجال شرف الإسلام حسين بن محسن الأنصاري الهندي [ت١٣٢٧]، والشيخ المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الهندي [ت١٣٣٠]، كتابةً من ثلاثتهم، وزاد الأخير: البنات.

---

(١) كذا كتب الناسخ في الأصل، وهو الوجيه المعمر أبو البركات صافي الجفري.

والشمس محمد أمين بن رضوان [ت١٣٢٩]، وشيخ الشافعية بمكة الشيخ محمد سعيد بابصيل الشافعي المكي [ت١٣٣٠]، وبقية المسندين عبد الله بن درويش الركابي الدمشقي [ت١٣٢٩]، ومحدّث المدينة أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري المهنوي [ت١٣٢٨]، وأبوالعباس أحمد بن محمد الزكاري الفاسي [ت١٣٤٣]، وشيخه أيضا المعمر حميد بن محمد بن عبد السلام بناني الفاسي [ت١٣٢٧]، وكتب الأخير بخطه: إن من أجزتَه نيابة عنّي فقد أجزتُه؛ حتى كأني أجزتُه بنفسي[1].

فهؤلاء أزيد من خمسين نفساً كلهم قد استعملوا هذه الإجازة، ورضوا بها، وأباحوا بها روايتهم..» إلخ.

قلت: فهؤلاء ممن نص أنهم أجازوا في ذلك الوقت المبكر، ولم يستوعب من استجازهم لأولاده، فقد وقفتُ على أربع إجازات من ذلك العهد فيها إجازة الأولاد، وذلك من: جمال الدين القاسمي [ت١٣٣٢]، ومحمد مصطفى ماء العينين الشنقيطي [ت١٣٢٨]، ومحمد بن عبد الواحد الشبيهي [ت١٣٢٤]، كما في سجل الإجازات المنسوخة، ويوسف النبهاني [ت ١٣٥٠]، وهذا في كتاب له.

---

(١) هذا هو التوكيل بالإجازة، وقد عمل به عدد من الحفاظ، منهم ابن مندي وابن حجر، واستظهر صحته، ولم يُخالَفوا، وتجد كلاماً عليه في مطولات كتب المصطلح، وعمل به جمعٌ من المتأخرين بلا نكير، مثل بدر الدين الحسني، ووكّل السيد عبد الحي صاحبَه عمر حمدان المحرسي (كما في الجواهر الحسان لزكريا بيلا ٢: ٥٨١)، ومع ذلك تجد اليوم ـ مع الأسف ـ من يشنّع فيه ويُنكر بلا علم ولا نقل، ولا يكلّف نفسه بحث المسألة المنصوص عليها.

وهكذا مسائل أخرى، مثل القراءة السريعة وسرد الكتب، ولذلك يتأكد على المشتغل بالرواية تعلم مسائلها على المشايخ درساً، ولا يعزل نفسه عن الحديث وأهله وكتبه والتوسع في مصطلحه وصنيع متقدمي أهله وما استقر عليه متقنوهم؛ ولا يكتفي بجمع الإجازات والنظر في أثبات المتأخرين وصنائعهم، فمن هنا فرّقوا بين الراوي، والفقيه، والعالم، وبين المسند، والمحدّث، والحافظ، كما هو مبسوط في كتب المصطلح، وممن نبّه عليه من المتأخرين السيد عبد الحي في فهرس الفهارس (١: ٧١).

فذاك ما كتبه السيد عبد الحي في كتابه الأجوبة النبعة، وتاريخ تأليفه ١٥/ ٤/ ١٣٢٨، واستجاز لأولاده بعد ذلك من جماعة، منهم كما في سجل الإجازات: محمد بن علي الدمتي الناصري [إجازته سنة ١٣٣٤]، والمصطفى بن سعيد التلمساني [إجازته سنة ١٣٣٠]، ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري [ت١٣٣٩].

وممن ذكرهم في فهرس الفهارس: علي بن ظاهر الوتري [ت١٣٢٢]، وحسين بن محسن الأنصاري [ت١٣٢٧]، وحسين منقارة [ت١٣٢٧]، وفالح الظاهري [ت١٣٢٨] ـ وتقدموا ـ ومحمد المكي بن عزوز [ت١٣٣٤]، وأحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي [ت١٣٤٤]، وفتح الله بناني [ت١٣٥٣].

ناهيك عن الإجازات الخاصة التي سعى لهم بها بعد ولادة أبنائه، والذي ظهر لنا منها اليسير فقط[1].

ولذلك فإني متفائل بأن الكثير الطيب سيظهر مع الأيام على أيدي الباحثين والمنقِّبين المهتمين، وعسى أن يكون قريباً، وإلى حينه نقتصر على إيراد المتحقق، والله الموفق.



---

(١) أخبرنا شيخنا عبد الرحمن باقتضاب أنه لما تمت مصادرة مكتبة أبيه ووثائقه ـ وفيها محافظ الإجازات الأصلية ـ بقيت كومة كبيرة من الأوراق، فتركها من قام بالمصادرة تكاسلاً، ووقَّع على إبراء العهدة الرسمية، فبقايا الإجازات الأصلية النفيسة لشيخنا التي وجدها مصدرُها هذه الكومة! وهي لا تشكل نسبة تُذكر مما أُخذ!

فصل

في الكلام على إجازة المعدوم

اقترح عليّ بعض الفضلاء سياق بحث مختصر في المسألة، لتعلقها المباشر برواية شيخنا حفظه الله، فأقول: الكلام عليها يرتكز على تأصيلها الفقهي، وعلى ذكر من عمل بها.

أما التأصيل الفقهي: فيُؤخذ من قياس الإجازة وتفريعها على الوقف، وبَحَث المسألة شيخُ أهل الاصطلاح الحافظ الخطيب البغدادي في جزء مفرد، وهو مطبوع مراراً، ونقل عن الحنفية والمالكية تصحيح الوقف على فلان وأولاده وذريته وإن لم يوجدوا، ونقل عن أبي الطيب الطبري تصحيحه في القديم، وصححه الخطيب، وهما من الشافعية، وقال إنه سمع شيخ الحنابلة أبا يعلى يقول: تصح الإجازة لمن كان موجوداً ولمن يحدث ممن ليس بموجود إذا صح عنده حديث المجيز. ونقل عن الفقيه ابن عمروس المالكي قياسها على الوقف.

وأما من جهة النقل فقال الخطيب إنه لم يسمع فيها قولاً لشيوخ الرواية المتقدمين إلا قول الحافظ أبي بكر بن أبي داود لما سئل عن الإجازة فقال: أجزت لك ولأولادك، ولحَبَل الحَبَلة. قال: يعني الذين لم يولَدوا بعد. وهو الذي اختاره الخطيب ونصره، ونقل ابن حجر في نزهة النظر (٤٠) أن أبا عبد الله بن منده استعملها أيضاً.

ولم أجد لهم منكراً من المحدِّثين قبلهم، وأما بعدهم فوافق الحافظُ أبو طاهر السلفيُّ الخطيبَ في تصحيحها، كما يظهر في الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٦٨)، وقال القاضي عياض في الإلماع (ص١٠٤): «أجازها معظم الشيوخ المتأخرين، وبها استمر عملهم بعد

شرقاً وغرباً». وقال في مقدمة إكمال المعلم (١: ١٩٤): «والمعروف من مذهب مشايخ المغاربة جواز هذا كله، وقد رأيتُه في إجازات جماعة من متقدميهم ومتأخريهم وممن أدركناه، وهو مذهب أبي بكر بن ثابت الحافظ وغيره».

والسِّلَفي وعياض من أعيان القرن السادس.

ونقل ابن الصلاح (٨٦) عن ابن الصباغ الشافعي تصحيحها عن قوم.

ونقل السيوطي في تدريب الراوي (٢: ٣٧) تصحيح القسطلاني لها في المنهج.

ومنعها من الشافعية أبو الطيب الطبري في الأخير، والماوردي، وابن الصباغ، ومن تكلم في المصطلح منهم، كابن الصلاح، وابن العمادية، والنووي، وابن حجر، وتوسع فيه السخاوي[١]، وكذا أهل الفقه والأصول منهم، وكلهم اعتمدوا على المذهب على ما يتحصل من كلامهم، مع قولهم إنه إذا عطف على موجود، كأجزت لفلان ومن يولد له. أو: لك ولعقبك ما تناسلوا؛ فأولى بالجواز.

واحتج المانعون بأن الإجازة في حكم الإخبار جملةً بالمجاز، فكما لا يصح الإخبار للمعدوم لا تصح الإجازة له، ولو قُدِّر أن الإجازة إذن فلا يصح ذلك أيضا للمعدوم.

واعتُرض عليهم بأن هذا يوجب أيضاً بطلان الإجازة للطفل الصغير الذي لا يصح سماعه، وقد استقر الأمر على جوازه، ولا يخالف فيه المانعون قولاً أو عملاً.

---

(١) ومن الملاحظ أنهم في كتب المصطلح اعتمدوا في بعض مسائل الرواية على فعل آحاد من متأخري الحفاظ، مثل مسألة الإجازة للكافر: احتجوا بصنيع المِزّي، ومسألة الإجازة للحَمْل: احتجوا بصنيع العلائي والمنبجي، مع أنها ضد استدلالهم في رد إجازة المعدوم بمنع الإخبار جملة، وأما في هذه المسألة فقال بها من هو أقدم وأكثر، ولكنها خالفت مذهب الشافعية، فتابعوا من منَعها منهم.

ويُلاحظ أيضاً أن بعض من منعها ممن يمنع الإجازة مطلقا، وهو ابن الماوردي، قائلا إن المنع مذهب إمامه الشافعي، ولكنه مخالَف، فقد نُقل عن الشافعي العمل بالإجازة أيضاً، ولهذا قال الخطيب إن مذهبه الكراهة لا المنع، ثم استقر الاحتجاج بها.

والحاصل أني بالنظر في أدلة الفريقين أميل للاحتجاج بها، ولا سيما بالعطف على الموجود، لصحة دليلها عبر القياس بالوقف، وقول الأكثر بها من فقهاء المذاهب، إلا الشافعية ـ وقد قال بها بعضهم ـ وللإيراد على حجتهم، ومخالفتهم أنفسهم لها في إجازة الصغير والحَمْل.

ولا سيما والاحتجاج هو صنيع من نُقل عنه من المحدِّثين إلى القرن السادس من المشارقة، وجمهور المغاربة، وعليه العمل عند أكثر المتأخرين والمعاصرين.

فممن قال بها وأصّلها من المتأخرين السيد عبد الحي الكتاني في الردع الوجيز (ص٦ مخطوط)، وفي الأجوبة النبعة (ص٦٧-٧٢ مخطوط)، ونقل عمل كثيرين منهم، وعشرات من أعلام وقته ـ تقدم جملة منهم ـ وفيهم المحدِّثون والفقهاء من شتى البلدان، ومن المذاهب الأربعة.

وأما شيوخنا في الرواية فرأيت العشرات منهم عمل بها في الإجازات والاستدعاءات من شتى البلدان والمذاهب، وفيهم جماعة من المحدِّثين.

ويُمكن أن يلحق بالقائلين بها مَنْ أجاز لأهل عصره ممن يُدرك حياته، وهم كثير.

وكلُّ هذا مقيَّد بأحد شروط الصحة، وهو شرط الاتصال، فإن لم يُدرك الراوي حياة المجيز كان منقطعاً، والله أعلم[1].

---

(١) وأنبّه أنه في أكثر نصوص إجازات مشايخ السيد عبد الحي إجازةُ الأولاد بالإطلاق، وزاد بعضهم الأحفاد والعقب، وبعضهم صرّح: لمن يحدث منهم أو يوجد، وهو مقصود من لم يصرّح به أيضاً، لأن المستجيز في كل هذه الاستجازات كان عنده ولده عبد الأحد فقط، فالتّعبير بتصريحهم بالأولاد والعقب أن قصدهم من سيحدث، وإن لم يصرّحوا به، ويُقطع بأن مقصود السيد عبد الحي في الاستجازة هو هذا، فهو عالم بالرواية ولا يفوته ذلك، بل هو أجاز في خاتمة فهرسه لأولاده وأولادهم وأحفادهم، مع أن جل أولاده صغار آنذاك، فضلاً أن يكون لهم أولاد وأحفاد.

وعليه فروايتهم عمن أجاز لهم قبل ولادتهم وأدركوا حياته هو أقوى أنواع رواية المعدوم.

ومع ذلك فقد بيّنتُ عند كل شيخ كيفية رواية شيخنا عنه، تنبيهاً لمن لا يصحح الرواية عن المعدوم.

فصل

في ضبط تاريخ مولد شيخنا حفظه الله

أخبرنا شيخنا مراراً أنه من مواليد سنة ١٣٣٨، ولم يضبط في أي يوم منها، وأفاد بأنه مقيّد بدقة بقلم والده في وثائقه المصادرة.

وإلى أن يتحدد بدقة يظهر لي أنه وُلد أواخر صفر من السنة المذكورة، لأن العلامة تقي الدين الهلالي صرّح في الهدية الهادية (ص١٢ وبعدها) أنه نزل عند السيد عبد الحي في فاس، وأنه وُلد له تلك الأيام ولد، وهنّأه عليه بقصيدة، وذكر قصة مهمة حصلت بينهما في مناسبة اليوم السابع من الولادة، ولكن الهلالي لم يضبط هناك اسم المولود ولا السنة، فظنه عبد الأحد، وأنها سنة ١٣٤٠، إلا أنه صرّح بلقائه في فاس بعد أيام من الحادثة الشيخ محمد بن العربي العلوي، وذلك في الثاني عشر من ربيع الأول، وأكّد التاريخ بأنه اليوم الذي يسمونه عيداً.

ولكنه ضبطه جيداً في كتابه الآخر سبيل الهدى والرشاد (٢: ١١٨)، فذكر أنه لقاءه به كان في الشهر المذكور من سنة ١٣٣٨، وهذا هو التاريخ المضبوط، فهي السنة الموافقة لتحديد شيخنا لمولده، وهو أصغر أبناء السيد عبد الحي الذكور كما أخبرني، وأما عبد الأحد فكان شاباً وقتها، وعليه: يتعين أن الابن المولود المذكور في القصة هو شيخنا عبد الرحمن، وقرّبت لنا القصة تاريخ مولده بالأيام، والحمد لله على هُداه.

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في مشايخ شيخنا بالسماع مع الإجازة

والذين أتحقق منهم الآن أربعة: والده، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والمكي البطاوري، والملك إدريس السنوسي.

١ـ السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢):

أولهم والده المذكور، فهو شيخه الأكبر ومربيه، وعمدته في سماع الحديث، وقد لازمه وخدَمَه أكثر حياته.

فقرأ وسمع على أبيه صحيح البخاري بكماله نحو ست مرات، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، والموطأ برواية الليثي، والأدب المفرد، وشمائل الترمذي مرات، والشفا، وألفية العراقي في الحديث، والأربعين النووية، كلها بكمالها، وقرأ عليه طرفاً من سنن الترمذي، وسنن ابن ماجه، والرسالة لابن أبي زيد، وغير ذلك، مثل عوارف المعارف، وعدداً من المسلسلات، كالأولية، والصف، والمحبة، وعاشوراء، ووضع اليد على الرأس، وبعض المنظومات، كقصيدة بانت سعاد مرات، والهمزية، والبردة[1].

---

(١) هي درّة شعرية، ولكن نبّه طائفةٌ من العلماء أن في بعض أبياتها غلوّاً ومخالفة للشرع، ومقامُ النبي ﷺ هو أعلى المقامات البشرية، ولا يفتقر لإفراط مادح، وهو الذي حذّر من الإفراط والغلو في مكانته في الأحاديث الصحيحة، ومنها قوله: «لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم»، ومحبّته الكاملة تكون في اتباعه واقتفاء سنّته وهَدْيه الكريم، صلوات ربي وسلامه عليه.

هذا ما أخبرنيه شيخنا ثابتاً عليه بتفاصيله خلال رحلات متعددة، سألته فيها مرارا، والجواب واحد.

ومن المؤكد أن مسموعه أكثر من هذا بكثير، ولكن من طبيعة شيخنا أن ينفي ما يشك فيه.

وأجازه والده مراراً، بل نص على إجازته وأولاده وأحفاده في خاتمة فهرس الفهارس (٢: ١١٦٧).

وتقدم سرد شيوخ والده ضمن ترجمتي له مطلع «مِنَح المنة».

٢ـ السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥):

ابن خال والده وشيخه أيضاً، ولقيه شيخنا لدى رجوعه الأخير من المشرق إلى بلده فاس، ويذكر مجيئه واحتفاء والده به، ويصف شكله وحليته، وسمع مع أخويه أبي بكر وعبد الكبير في آخرين بقراءة أخيهم الأكبر عبد الأحد أوائل الكتب الستة، وموطأ مالك، والشفا، والشمائل، وأجازهم بها وما اشتملت عليه الأوائل العجلونية[1] من كتب خاصة، وكتب القارئ الطبقة، وصحح عليها المجيز بخطه، وزاد الإجازة في جميع كتب الحديث بشرطها، وذلك عشية يوم الخميس سادس عشري جمادى الأولى سنة ١٣٤٥،[2] وشيخنا سامعٌ ابن سبع.

---

(١) ومن الظاهر أن القراءة كانت من الأوائل العجلونية، لأن الإجازة مكتوبة أول كناش العجلونية للسيد عبد الحي، وقد ألحق فيه أول الشمائل وغيره مما ليس فيها.

(٢) التاريخ المكتوب اشتبه فيه رسم ٥ بـ٣ بعد الأربعين، ولكن عودة السيد محمد بن جعفر الكتاني لفاس كانت سنة ٤٥ قبل شهر من تاريخ الإجازة، وتوفي في رمضان منها رحمه الله، وأما سنة ٤٣ فكان ما يزال في المشرق. انظر: فهرس الفهارس (١: ٥١٨)، ـ وعنه فيض الملك الوهاب المتعالي (٢: ١٦٠٣)- والبحر العميق (١: ١٧٢)، ومعجم عبد الحفيظ الفاسي (ص٦٣ العلمية)، وسل النصال (٨: ٢٩٦٤ ضمن موسوعة أعلام المغرب)، وترجمة محمد بن جعفر الكتاني لابن عزوز (١: ٢٦٦).

شيوخه المجيزون[1]:

١) جعفر الكتاني، والده: سمع عليه الصحيح نحواً من عشرين مرة[2]، ومسلما مثله، والموطأ مراراً، وجميع أبي داود، وجميع الشفا، والشمائل، وغير ذلك. (١١٤ و٣٢٨ و٥٣٠ و٥٣٨ و٥٤٣ و٥٤٧ و٥٦٣).

٢) أحمد بن أحمد بناني: سرد عليه جميع مسلم، وقرأ عليه أوائل السبعة والشمائل والشفا، وابن السبكي وغيره. (١٢٣ و٢٠١ و٥٣٠ و٥٤٣) وفهرس الفهارس.

٣) أحمد بن إسماعيل البرزنجي: (٤٩١) والرحلة السامية (٢٠٧).

٤) أحمد بن حسن العطاس: تدبجا. (٤٦١).

٥) أحمد بن حسين بدران البيروتي: (٧٨٠ و٩٣٤) والرحلة السامية (٢٤٣).

٦) أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري: سمع عليه في الشمائل. (١٣٦ و٣٢٨ و٧٥٨).

٧) أحمد أبو الخير العطار (٤٢٥)، ونص في فهرس الفهارس أنهما تدبجا.

٨) أحمد بن صالح السويدي: (٤٦٣).

٩) أحمد بن الطالب ابن سودة: وأجازه بالبخاري إجازة خاصة. (١٣٠ و٥٤٢)

١٠) أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج السلمي: (١٣٦).

١١) أحمد بن محمد الحضراوي المكي: وسمع منه مسلسلات الأولية والمكيين والضيافة. (٤٣٨) والرحلة السامية (١٦٠).

---

(١) جمعتهم من ترجمته الحافلة في مجلدين للبحاثة محمد بن عزوز، لاعتماده على أصول إجازات المذكور ووثائقه، فأحلت على مواضع الرواية من كتابه، وأضفت بعض الزيادات من الرحلة السامية لمحمد بن جعفر مع الإحالة، وفهرس الفهارس (١: ٥١٥-٥١٦)، ومعجم عبد الحفيظ الفاسي (ص٦٥-٦٦)، والبحر العميق لأحمد الغماري (١: ١٦٢-١٨١)، واكتفيت في الإحالة على المصادر الثلاثة الأخيرة: بإجمالها هنا، وانظر النعيم المقيم للمرير (٥: ٤٣٠).

(٢) أفادني الشريف حمزة بن علي الكتاني أنه رأى تقييد سماع الصحيحين باثنين وعشرين مرة.

١٢) أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي: الرحلة السامية (١٢٦).

١٣) بدر الدين بن يوسف الحسني: سمع عليه في البخاري. (٥٧٠ و٦٩١) والرحلة السامية (٢٥٠).

١٤) جمال الدين القاسمي: تدبجا. (٦٤٥) والرحلة السامية (٢٦٢)، وفيها سياق إجازته منه بخطه، وساقها أيضا الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي مع الرحلة المدنية للقاسمي (٥٥-٦٢).

١٥) حبيب الرحمن الكاظمي الهندي المدني، وسمع منه حديث الأولية. (٥٠٩) والرحلة السامية (٢١١).

١٦) حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي: وسمع منه بعض المسلسلات. (٤٣٨) والرحلة السامية (١٥٢ و١٥٨).

١٧) حميد ـ واسمه أحمد، واشتهر بلقبه ـ ابن محمد بن عبد السلام بناني: (١٣٧ و٧٥٥).

١٨) سعيد القرا: وسمع عليه العجلونية. (٥٣٥ و٥٥٨ و٧٢٥).

١٩) سليم البشري: نص عبد الحي في فهرس الفهارس والغماري على روايته عنه، ونص عبد الحفيظ الفاسي أنه أجاز له، والذي في الرحلة السامية (١٣٨) حضوره درسه في البخاري، ولم يصرح هناك بالإجازة.

٢٠) الطيب بن أبي بكر بن كيران: (١٣٨ و٧٥٥).

٢١) عبد الله بن إدريس البكراوي: نص في فهرس الفهارس أنه روى عنه عامة، وصرح الغماري بإجازته.

٢٢) عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي: سمع منه الأولية. (٤٩٤) والرحلة السامية (٢١٥ و٢٢١).

٢٣) عبد الجليل بن عبد السلام برادة: سمع منه الأولية. (٤٤٢) والرحلة السامية (١٦٧).

٢٤) عبد الحق بن محمد الهندي: (٥٦٩).

٢٥) عبد الحكيم الأفغاني: (٥٥٧ و٦٣٥) والرحلة السامية (٢٥٧).

٢٦) عبد الرحمن الحوت البيروتي: (٩٣٣) والرحلة السامية (٢٤٢).

٢٧) عبد الرحمن الشربيني: (٢٢٧) والرحلة السامية (١٣٩).

٢٨) عبد القادر الشلبي الطرابلسي: الرحلة السامية (٢٢٣).

٢٩) عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني: وهو رفيقه. (٢٨٩) بالطريقة، ونص في فهرس الفهارس أنه استجازه بأخرة.

٣٠) عبد الملك بن محمد العلوي الضرير: (١٢٧ و٧٥٦).

٣١) العربي بن إدريس العلمي: (٧٦٤).

٣٢) عليّ بن ظاهر الوتري: لازمه لما ورد على فاس قدومه الثاني عام ١٢٩٧، ونص أنه سرد عليه الصحيحين بتمامهما ـ خلافاً لما في فهرس الفهارس ـ والشفا ـ ونص عبد الحي أنه لجميعه في ثلاثة مجالس بزرهون ـ ومن الشمائل وأول أبي داود والأوائل والمسلسلات، ومتن الكافي في العروض والقوافي، ثم قرأ عليه في المدينة الأوائل العجلونية. (٤٧٥ و٥٤٣ و٥٦١ و٥٦٣ و٧٦٧ و٨٦٩) والرحلة السامية (٢٠٦)، ونص عبد الحفيظ الفاسي أنه سمع عليه مسلسلات حصر الشارد.

٣٣) عيدروس بن حسين بن عيدروس. (٤٤٨) والرحلة السامية (١٧٢).

٣٤) فالح بن محمد الظاهري المهنوي: وسمع منه بعض المسلسلات، وشيئاً من البخاري، وناوله مجلداً منه. (٥١٤) والرحلة السامية (٢١١).

٣٥) الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الزرهوني: سرد معه الشمائل والشفا وبعض البخاري. (٧٥٧)، ولكن لم أره صرّح بإجازته.

٣٦) محمد أمين البيطار: نص عبد الحي في فهرس الفهارس وعبد الحفيظ الفاسي أنه روى عنه عامة، وهو ظاهر صنيع الغماري، وكذا ذكر روايته عنه محمد العربي العزوزي في أعلام مدينة فاس.

٣٧) محمد سعيد بابصيل اليمني المكي: (٤٢٨) والرحلة السامية (١٥٠).

٣٨) محمد بن سليمان حسب الله المكي: (٥٦٩).

٣٩) محمد بن عليّ الحبشي الاسكندري: وسمع عليه المسلسلات الرضوية في فاس، وبعض البخاري في الاسكندرية. (٧٦٣).

٤٠) محمد بن قاسم القادري: حضر عليه مجالس من الموطأ. (١٣٤ و٧٥٩).

٤١) محمد بن محمد سر الختم المرغني. (٢٢٥) والرحلة السامية (١٢٣ و٣٢٣).

٤٢) محمد بن محمد المبارك: نص عبد الحفيظ الفاسي أنه أجاز له.

٤٣) محمد معصوم بن عبد الرشيد المجددي الهندي: (٥٦٩).

٤٤) يوسف النبهاني: (٥٧١ و٩٣٣) والرحلة السامية (٢٣٦)، وقد تدبّجا.

٤٥) أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي: سمع منه الأولية (٥٢٨)، وفي فهرس الفهارس: سمع عليه الكثير من مسلسلات حصر الشارد، وأطلق عبد الحفيظ الفاسي والغماري سماعه لها.

تنبيهات:

* انفرد أحمد الغماري بذكر أن عبد الهادي بن أحمد الصقلي ممن أجازه، وأظنه سها في سياقه للعبارة.

* وأيضاً جعله يروي عامة عن محمد أمين رضوان، ولم يذكره الآخرون، والذي في ترجمته (٤٨١) إجازته بدلائل الخيرات فقط، والنص ليس عاماً، وهكذا قيّد عبد الحفيظ الفاسي روايته عنه لها فقط.

* وممن أخذ عنه ابن جعفر: محمد بن عبد الحفيظ الدباغ، فروى عنه بعض المسلسلات، وحضر عليه في البخاري، كما في ترجمته (٧٦٢)، ولم أجد التصريح بإجازته فيه، ولا في فهرس الفهارس، ولا عند عبد الحفيظ الفاسي.

* ولم أذكر جماعة أجازوا السيد محمد بن جعفر الكتاني في الطرق فقط، ولا شيوخ القراءة والعلم دون الإجازة، لأن قصدي هنا شيوخ الرواية الحديثية العامة، والله أعلم.

* جاء في ترجمة عمر حمدان المحرسي لرضا السنوسي (ص٣٥) أن المحرسي تدبج مع شيخه الكتاني، ومصدره تشنيف الأسماع لمدوح (ص٤٣١)، وهو مصدر غير معتمد عند المعتنين بالفن، وفي زعمه بُعدٌ وغرابة، ولم يُذكر فيما وقفتُ عليه من مصادر معتمدة عن الكتاني أو المحرسي.

٣ـ المكي بن محمد بن علي البطاوري الرباطي (ت١٣٥٥):

زار منزل السيد عبد الحي في فاس عشية السبت ٣ ربيع الأول سنة ١٣٤٣، ثم في عشية الغد قرأ عليه ابنه عبد الأحد أوائل الكتب الستة ومسند أحمد والشفا والشمائل، وقرأ أحمد بن محمد بن نميش أول شرح الشيخ البطاوري على الشمقمقية، وعلى مقصورة المكودي، وسمع الكل: أبو بكر، وعبد الرؤوف، وشيخنا عبد الرحمن ـ وهو سامعٌ قد أتم الخمس ـ وعبد الكبير، أبناء السيد عبد الحي الكتاني، وكتب أبوهم المحضر بخطه في آخر كناش العجلونية[1]، وصحح عليه المجيز بخطه.

شيوخه المجيزون:

١) علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي، وسمع منه الأولية.

---

(١) مما يوحي أن القراءة كانت من العجلونية، وإضافة السيد عبد الحي بآخر نسخته لأول الشمائل.
وتقدم مثل ذلك في القراءة على السيد محمد بن جعفر الكتاني.
هذا وقد أخذت شيوخ البطاوري من فهرس الفهارس (١: ١٧٧)، ومعجم عبد الحفيظ الفاسي (١٨٢) ـ وعنه من أعلام الفكر المعاصر في العدوتين للجراري (٢: ٢١٤) ـ ومختصر العروة الوثقى للحجوي (٣٠)، والبحر العميق (١: ٢٩٣)، وسل النصال (٨: ٣٠٤٧ ضمن موسوعة أعلام المغرب)، وفيه صورته، وكذا عند الجراري.

٢) أبو إسحاق إبراهيم التادلي.

٣) عبد الجليل برادة: وسمع منه الأولية.

٤) محمد بن الحسن الحجوي: تدبجاً.

وذكر عبد الحفيظ الفاسي أن أبا مروان عبد الملك العلوي أجازه بالتفسير.

٤ـ محمد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي، ملك ليبيا (ت١٤٠٣):

زار منزل والده في فاس سنة ١٣٧٣، وسمع منه الأولية كما أخبرنا شيخنا مراراً، والمسلسلات العشرة المنتخبة من اقتفاء الأثر للسنوسي؛ كما ثبت عليه شيخنا أخيراً[1]،

---

(١) قلت: تردد شيخنا في إثبات سماعه للمسلسلات، رغم وجود إجازة الملك بخطه عليها، فأثبته لأناس قبلي، منهم صاحبنا الشيخ المشارك الرحلة عبد الله بن صالح العبيد حفظه الله ورعاه ـ ورواها عنه في كتابه الإمتاع (ص١١٩) ـ وكذا للشيخين حمزة بن علي الكتاني، وخالد السباعي، ونفاه لآخرين، وأنا منهم، وقد سمعت نفيه مراراً لغير الأولية، وأنه كتب الإجازة فقط على غلاف المسلسلات المطبوعة، ثم في آخر الأمر أكد لنا أنه سمعها بشروطها، فسألته عن المجلس وتفاصيله، فمما قال: زارنا الملك في مكتبة الوالد، وجلس على كرسي، وجلست مقابله أنا وأخي عبد الكبير ـ ولعله سمى آخرين ـ وجلس والدي في كرسي في نفس المجلس إكراماً لمقام ضيفه، وقرئت المسلسلات، وصافحنا الملك على هيئتين، هكذا وهكذا ـ وأرانا الكيفيتين ـ وأحضر التمر والماء للمجلس، وكانت معنا السُّبَح، وتسلسل كل ما في الرسالة بشرطه، والذي أدى المسلسلات هو الملك فقط، والوالد ما أداها لنا في المجلس، ثم أجازنا، وكتب لنا بذلك.

فراجعتُ شيخنا في الأمر للتثبت، وقلت له: إنك نفيت ذلك مسبقاً مراراً لنا ولغيرنا. فاحتدّ على غير عادته، وأصر على الإثبات، ولما طلبت منه كتابة مجريات المجلس، قال: لا يحتاج، والشكُّ في هذا من النقصان!

وكل ذلك في حضور زميلي الشيخ محمد أحمد حمود التمسماني الطنجي.

قلت: وقد نصوا أن المسلسلات تفيد مزيد الضبط في الرواية، ودونتُ هذا التفصيل لتحرير الأمر، وللدلالة على تثبت شيخنا، وأقول أيضاً: إني رأيتُه إذا شك في شيء ربما نفاه رأساً، وحصل ذلك مرات مع مشايخ وقفتُ على نصوص إجازتهم له؛ فأسأله وينفيهم، إلى أن أطلعه على نصوصهم فيُثبتهم، وهذا من ورعه وتثبته.

وناوله إياها، وأجازه إجازة عامة، وكتبها بخطه على غلافها في ٣ شوال سنة ١٣٧٣.

ومن أجازه[١]:

١) أحمد بن عبد القادر بن أحمد الريفي.

٢) أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي.

* * *

(١) نص على إجازتهما في إجازة الطريقة السنوسية المطبوعة (ص٨)، وذكرهما تلميذه وقريبه شيخنا مالك بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي في إجازته المطبوعة، ويظهر أن غيرهما أجازه أيضاً، لأن الملك إدريس كتب في إجازته لشيخنا: «كما أجازونا مشايخنا»، ولم يسمهم.

لكن رأيت عبد الله الغماري في سبيل التوفيق ذكر روايته عن والده محمد المهدي السنوسي أيضاً، وهذا توفي وابنه دون البلوغ، والذي نص عليه الملك في إجازة الطريقة قراءة القرآن على والده، ولم يصرح بالإجازة العامة منه كما ذكرها في سابقيه، بل لما روى بالإجازة قبل قال: «وما أجازني به السيد أحمد الشريف عن والدي السيد محمد المهدي»، وكذا لم يذكر مشايخه في إجازته التي كتبها للغماري، فالله أعلم بالصواب.

ولم ألحقق على من قرأ المسلسلات العشرة، وكذلك قال لي الأخ الشيخ المطلع أحمد عاشور.

فصل
في شيوخ الإجازة

مرتبين على سنة الوفاة، وتقدم أربعة ممن أجاز مع السماع عليه.

٥ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي الجزائري (ت١٣٣٩):

كتب في إجازته للسيد عبد الحي: «قد أجزت سيدنا ومولانا محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وأولاده، وأحفاده، وكل من ينتمي إليه، أو يمت له بنسب أو سبب». وهي بتاريخ ٩ شوال ١٣٢٨ على ما استطعت قراءته.

يروي عامة عن جمع، منهم[١]:

١) محمد بن أبي القاسم صاحب زاوية الهامل: وأخذ عنه قراءة وسماعاً لكتب عديدة، منها: الصحيحان والموطأ والشمائل والشفا والمواهب اللدنية ومتن الشهاب والأربعون النووية والجامع الصغير، وغيرها، وأجازه إجازة عامة.

٢ و٣) محمد الطيب وأخوه للأب الشيخ أبو القاسم، كلاهما عن عم الأول والد الثاني الشيخ سيدي أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي داود.

---

(١) نص الديسي على روايته عن الثلاثة الأولين في إجازته للسيد عبد الحي، والرابع ذكره في فهرس الفهارس (٢: ١٠٠٢)، وفي الإجازة السالفة ما لم يتضح لي مقصده.

تنبيه: ذكر محقق رسالتيه: النصح المبذول، والمناظرة بين العلم والجهل: أنه توفي يوم السبت ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٩، وفي معجم المؤلفين أنه توفي سنة ١٣٤٠، والله أعلم.

٤) المعمر أبو عبد الله محمد المازري الديسي.

٦ـ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي (ت١٣٤٠):

لقيه السيد عبد الحي في مكة بتاريخ ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٣، وكتب له الإجازة، وفيها: «وكذلك قد أجزت بجميع مروياتي ومصنفاتي أولاد هذا السيد الجليل وأحفاده وعقبه من يولد منهم إلى آخر الدهر».

يروي عامة عن[1]:

١) آل الرسول الأحمدي المارهروي: وسمع منه الأولية.

٢) أحمد النوري المارهروي: حفيد سابقه.

٣) أحمد زيني دحلان.

٤) حسين بن صالح جمل الليل.

٥) عبد الرحمن بن عبد الله سراج.

٦) محمد تقي علي خان بن رضا علي خان البركاتي البريلوي.

٧ـ محمد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري (ت١٣٤٢):

استجازه والد شيخنا لنفسه وأولاده وأحفاده، كما في الأجوبة النبعة.

يروي عامة عن[2]:

---

(١) ذكرهم أحمد رضا خان في إجازته للسيد عبد الحي.

وانظر: فهرس الفهارس (١: ٨٦ و٢: ٦٧٥ و٧٥٢ و٨٧٥)، ونزهة الخواطر (٨: ٤٩).

وهذا رأس الطائفة البريلوية، وذكر مجيزنا العلامة أبو الحسن الندوي ـ في زياداته على نزهة الخواطر ـ شدة غلو المذكور وشذوذه، وشططه في التكفير، وبيّنه بتوسع الشيخ إحسان إلهي ظهير في كتابه «البريلوية».

(٢) جمعتهم من فهرس الفهارس (١: ١٠٦ و١٣٨ و٢: ٨٢٦)، والبحر العميق (١: ٢٥٦)، وجزء فيه سنده للبخاري لتلميذه العلامة أحمد شاكر.

١) أبي المحاسن محمد القاوقجي.

٢) مصطفى عز المطعني.

٣) هاشم النحريري.

٤) محمد الإنبابي[١].

٥) محمد الخضري: وسمع عليه البخاري من أوله إلى آخر سورة الفرقان.

٨ ـ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الفاسي (ت١٣٤٣):

استجازه والد شيخنا لنفسه وأولاده وأحفاده، كما في الأجوبة النبعة.

وهو درس على جماعة، ويروي عامة عن[٢]:

١) محمد الصادق بن الهاشمي العلوي المدغري: قرأ عليه بعض الشفا، والبخاري، والشمائل، وأجازه بالباقي. (الفهرسة الكبرى ٩٩ و١١٦)، ونقل عنه الحجوي في فهرسته (٨٤): أنه قرأ عليه الشمائل وبعض الصحيحين.

٢) أحمد بن أحمد بناني: قرأ عليه جملة من البخاري مع إرشاد الساري ومراجعة فتح الباري، والشمائل، والشفا، وبعض ألفية العراقي بشرح زكريا. (الفهرسة الكبرى ١٠١ و١١٦ والصغرى١٥٨ و١٦٤).

---

(١) نسبة إلى إنبابة: بلدة في مصر، مختلف في فتح همزتها وكسرها، والأخير هو المسموع من نطق المصريين من قديم، وانظر لذلك تبصير المنتبه (١: ٣٦) والبلدانيات للسخاوي (٨)، وتاج العروس (٤: ٤٣٦) والأعلام (٢: ٣٢)، والله أعلم.

(٢) جمعت من نص على إجازتهم من فهرستيه الكبرى والصغرى، مع الإحالة عليهما، وذكرت الزيادات التي ذكرها السيد عبد الحي في فهرس الفهارس (١: ٣٨٧-٣٨٨)، لأنه اعتمد على غيرهما مما كتبه الزكاري، مع ما رآه منه.

وانظر معجم عبد الحفيظ الفاسي (ص٩٩)، وفهرسة الحجوي (ص٨٤)، والنعيم المقيم لمحمد المرير (٣: ١٩٢)، وأما الغماري فلم يحرر شيوخ الزكاري في البحر العميق (١: ٢١٤-٢١٧)، وخلط بين شيوخ الدراسة وشيوخ الرواية، وكذلك الأمر في معجمه الوجيز (ص٣).

٣) محمد بن أحمد بن الطيب البناني المراكشي المعروف فيها بيونو: وسمع عليه صدر كتاب الشفا. (الفهرسة الكبرى ١٠٣ و١١٦ والصغرى١٦٧-١٦٨).

٤) صالح بن المعطي التادلي السوسي: تدبجا. (الفهرسة الكبرى ١٠٣ و١١٤ والصغرى ١٦٧).

٥) عبد الله بن إدريس الودغيري البدراوي: تدبجا. (الفهرسة الكبرى ١٠٤ والصغرى ١٦٦).

٦) أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج السلمي: (الفهرسة الكبرى ١٠٤ و١٢٣ والصغرى ١٦٥).

٧) عبد الملك بن محمد العلوي الضرير: روى عنه البخاري والشمائل والشفا قراءة للبعض من كل منها وإجازة للباقي. (الفهرسة الكبرى ١٢٠ والصغرى ١٥٤).

٨) حميد بن محمد بناني: (الفهرسة الصغرى ١٦٦ مع ١٦٨).

٩) جعفر بن إدريس الكتاني: (الفهرسة الصغرى ١٦٧ مع ١٦٨).

١٠) أبو جيدة الفاسي: ذكره عبد الحي وعبد الحفيظ، وأفاد الثاني أنه سمع منه كثيراً من مسلسلات حصر الشارد.

١١) عبد الله بن إدريس السنوسي: ذكره عبد الحي كما أخبره الزكاري.

١٢) محمد بن جعفر الكتاني: ذكره عبد الحي.

١٣) عمر بن حمدان المحرسي: تدبجا، ذكره عبد الحي.

ومن شيوخه:

أ) محمد مصطفى ماء العينين الشنقيطي: ذكر عموم روايته عنه عبد الحي وعبد الحفيظ، وأما الذي نص عليه الزكاري في الفهرسة الكبرى (١٢٦) والصغرى (١٤٧): إجازته للطريقة وأورادها فقط، وفي الصغرى أن الزكاري هو الذي أجاز للشنقيطي عامة.

ب) محمد بن المدني كنون: قرأ عليه جميع الشفا، وقرأ وسمع البخاري إلا قليلاً، ومنظومة الطرفة في اصطلاح الحديث للعربي الفاسي بشرح محمد بن عبد القادر الفاسي، وبعض الشمائل، وغيرها، لكن لم يصرح بإجازته منه. (الفهرسة الكبرى ١١٤ و١١٧ والصغرى ١٧٢).

٩ـ محمد أبو الخير بن أحمد عابدين الدمشقي (ت١٣٤٣على الصحيح):

قال في إجازته لوالد شيخنا: «وأجزت له بكل ما تجوز لي وعني روايته، ولولده محمد عبد الأحد أبي العزم، وإخوته، وأحفاده، إجازة عامة». بتاريخ ٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٤.

يروي عامة عن[١]:

١) أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين: والده، وسمع منه الأولية، والأوائل العجلونية، وتلقى عنه مسلسلات ابن عقيلة بشروطها، وثبت ابن عابدين سماعا، وحضر عليه جملة من دروسه في الحديث والتفسير والفقه.

٢) محمد علاء الدين بن محمد أمين بن عمر عابدين: وهو عمُّه، وسمع منه الأولية، وتلقى عنه مسلسلات ابن عقيلة بشروطها، وثبت ابن عابدين سماعا.

٣) أحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبري.

٤) بكري بن حامد العطار.

٥) حسين بن عمر الغزي.

٦) سليم بن ياسين العطار.

---

(١) جمعتهم من ترجمته في فهرس الفهارس لعبد الحي (١: ١٥٧ و٢: ٧٩٧) ـ ونص أنه طالع نصوص إجازاته ـ ومعجم عبد الحفيظ الفاسي (١٦٣)، وهادي المريد (١٩)، وتاريخ علماء دمشق (١: ٤٠٣)، ووثائقه التي نشرها الأخ الشيخ محمد بن إبراهيم الحسين بآخر تحقيقه لثَبَت ابن عابدين (٦٢١-٦٢٩).

٧) عبد الله الصوفي الطرابلسي.

٨) عبد الحي الكتاني.

٩) عمر بن طه بن أحمد بن عبيد العطار.

١٠) محمد بن عبد الله بن عمر تلُّو.

١١) محمد بن حسن البيطار: وأخذ عنه ثبت ابن عابدين سماعا.

١٢) محمد طاهر بن عمر الآمدي: وسمع منه الأولية.

١٣) محمد طيرلي.

١٤) محمد بن مصطفى الطنطاوي.

١٥) محمد بن خليل القاوقجي: وسمع منه الأولية.

١٦) محمود بن نسيب الحمزاوي: وسمع منه الأولية.

١٧) يوسف المغربي الحسني: وسمع منه الأولية.

١٠ـ أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الحسني السريفي الصفصافي (ت١٣٤٣):

استجازه والده منه لنفسه وأولاده وأحفاده كما نص في فهرسه (١: ٢٨٦)، وذكر ثبته «تحفة الأبرار في التعريف بالشيوخ والسادات الأخيار»، وقال إنه روى القراءات عن والده، وأحمد بن المكي بن يرمق السماتي، ومحمد الهاشمي بن الحسن السريفي الدفني.

والذين روى عنهم عامة:

١) أبو عبد الله محمد بن المدني بن علي كنون.

٢) عبد الهادي بن أحمد الصقلي.

٣) محمد بن التهامي الوزاني.

٤) جعفر بن إدريس الكتاني.

٥) عبد الكبير الكتاني.

وغيرهم، كما في فهرس الفهارس.

١١ـ حسونة بن عبد الله النواوي، شيخ الأزهر (ت١٣٤٣):

استجازه والد شيخنا لنفسه وأولاده وأحفاده، كما في الأجوبة النبعة.

يروي عامة[(١)] عن أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي (ت١٣٠٢).

١٢ـ محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، قاضي تونس ومفتيها (ت ١٣٤٥):

ذكر السيد عبد الحي أنه استجازه في رحلته إلى تونس سنة ١٣٣٩ له ولأولاده وأحفاده، كما أفادني الشيخ خالد السباعي؛ نقلاً عن أوراق للسيد عبد الحي في رحلة تونس، وكان شيخنا عبد الرحمن موجوداً آنذاك.

ويروي عامة عن[(٢)]:

---

(١) كما في فهرس الفهارس (٢: ١١٤٦)، ولم أهتد لغيره في ضوء تراجمه التي راجعتها، وفوق كل ذي علم عليم.
وجاء في ترجمته بالأعلام الشرقية (١: ٣٠١): «وفي سنة ١٣١٧ أراد رئيس الوزارة بطرس غالي باشا تعيين اثنين من المستشارين القضائيين في المحكمة الشرعية، فأبى الشيخ حسونة، فاشتد بطرس غالي في رغبته، فقال له الشيخ حسونة أثناء المناقشة بالجلسة: «اخرس يا بطرس، لكم دينكم ولي دين»، وكان الموقف سببا في إقالة المترجم له في منصبه».

(٢) انظر: فهرس الفهارس (١: ١٣٥ و١٣٨ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٨٠ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٩١ و٤٣٤ و٤٥٧ وغيرها)، ومعجم الشيوخ لعبد الحفيظ الفهري الفاسي (ص١٦٥-١٦٦)، وشجرة النور الزكية (١: ٤٢٨ و٤٧٠-٤٧٢).
ووقفت على إجازة الطيب النيفر بخطه لمحمد العزيز بو عتور، وهي مختصرة جداً، اقتصر فيها على روايته عن دحلان فقط.
ملاحظات:
الأولى: ذكر السيد عبد الحي لقاء شيخه النيفر بمحمد بن علي السنوسي (٢: ١٠٤٣) دون رواية، وكذلك لم يذكرها عبد الحفيظ، ولا مخلوف في شجرة النور الزكية (١: ٤٢٨ و٤٧٠-٤٧٢)، ووهم أحمد الغماري فجعل روايته عن السنوسي عامة في البحر العميق (١: ٣٧٥)، وفي المعجم الوجيز =

١) أبيه محمد النيفر.

٢) محمد بن أحمد ابن الخوجة.

٣) محمد بيرم الرابع.

٤) محمد كمون شيخ رواق المغاربة بالأزهر.

٥) محمد الكتبي: ممن يروي عالياً عن الأمير الكبير.

٦) إبراهيم الرياحي.

٧) أحمد بن زيني دحلان.

٨) أحمد منة الله المالكي الأزهري: ممن يروي عالياً عن الأمير الكبير.

فهؤلاء اتفق على ذكرهم عبد الحي الكتاني وعبد الحفيظ الفاسي ومحمد مخلوف.

٩) عمر بن الطالب ابن سودة: ذكره عبد الحي في فهرسه (١: ٤٣٤)، ومخلوف في شجرة النور الزكية (١: ٤٠٢).

١٠) محمد بن صالح بن ملوكة: نص عليه مخلوف (١: ٤٢٨ و٤٧٠).

= (١٢)، مع تصريحه أن النيفر أجاز له باستدعاء المحرمي - أي لم يلقه الغماري - ولم أر الرواية في إتحاف الإخوان (٤٧)، أو إتحاف ذوي العرفان للمحرمي، مع أن فيه (ص٨) الوصل إلى السنوسي؛ ولكن عن غير النيفر.

الثانية: جاء في إتحاف الإخوان للفاداني (٤٧) وإمداد الفتاح (٣٤٨) رواية الطيب النيفر عن ابن التهامي بن عمرو الرباطي، وهو خطأ نشأ عن سقط، فلم يدرك النيفر حياته، وهو شيخ كبار مشايخه، وانظره في فهرس الفهارس (١: ٢٧٩).

الثالثة: ذكر مخلوف أخذه عن جماعة، وقد تُفهم الرواية من عبارته، ولكن لم أذكر إلا من نص على إجازته تصريحاً.

الرابعة: اختلف في تاريخ وفاته، وحدّده تلميذه وبلديُّه مخلوف في شجرة النور الزكية (١: ٤٢٩) في ١٧ رجب سنة ١٣٤٥، وتبعه صاحب الأعلام الشرقية (٢: ٥٠٩)، وغيره.

١٣ـ محمد أبو الفضل بن علي الجيزاوي الوراقي، شيخ الأزهر (ت١٣٤٦):

استجازه والد شيخنا لنفسه وأولاده وأحفاده، كما في الأجوبة النبعة.

يروي عامة عن[1]:

١) إبراهيم بن علي السقا.

٢) محمد الإنبابي.

١٤ـ شعيب بن علي بن محمد الجليلي التلمساني (ت١٣٤٧):

كتب الإجازة للسيد عبد الحي وأولاده، وأخيه محمد، وقال: «ومن يولد لهم إلى آخر الدهر، ممن تكون فيه الأهلية للعلم وطلب الحديث والأثر»، وهي بتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٣٢٨.

روى عن[2]:

١) أحمد بن البشير المختاري التلمساني.

٢) محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي.

٣) محمد بن عبد الرحمن الديسي.

---

(١) كما في البحر العميق (١: ٢٤٥).

(٢) نقلا عن معجم عبد الحفيظ الفاسي (٢٣٧).

وروى في إجازته المنظومة لمحمد المهدي الكتاني ـ أوردها في بغية الطالبين ـ عن هؤلاء، وجمع آخرين وهم: عبد الحميد بن باديس، وعبد القادر الدحاوي الحمزاوي القاري، ومحمد بن عبد الله الزكاي، وعبد السلام الجاي العمراني، والحبيب بن موسى بن هنان، وأحمد بن أبي مدين بن الطالب التلمساني، ومحمد العيدوني، ومحمد بن الشيخ إمام، وإدريس بن ثابت بن عزة، وعبد القادر بن المعصوم، وقدور بن سليمان المستغانمي، وعبد الله بن الشويرف.

واقتصرت في الأعلى على من أوردهم عبد الحفيظ، لأنه فصَّل شيوخ العلم والإجازة والطريقة، أما في الإجازة المنظومة فدمج الكل، ولم يصرح بمن أجازه عامة منهم.

ولكن يُستفاد من المباحث الحسان للسيد عبد الحي الكتاني (خ) أن مفتي وهران لم يعمم الإجازة للجليلي، وأما عبد الحفيظ فجعله ممن أجازه عامة كما تقدم.

٤) علي بن عبد الرحمن مفتي وهران.

٥) محمد بن أبي القاسم القادري.

٦) عبد الكبير الكتاني.

٧) عبد الحفيظ الفاسي: تدبجاً.

٨) عبد الحي الكتاني: تدبجاً، كما في إجازة الصادق النيفر (٦٧).

١٥ـ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠).

استجاز منه السيد عبد الحي لنفسه وأولاده وأحفاده مكاتبة برسالة تاريخها ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٣، ساقها النبهاني في كتابه أسباب التأليف (ص٣٧٣)، وصرّح أنه أجابه إلى طلبه.

ويروي عامة عن:

١) إبراهيم بن علي السقا: وحضر عليه في الشمائل وغيره.

٢) محمود بن نسيب الحمزاوي: وقرأ عليه أول البخاري.

٣) محمد بن محمد الخاني: وقرأ عليه في بيروت الأوائل العجلونية وغيرها.

٤) محمد أبو الخير بن أحمد عابدين.

٥) محمد أمين بن عبد الغني البيطار، أجازه مكاتبة كسابقه.

٦) عبد الله بن إدريس السنوسي الأثري: وقرأ عليه في بيروت أول البخاري.

* فهؤلاء من صرّح بإجازتهم له في ثبته هادي المريد[1]، وزاد الكتاني في فهرس الفهارس (٢: ١١٠٩) وعبد الحفيظ الفاسي في معجمه (٢٥٤)، وأبو بكر الحبشي في الدليل المشير (٤٠٣-٤٠٦):

---

(١) وهنا تنبيهات:

الأول: ذكر السيد عبد الحي الكتاني في فهرسه (١: ١١٠٨) أن النبهاني روى في ثبته «هادي المريد»=

٧) محمد سعيد الحبال.

٨) أحمد بن حسن العطاس.

٩) حسين بن محمد الحبشي.

١٠) محمد بن جعفر الكتاني: تدبجا، قلت: وسمع عليه بعض المسلسلات.

١١) عبد الله درويش السكري، قلت: ونقل الحبشي أنه سمع منه الأولية والمصافحة.

١٢) عبد الكبير بن محمد الكتاني.

١٣) محمد سليم المسوتي، قلت: وتدبجا.

زاد الكتاني، وعنه الحبشي:

١٤) محمد بن عبد الكبير الكتاني.

١٥) وذكر عبد الحي الكتاني أنه تدبج معه، وكتب له إجازة خاصة أسماها «الإسعاف بالإسناد الرباني»، كما في فهرس الفهارس (١: ١٨٤)، وعندي صورتها.

= عامة عن محمد الدمنهوري، والشمس الإنبابي، وعبد الهادي الأبياري، وإبراهيم الزَّرُّو الخليلي، والناظر في ثبته المذكور يرى تصريحه بحضور دروسهم في آخرين، دون التصريح بالإجازة، ولا ذكر إجازاتهم في ترجمته الذاتية في الشرف المؤبد، ولا غيره مما قرأت له.

ورأيت القاضي عبد الحفيظ الفاسي في معجمه (ص٢٥٤) أطلق روايته عن الدمنهوري، والإنبابي، والأبياري أيضاً، ومثله الغماري في البحر العميق (١: ٤١٠) للأخيرين مع عزوه في الترجمة لهادي المريد! لكن من الظاهر بالمقارنة أن مرجع الجميع هو الكتاني، وهو مرجع غيرهم فيهم، كصاحب الدليل المشير (٤٠٣)، وبلوغ الأماني (١٣٤)، والعقود اللؤلؤية (٦٤)، والله أعلم.

الثانية: ذكر صاحب إمداد الفتاح (٣٧٨) رواية النبهاني عن حسن الطويل، وعن عبد الرحمن الشربيني، ولم يذكر مستنده، وهما من شيوخ النبهاني في الدراسة، ولم أره صرّح بالإجازة عنهما أيضاً.

الثالثة: نبّه عبد الحفيظ في معجمه على ما في مؤلفات النبهاني من مؤاخذات، وختم بالترحم عليه والاستغفار، رحم الله الجميع، وعفا عنا وعنهم بواسع كرمه وفضله.

ومن أجاز له عامة أيضاً[١]:

١٦) جعفر بن إدريس الكتاني.

١٧) شيخ بن محمد الحبشي.

١٨) حبيب الله الشنقيطي: تدبجاً.

١٦ـ فتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي الصوفي (ت١٣٥٣):

نص السيد عبد الحي في فهرس الفهارس (٢: ٥٩١) أنه استجازه لأولاده.

له ثَبَت أسماه: «المجد الشامخ فيمن اجتمعت به من أعيان المشايخ»، ساق فيه نصوص إجازات مشايخه.

أجازه عامة جمع، منهم[٢]:

١) إبراهيم السندروسي.

---

(١) استفدتهم من بحث للشيخ محمد بن عبد الله الشعار ـ وفقه الله ـ أرسله إليّ في تفصيل شيوخ النبهاني وتوثيقهم من كتبه، فنقل إجازة جعفر الكتاني من إجازة عبد الحي للنبهاني (خ).
وشيخ الحبشي من مناقب علي (٢٦٤).
وإجازة الشنقيطي من خاتمة زاد المسلم (٦: ١٠٠٠).
ومنه أخذت سماعه على محمد بن جعفر الكتاني من جواهر البحار (٤: ٤٠٨)، وتدبجه مع المسوتي؛ عن جامع الكرامات (٢: ٣١) ومفرج الكروب (٦٦).
وهو الذي أفادني بنص إجازته لأولاد السيد عبد الحي الكتاني، جزاه الله خيراً.

(٢) جمعتهم ممن نص على إجازتهم في فهرس الفهارس وكتاب: من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين للجراري (٢: ٣٧٧) ـ وفيه صورته ـ وانظر: البحر العميق للغماري (١: ٢٨٩-٢٩٢)، ومشيخة الإلغيين من الحضريين للمختار السوسي (١١٦) ـ وذكرا غرائب عن حاله في الحديث! ـ وموسوعة أعلام المغرب (٨: ٣٠٢٧).

٢) أبو إسحاق إبراهيم التادلي.

٣) بكري بن حامد العطار.

٤) عبد الله بن درويش السكري.

٥) عبد الحي الكتاني: تدبجا.

٦) عبد المجيد بن محمود الدرغوثي المغربي الطرابلسي.

٧) محمد بن جعفر الكتاني.

٨) محمد بن خليفة المدني.

٩) محمد ظافر بن محمد بن حمزة.

١٠) محمد الحسيني الطرابلسي صاحب التفسير.

١١) يوسف النبهاني.

وأجازه عبد الكبير الكتاني بالشفا خاصة.

١٧ـ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت١٣٥٤):

أجازه إجازة خاصة باستدعاء والده لدى زيارته الثانية لدمشق في ٢٤ صفر ١٣٥٢، وكتب له على ورقة إجازته المطبوعة.

يروي عن جمع، ثَبَت لديّ منهم[١]:

---

(١) أما السقا فنص عليه بدر الدين في إجازته المطبوعة التي كان يجيز بها.

وصور إجازات بدر الدين من عبد القادر الخطيب، وحسن العدوي، والسقا أيضاً: أوردها محمد رياض المالح في كتاب «عالم الأمة وزاهد العصر» (٢٨٢-٢٩٠)، ونشر إجازة عبد القادر الخطيب أيضا: قريبه محمد صالح الخطيب في آخر موجز ثبت الدرر الغالية (٦٣-٦٤).

وأما جعفر البرزنجي فظهرت إجازته له مؤخراً، ونَشَرها الأستاذ محمود البيروتي في كتابه عن السيد بدر الدين (ص٣٨٣) وهي مؤرخة سنة ١٣٠٠.

وأما أبو الخير الخطيب فنص على إجازته عبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (١: ٣١٥)،=

= ونص أنه استقى المعلومات من بدر الدين مباشرة، وأنه حرر له إجازة عام حجه سنة ١٣٣٣، وذكر فيها من أشياخه: والده، والطهطاوي، والعدوي، والسقا.
كما نص على روايته عن أبي الخير: أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي في مقدمة الفتح الرباني (١: ٣١)، وانظر منه (٢٤: ٢٣٩).

* ومن المحتمل أن يُضاف لهم المفتي النقيب محمود بن نسيب الحمزاوي، فقد كان شيخنا العلامة الثقة عبد الغني الدقر رحمه الله ثابتاً على أن شيخه بدر الدين يروي المسلسلات عن صاحب التفسير بحروف المهمل، وهو المفتي الحمزاوي بلا شك. وإنما منعني من إثباته في شيوخ بدر الدين شكُّ الشيخ عمر النشوقاتي أن يكون هو العدوي الحمزاوي شيخ بدر الدين المعروف، وأن شيخنا الدقر سمع نسبته، ثم ظنه بعدُ الحمزاوي المشهور في الشام، وهو المفتي صاحب التفسير، وقد أوردت النقل ورأي النشوقاتي ليرجح القارئ، فإني متردد في الجزم بإثباته، ولعله يظهر شيء عنه وعن غيره مستقبلاً.

* تنبيه مهم: أما سواهم ممن عدّهم محمد ياسين الفاداني في أثباته ـ ومن تبعه ـ من شيوخ بدر الدين فأقل ما يُقال إنهم لم يثبتوا، في مقابل تركه بعض من صحت روايته عنه! بل إن رواية الفاداني نفسه عن بدر الدين فيها ما فيها، فقد صرّح في جزئه «الدر النثير في الاتصالات بثبت الأمير» (ص٥) أن روايته عن بدر الدين بالعامة لأهل العصر، وروى عنه بالواسطة، وذلك بعد وفاة بدر الدين بمدة ـ فقد ألفه سنة ١٣٦١ أو بعدها ـ وقال في رسالة «الروض النضير في اتصالاتي ومجموع إجازاتي بثبت الأمير» (ص١٥) ـ وألفه بعد ذلك التاريخ ـ: «وعن السيد بدر الدين مباشرة بإجازته العامة لأهل العصر، وبواسطة تلاميذه، وهم عنه»، ثم دارت الأيام وقال إن له عدة إجازات خطية خاصة منه، وجاء فيها بما لا يُعرف منه وعنه؟!

وقد روى الفاداني بواسطة في كتابيه السالفين عن جماعة كانوا متوفين، مثل: أحمد رافع الطهطاوي، ومحمد أمين سويد، وعبد الستار الدهلوي، وعمر باجنيد، وسعيد اليماني، وروى عن يوسف النبهاني بالعامة لأهل العصر تصريحاً، ومثله مختار عطارد، وروى بواسطتين عن أنور شاه الكشميري، ثم صار ينص على إجازاتهم الخاصة له بعدئذ؟! سواء في ما ألّفه بنفسه أو خُرّج له اعتماداً على كتبه، والعهدة عليه في الحالتين.

من غرائب ذلك أنه روى في الدر النثير (ص٤) عن أبي بكر الحبشي عن محمد أمين سويد (ت١٣٥٥)، ثم زعم ـ كما في بلوغ الأماني (ص١٢٤) ـ أن محمد أمين أجازه مثل إجازة زميله الحبشي المذكور ـ الذي كان قبلُ شيخه! ـ من دمشق سنة ١٣٥٥، ومن راجع الدليل المشير للحبشي (ص٦٣) يجد أن =

= إجازة الحبشي منه كانت في بومباي سنة ١٣٤٨! وزاد الفاداني في مشيخة المجيز ـ نقلا عن نص الإجازة كما قال ـ ما ليس في نص إجازة الحبشي، التي ساقها في الدليل المشير كاملة!! ثم تناقض الفاداني وأورد نصاً آخر في كتابه الروض الفائح (٧٧٧)، وليس فيه ما عزاه إلى نصها من رواية سويد عن محمد الطنطاوي! على أنه جعل فيها ابن سويد أجازه مع أبي بكر الحبشي نصاً، ولم يُشر الحبشي لشيء منه في كتابه، مع أن عادته أن يسوق كل صغيرة وكبيرة من إجازات مشايخه له وروايته عنهم بالتواريخ، وإن تكررت الرواية.

وأعود للكلام على رواية الفاداني عن بدر الدين: ففي إحدى إجازات بدر الدين المزعومة التي ساقها الفاداني في الروض الفائح (٧٥٣-٧٥٥) ذكر أن البدر أجازه بعدة طرق صوفية غريبة، مع أنه لم يكن صاحب طريقة أصلاً (وانظر في ذلك ترجمته لتلميذه الكبير محمود رشيد العطار)، ثم جعله يرويها عن أبيه يوسف (ت١٢٧٩) عن طاهر الجزائري، ومحمد خليل القاوقجي، وكلاهما من طبقة أولاد يوسف المذكور، بل الأول كان عند وفاة يوسف في حدود العاشرة من عمره، وما عُرف بالطرق كذلك!

ومن الطريف قول الفاداني فيه عن نفسه لما كان في أول الطلب مراهقاً ابن ١٨ سنة (ص١٥٠): «وكان من قوة الرابطة بيننا وبينه أن استجاز لي من جماعة من أعلام دمشق وما حولها، فأجازوني، بعضهم لفظاً وبعضهم كتابة»، فلعله نسي تصريحه المتقدم نقله بعد وفاة بدر الدين أنه يروي عن تلاميذه عنه، وعنه بالعامة لأهل العصر! على أنه لم يأتِ ـ ولا في نص إجازة واحدة مما نقل الفاداني عن الشاميين الكثر ـ ذكرٌ لاستجازة البدر له منهم، وانشغلوا بالثناءات والألقاب الضخمة على المجاز المراهق؛ دون عرفان بكلمة أو إشارة لجاه وسعي شيخهم كبير مشايخ الشام!!

وللفاداني عجائب أخرى كثيرة، وهي فيما لم يُطبع من كتبه أكثر، والكلامُ على تركيباته الإسنادية ـ على شيوخه، أو مَنْ ادعاهم، أو حتى على الطبقات، واختراع المسلسلات ـ طويلٌ، والحاصل أنه بيّن الأمر لمن تدبّر حاله وكان من أهل الصنعة والنقد، وأخبرني الشيخ المطلع صالح العصيمي أن له كتابةً موسعة في ذلك.

وتجد نقده في مواضع من التحرير الفريد للشيخ الثَّبْت عمر النشوقاتي، وأخبرني مشافهة أن له رسالة خاصة كتبها للشيخ صلاح الشلاحي حول إجازات بدر الدين، وفي هدي الساري للراجحي، وإمداد الفتاح للرشيد، واللآلئ الدرية للأحمري، والنهج البديع له، وغيرهم. =

١) يوسف البياني المغربي: والده.

٢) إبراهيم بن علي السقا: وهو عمدته.

٣) أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي.

٤) جعفر بن إسماعيل البرزنجي.

٥) حسن العدوي الحمزاوي.

٦) عبد القادر بن صالح الخطيب.

٧) أبو الخير بن عبد القادر بن صالح الخطيب.

١٨ـ محمد إمام بن إبراهيم السقا المصري (ت١٣٥٤):

تقدم استجازة والد شيخنا منه لأولاده كما في الأجوبة النبعة، وأجازه[1]:

١) إبراهيم بن علي السقا: والده.

٢) أحمد زيني دحلان.

٣) عبد الحميد الداغستاني: وسمع منه وممن قبله الأولية.

٤) عبد الحي الكتاني: تدبجاً، كما في إجازته للصادق النيفر (٦٩).

١٩ـ محمد بخيت المطيعي المصري، مفتي مصر (ت١٣٥٤):

كتب في إجازته المطولة للسيد عبد الحي: «قد أجزت حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد الحي المشار إليه، وجميع ذريته ما تناسلوا على مدى الزمان». والإجازة غير مؤرخة، وهي في الرحلة الأولى لعبد الحي سنة ١٣٢٣، كما في الأجوبة النبعة.

= ولولا الديانة، وصيانة الرواية، وتعلقه بتحرير رواية الشيخ بدر الدين: ما نبهتُ عليه، عفا الله عنا وعنه، وستَرنا بستره الجميل.

(١) ذكر الثلاثة في إجازته بخطه لعبد الحفيظ الفاسي، وساقها في معجمه (١٢٢)، وذكرهم أيضا الغماري في البحر العميق (١: ١٨٩-١٩٠)، وضَبَط التاريخ الصحيح لوفاته.

روى عامة عن:

١) أحمد الرفاعي الفيومي.

٢) أحمد بن مصطفى الكمشخانوي.

٣) عبد الرحمن الشربيني.

٤) عبد الرحمن البحراوي.

٥) محمد الخضري.

٦) محمد عليش.

٧) عبد الحي الكتاني تدبجا.

وغيرهم[١].

---

(١) ذكر المطيعي في إجازته المطولة للسيد عبد الحي وذريته إجازته من البحراوي، والرفاعي، والشربيني، ونص على إجازة من محمد الدمنهوري بالأولية وسماعها منه، ولم يذكر التعميم فيها، وروى فيها ـ دون تصريح بالإجازة ـ عن: محمد العباسي المهدي المفتي، وعبد الله الدرستاوي، وحسين متقارة الطرابلسي، ومحمد عليش، وحسن الطويل، ومحمد البسيوني البياني، ومحمد الأنبابي، ومحمد الخضري الصغير الأزهري، وفي آخرها التدبج مع السيد عبد الحي، وفي أولها أنه اقتصر على مشاهير شيوخه فقط.

وروايته عن الرفاعي، والطويل، والشربيني، وأحمد المالكي، والبسيوني، والخضري، وعليش: ذكرها في إجازاته لكل من عبد الحفيظ الفاسي (كما في معجمه ١٢٤)، ومحمد المهدي الكتاني (كما في بغية الطالبين)، وأحمد الغماري (كما في البحر العميق ١: ٢٠٧-٢٠٨).

ونص على الكمشخانوي في فهرس الفهارس (١: ٤٨٩)، وفي معجم عبد الحفيظ، وفي البحر العميق، وزاد الأخيران: البحراوي.

وغالب الظن أن روايته عن عليش، والخضري من هؤلاء ـ على الأقل ـ عامة، لظاهر عبارته في إجازاته، مع قرنهما بمن صرح بإجازته.

وأغرب الفاداني فقال: له ثبت يروي فيه عن سبعين شيخاً!! كما في تشنيف الأسماع لممدوح (١١٦).

فائدة: قال الشيخ عبد الله الغماري في سبيل التوفيق: «تولى الإفتاء في مصر لفترة، عرض له حادثة حاصلها: أن شخصا اسمه الأستاذ إبراهيم الورداني قتل رئيس الوزراء في مصر بطرس باشا غالي، =

٢٠ـ محمد عطاء الله بن إبراهيم الكسم الدمشقي، مفتي الشام (ت١٣٥٧):

كتب لشيخنا الإجازة الخاصة سنة ١٣٥١ باستدعاء أبيه، وهو يروي عامة عن جمع، ثبت لديّ منهم[1]:

١) إبراهيم بن علي السقا.

٢) سليم بن ياسين العطار.

٣) حسن العدوي الحمزاوي.

٤) عبد الله بن درويش السكري: وأخذ عنه مسلسل الأولية والمصافحة.

٢١ـ أحمد بن عبد السلام بن الطاهر الغماري السميحي الطنجي (ت١٣٦١):

ذكر لنا شيخنا مراراً أنه أجازه إجازة خطية خاصة، ولم يتيسر لي الحصول عليها إلى وقت الكتابة.

= وبعد محاكمته حكمت المحكمة بإعدامه، وأحالت أوراقه إلى المفتي الذي هو الشيخ بخيت، فأبى أن يوافق على إعدامه رغم أنه حنفي، وقال: «لا يجوز قتل مسلم بقبطي». فاستصدرت الحكومة مرسوماً بإحالته إلى المعاش، وهو أول مفتي في مصر يُحال إلى المعاش، وكانت العادة أن المفتي وشيخ الأزهر لا يحالان إلى المعاش إلا إذا استقالا».

(١) نص على إجازة العطار والعدوي في إجازته لشيخنا، وذكرهما والسكري والسقا: الغماري في البحر العميق (١: ٣٨٧)، وصاحبا تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر (١: ٥١٨)، وانظر الأنوار الجلية للطباخ (٤٣٠)، وإجازة عبد الحفيظ الفاسي للمنوني.

وأما ما زاده الفاداني ـ ومن تبعه ـ من رواية الكسم العامة عن عبد الغني الغنيمي الميداني وغيره: فلم يثبت لديّ إلى الآن، وسألت الشيخ عمر النشوقاتي وغيره من المعتنين برواية الدمشقيين فأفادوا: لم تجد نصاً ثابتاً في ذلك.

على أن النص الذي ساقه الفاداني في كتابه الروض الفائح (٧٧٩) من إجازة الكسم له ـ إن صحت ـ ليس فيه إلا الرواية عن سليم العطار! وتقدم نظير هذا في التعليق على شيوخ محمد بدر الدين الحسني.

روى عامة عن جماعة، منهم[١]:

١) محمد صالح التدلاوي: وأخذ عنه الأولية، وقرأ عليه البخاري.

٢) علي بن ظاهر الوتري: أجازه في حج سنة ١٣١٠، وشابكه.

٣) أحمد سكيرج: تدبجا.

٢٢ـ محمد حبيب الله بن عبد الله بن ما يأبى الجكني الشنقيطي (ت١٣٦٣):

كتب لشيخنا الإجازة العامة في ثبته «الخلاصة النافعة العلية، المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل بالأولية» (ص٣)، وحلاه بـ «الفقيه الأديب المحدّث سيدي عبد الرحمن ابن المحدث الشهير الحافظ الشيخ عبد الحي ابن عالم العلماء المحدّث الشهير الشيخ سيدي عبد الكبير الكتاني الحسني». وهي غير مؤرخة.

روى عامة عن جماعة، منهم[٢]:

---

(١) نقلتهم من رياض السلوان، وقدم الرسوخ، كلاهما لأحمد سكيرج، والسميحي صهر أخيه.

وعبارته في الكتاب الأول: «وهو يروي عن جماعة من المحدثين حديث الرحمة وغيره، قد نقلت من خطهم له إجازاتهم له في فهارس الشيوخ باللفظ، منهم...»، وذكر التاغي والوتري فقط.

وعبارته في الثاني أن التاغي: «..كتب له الإجازة فيما لديه بخط يده، مصححاً شيخه الفقيه سيدي أحمد بن الخياط، وشيخنا سيدي أحمد بن قاسم القادري، والشريف سيدي جعفر الكتاني، والفقيه سيدي محمد بن التهامي الوزاني، والفقيه محمد بن عمر الوزاني... وقرأ البخاري على السيد صالح المذكور، والسيد أحمد بن الخياط، والفقيه كنون الكبير».

قلت: يحتمل أن تصحيح الإجازة ممن ذكر يعني الشهادة عليها فقط، أو أنهم أجازوا له عليها أيضا، ولم يتبيّن لي أيها المقصود بذلك.

(٢) المشايخ من السنوسي إلى النبهاني ذكرهم في ثبته الخلاصة، وذكر في آخر زاد المسلم تدبجه مع النبهاني، وزاد بعض من أجازه بالقراءات، ومن البقاعي إلى عبد الحي الكتاني نص عليهم أبو بكر الحبشي في الدليل المشير (٧٤)، وتدبجه مع الكوثري تراه في كتاب الرشيد عنه (٤٩-٥٤)، وانظر الثبت الكبير للمشاط (١٤٣)، والعقود اللؤلؤية (٥٩)، وزاد فيه الرواية عن محمد محفوظ الترمسي، وحسين بن إبراهيم الأزهري.

اللؤلؤية

١) محمد بن جعفر الكتاني: وهو عمدته، وسمع منه الأولية.

٢) أحمد الشريف السنوسي.

٣) عبد المجيد الشرنوبي.

٤) محمد كامل الهبراوي.

٥) محمد مصطفى ماء العينين بن محمد فاضل بن مامين الشنقيطي.

٦) يوسف النبهاني: تدبجاً.

٧) عمر بركات البقاعي.

٨) عابد بن حسين المالكي المكي.

٩) عبد الله بن محمد غازي: تدبجاً.

١٠) عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: تدبجاً، وألف لأجله فهرس الفهارس والأثبات، كما نص فيه.

١١) محمد زاهد الكوثري: تدبجاً.

٢٣ـ علي بن محمد بن عبد القادر العلمي العدلوني الحسني الدمناتي (ت١٣٦٦):

كتب الإجازة لوالد شيخنا مع ابنيه عبد الرحمن وعبد الكبير، فاتح محرم سنة ١٣٥٧.

وروى فيها عامة عن:

١) محمد بن علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي: والده، وقال إنه يروي قراءة وإجازة عن محمد عليش.

٢) أحمد الحملاوي.

٣) حسين بن محمد الحبشي: وساق نص إجازته، وفيه فوائد عن مسموعاته، ونص في إجازة أخرى أنه سمع منه الأولية وغيرها من المسلسلات، وقرأ العجلونية.

٤) سعيد الموجي.

٥) عبد الله غازي الهندي: وقرأ عليه بعض القرآن.

٦) عبد الجليل بن عبد السلام برادة: وساق نص إجازته.

٧) عبد المجيد الشرنوبي الأزهري.

٨) علي بن سليمان البوجمعاوي الدمنتي: أجازه سنة ١٢٩٩، وقال إنه آخر من بقي يروي عنه.

وأجازه أيضاً:

٩) محمد بن عبد الكبير الكتاني[١].

١٠) عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي: تدبجاً.

٢٤ـ محمد الطاهر بن عاشور التونسي شيخ جامع الزيتونة (ت١٣٩٣):

لقيه شيخنا في تونس بصحبة أبيه، واستجازه، فكتب له على إجازته المطبوعة، وفيها: «فقد رغب مني الحسيب الأريب نبعة المجد ابني السيد عبد الرحمن ابن العلامة الحافظ الجليل الشيخ سيدي عبد الحي الكتاني، بواسطة والده الهمام، أن أجيز له الرواية عني»... «فها أنا ذا أجزت الفاضل السيد عبد الرحمن الكتاني بما صحت لي الرواية من الأسانيد التي تلقيتها من مشايخي». وما كان مسوَّداً فبخط المجيز، وتاريخ الإجازة في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٨.

ونص في إجازته أن أربعة أجازوه[٢]، وهم:

---

(١) انظر صورة إجازته في اللؤلؤة الفاشية (٨٥-٨٨).

وقد أجاز العدلوني أيضا للسيد المهدي الكتاني وأولاده، كما في بغية الطالبين، وساق فيها إجازته لمحمد المريني السلاوي، وفيها فوائد، منها تدبجه مع عبد الستار الدهلوي.

(٢) وهذا يرد قول الغماري في البحر العميق (١ : ٤٣٣): «لا رواية له إلا عن خاله [كذا] عبد العزيز [كذا] بوعتور».

١) محمد العزيز بو عتور، الوزير، وهو جده لأمه: ونص أنه قرأ عليه جميع الموطأ درساً، وصحيح البخاري من أوله إلى كتاب الرقاق، وصحيح مسلم من أوله إلى الترغيب في سكنى المدينة، وجميع الشفا، والشمائل، وجملة من سنن أبي داود، ونحو النصف من المواهب اللدنية، وناوله الموطأ والبخاري والشفا والشمائل.

٢) محمود بن محمد بن الخوجة.

٣) سالم بوحاجب.

٤) عمر بن أحمد بن الشيخ.

*** تتمة:**

ومن الشيوخ المحتملين لأن يكون شيخنا عبد الرحمن أدرك حياتهم والرواية عنهم:

١ـ صافي بن عبد الرحمن الجفري المدني: أجاز للسيد عبد الحي وأولاده وأحفاده، كما في الأجوبة النبعة، وكان حيا سنة ١٣٣٧، فرأيته أرّخ فيها وقفية مكتبته على أولاده وأولادهم.

سمع الأولية من محمد عابد السندي، وأدرك إجازته العامة لأهل عصره، ويروي عن طاهر بن حسين العلوي، وعبد الله بن عمر العلوي صاحب البقرة، وعمر الجفري المدني، ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، كما في فهرس الفهارس (١: ٧٥ و٣١٢ و٣٧٠ و٤٨٧ و٥٠٣ و٢: ٦٠٨)، وتدبج مع السيد عبد الحي، كما في إجازة النيفر (٦٩).

٢ـ محمد بن علي بن سليمان الدَّمْنَتي الناصري: أجاز للسيد عبد الحي وأولاده وأحفاده في ١٦/١١/١٣٣٤، كما في سجل الإجازات المنسوخة، ولم أهتد لتاريخ وفاته وقت الكتابة، روى عن أبيه صاحب الحواشي على الستة، وأحمد بن عبد الرحمن الجشتمي الروداني، وعبد الله الوزكتي الزاكي، ومحمد بن علي بن الحسين بن عبد السلام الناصري، كما في فهرس الفهارس (١: ١٧٧ و٣٥٣ و٢: ٧٨٧ و٨٤٦).

٣ـ محمد راغب الطباخ الحلبي (ت١٣٧٠): ذكر في ثبته الأنوار الجلية (٤١٤) أن السيد عبد الحي طلب منه في رسالته بتاريخ ١٣٤٧ أن يستجيز من شيخه محمد كامل الهبراوي وغيره ممن أمكنه له ولأولاده، الموجودين ومن سيحدث بعد وأولادهم، وطلب فيها الإجازة من الطباخ أيضاً، فذكر الطباخ أنه كتب له إجازة مفصلة، فهل حقق فيها طلبه من إجازة الأولاد أيضاً؟ لم أقف على النص المذكور وقت الكتابة واحتماله قوي، وذكر الطباخ في ثبته المذكور ممن أجازه: محمد شرف الحق الدهلوي، ومحمد رضا الزعيم، ومحمد خالد الأتاسي، وكامل المؤقت الحلبي، وطاهر الجزائري، والبدر الحسني، ومحمد بن جعفر الكتاني، ومحمد كامل الهبراوي، وعبد الحي الكتاني، ويوسف النبهاني، وأحمد رافع الطهطاوي، وحبيب الله الشنقيطي، وعطا الكسم، وعبد الستار الدهلوي، وأبا بكر خوقير، وزاد عليهم في إجازته لمجيزنا المنوني: عبد الحفيظ الفاسي، وعمر باجنيد، وسعيد اليماني، وعبد الباقي اللكنوي، كما ذكر العزوزي في ثبته (ص٥٤) تدبجه معه.

قلت: وأغلّب أن با جنيد، واليماني، واللكنوي: ممن أجاز لشيخنا خاصة، فإنهم أجازوا للطباخ سنة ١٣٥١ باستدعاء والد شيخنا، فيبعد جداً أن يستجيز للبعيدين ويترك أولاده، عجّل الله ظهور النصوص كافة.

مسألة: هل لشيخنا رواية عن أحمد أبي الخير العطار المكي؟

يتفرع الأمر عن النص والإدراك: أما النص فإجازة العطار التي رأيتها للشيخ عبد الحي ضمن مجموعة إجازاته (ق٢٠٩-٢١١) هي بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ١٣٢٣، وقال فيها بعد إجازته له: «وكذا أجزتُ بما ذكر قبله نجله الموجود الآن، بل لأصحابه ممن كان من أهل هذا الشأن إجازة تامة»، ولم يعمم لأولاد عبد الحي فيها، ونجله الموجود وقتها هو عبد الأحد، فعلى هذا النص ليست لشيخنا إجازة منه، إلا إن كان هناك نص

آخر لم أطلع عليه، مع تصريح عبد الحي أنه لم يبق بينهما تواصل منذ الحرب العالمية، وذلك قبل مولد شيخنا.

وأما الإدراك: فقد اختُلف في وفاة العطار على أربعة أقوال على ضوء ما وقفت: أنه توفي سنة ١٣٢٨، وقيل بعد ١٣٣٥، وقيل ١٣٤٥، وقيل ١٣٤٢ تقريباً كما في تاريخ العلامة صالح القاضي، وثمة قول خامس أنه كان حيّاً آخر ١٣٤٥ وأنه توفي فيما قيل بعد سنة ١٣٤٧، ولكن قائله سالم بن جندان! في كتابه النامي (١ : ٣٧).

وعلى القول الأول ـ وهو قوي ـ وكذا الثاني: لا يدركه شيخنا أصلاً، لأنه وُلد سنة ١٣٣٨، وعلى القولين الثالث والرابع تبقى إشكالية النص، والمصدر الخامس مطّرح.

يُضاف أني لما سألت شيخنا عن روايته عن العطار لم يذكر أنه أجازه، مع تذكره لبعض قدامى مجيزيه.

هذا ما انتهى إليه بحثي في الأمر، وأما ما كتبتُه منذ أكثر من عشر سنوات في كتابي جمهرة الأجزاء الحديثية (ص٢٢) من إثبات رواية شيخنا عن العطار: فكان متابعةً لبعض المعاصرين ممن تعلق بالنص العام من أن عبد الحي استجاز لأولاده من كافة من لقي، وذلك قبل بحثي وتحريري للمسألة بنفسي، والله الهادي للصواب.

❋ ❋ ❋

فصلٌ
في شيوخ القراءة والإفادة

معظم قراءته واستفادته على أبيه كما تقدم، ودرس في القرويين، وتخرج منه، وهاك سياق أساتذته فيه من خط شيخنا، وفيه فوائد عن مولدهم ووفاتهم:

١ـ سيدي أبو الشتاء الصنهاجي: ١٢٩٩هـ، درست على هذا الشيخ الجليل المختصر الخليلي بشرح الدردير، والتحفة بالشيخ التاودي بن سودة، التحق بالرفيق الأعلى يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان المبارك ١٣٦٥هـ.

٢ـ سيدي العباس الأمراني: ١٣٢٠هـ.

٣ـ سيدي عبد العزيز بن الخياط، رأى نور الوجود بفاس ١٣١٦هـ، وصار إلى عفو الله تعالى ١٦ ذي القعدة ١٣٩٤هـ: [البلاغة لسعد] الدين التفتازاني، علم البيان.

٤ـ سيدي الجواد الصقلي (١٣٢٥؟) أبصر نور الحياة بفاس ١٣٢٦هـ: التحفة بالشيخ التاودي بن سودة.

٥ـ سيدي محمد بن إبراهيم: بفاس ١٢٩٤-١٣٨١هـ: السلم بالقويسني، والسلم بالشيخ البناني.

٦ـ سيدي محمد بن سودة: ١٢٩٣-١٣٦٨هـ مفتاح السنة للشيخ عبد العزيز الخولي.

٧ـ سيدي محمد العلمي: ١٢٩٩-١٣٧٣هـ العروة الوثقى، والتوقيت بالمقنع،

بشرحه، والرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية للمارديني، مع استخدام الربع المجيب، التوقيت أيضا بكتاب حل العقدة عن مقاصد العمدة، مع استعمال اللغارتم.

٨ ـ سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي: ١٣٠٦-١٣٩٨هـ بفاس، درست على هذا الشيخ الألفية بالموضح.

٩ـ سيدي محمد بن عبد السلام بناني: ولد بفاس ١٣١٦هـ وفاته ١٣٧٦هـ المختصر بالدردير.

١٠ـ سيدي محمد بن عثمان الشامي: ١٣١٩هـ الحساب، والوثائق الفرعونية بشرح الهواري.

١١ـ مولاي أحمد العمراني: ١٢٩٧-١٣٧٠هـ الرسالة، ومختصر ابن أبي جمرة في رمضان». انتهى.

وانظر للاستزادة عنهم إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ لمحمد بن الفاطمي السلمي.

❁ ❁ ❁

فصل

في إسناد شيخنا السماعي إلى الكتب الأمات

١) صحيح البخاري:

امتاز المغاربة بحفاظهم على تسلسل سماع صحيح البخاري برواية أبي ذر الهروي، فيما انتشر عند المشارقة القراءة من فروع النسخة اليونينية الملفقة بين الروايات، وغالب إسنادهم من طريق أبي الوقت، وسبب تميز المغاربة عنايتهم القديمة بنسخة أبي عمران موسى بن سعادة من الصحيح.

فهذه النسخة فرعٌ صحيح دقيق من رواية أبي ذر، فقد نَسَخها صاحبها بدقة من نسخة شيخه وصهره الحافظ الشهير أبي علي الصدفي، وقابلها عليه مرات كثيرة، وسمعها عليه نحو ستين مرة! كما قال ابن الأبار في المعجم (١٩٠) وفي التكملة (٢: ١٧٧)، وقال في الأخير: إنه أصل لا يكاد يوجد مثله في الصحة.

والصدفي مع أخْذِه سماعاً عن الحافظ الوليد الباجي عن أبي ذر: كانت بيده نسخة من الصحيح بخط محمد بن علي بن محمود الوراق مقروءة على أبي ذر، وعليها خطُّه، وأبو ذر قابل نسخته بدقة على تلامذة الفربري، وهذا كانت بيده نسخة من الصحيح بخط مؤلفه وشيخه الإمام البخاري.

فإذا كان الحفاظ فضلوا رواية أبي ذر للبخاري في الدقة على سواها: فإن نسخة ابن سعادة فرعٌ صحيح متقن عن فرعٍ صحيح منها.

واشتهرت نسخة ابن سعادة في المغرب الإسلامي، وصُححت عليها النُّسخ، وتعددت السماعات عليها لقرون عدة، ثم انتسخ منها الشيخ أبو المحاسن يوسف الفاسي نسخة قوبلت على أصلها مرات، واشتهر الفرع المذكور، حتى سميت النسخة بالشيخة لتفرع أكثر نسخ فاس والمغرب منها، والقراءة فيها، ومنها نسخة بخط عبد القادر بن علي الفاسي كانت بحوزة السيد عبد الحي الكتاني[١].

وقال لنا شيخنا عبد الرحمن إن بعض مرات قراءتهم للبخاري على والده كان من نسخة خطية من فروع ابن سعادة[٢].

وعليه فشيخنا قرأ وسمع البخاري على نسخة هي فرعٌ، عن فرعٍ، عن فرعٍ، عن فرعٍ مقروء على أبي ذر، وهو ضبط نسخته عن فروع نسخة المؤلف البخاري.

وناهيك بهذا العلو في الصحة والضبط للرواية، مع معرفة أن هذه الفروع متقنة مضبوطة.

---

(١) اعتمدت في أغلب هذا المبحث على رسالة السيد عبد الحي الكتاني المسماة: «التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة»، كتبها سنة ١٣٤٦، وطبعت طبعة حجرية، وجُدِّدت حديثاً، وذكر في التتمة السابعة منها سنده السماعي إلى هذه النسخة.

وانظر أيضاً: التكملة لكتاب الصلة (٢: ٣٦)، وقطف الثمر (٣٩)، وإجازة محمد بن جعفر الكتاني لحبيب الله الشنقيطي (ضمن ترجمة محمد بن جعفر الكتاني لابن عزوز ٢: ٥٣٨) وشجرة النور الزكية (١: ٤٦٢ -٤٦٣)، ومختصر العروة الوثقى للحجوي (٥٤)، وفهرسة عبد الكبير الكتاني (٩٤/ أ)، وفهرس الفهارس (٢: ٧٠٦ و٧٦٦ و١٠٣٠)، وتاريخ المكتبات الإسلامية (١٠٢) وإجازة الصادق النيفر (٧٧)، وقبس من عطاء المخطوط المغربي لمجيزنا الشيخ محمد المنوني رحمه الله (١: ١٠٢)، ومقال محمد بن عبد العزيز الدباغ عن مخطوطات البخاري في القرويين في مجلة دعوة الحق المغربية (عدد ٢٨٣ رمضان ١٤١١ص ٦٠-٦٩).

(٢) بل أفادني الأخ الشيخ حمزة بن علي الكتاني أن القراءة كانت من نفس النسخة الشيخة، وأن السيد عبد الحي استعارها وقتاً، ثم أعادها لأسرة ابن سليمان، وهي محفوظة عندهم إلى الآن.

واتصل سماع شيخنا للصحيح مسلسلاً في جميع الطبقات بالسماع والإجازة من هذه الطريق وغيرها، وهذه بعض عيون أسانيده:

* قال شيخنا حفظه الله ورعاه: أخبرنا والدي قراءة وسماعاً عليه لجميعه مراراً، قال في «التنويه والإشادة»[(١)]: أخبرنا أحمد بن الطالب بن سودة بفاس سماعاً لبعضه إجازة سنة ١٣١٨، أخبرنا[(٢)] محمد بن علي السنوسي بمكة عام ١٢٦٨، عن محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي عام ١٢٣٥، أخبرنا أبو العلاء إدريس بن محمد العراقي بفاس عام ١١٨١، أخبرنا علي بن أحمد الحريشي بفاس سنة ١١٤١، أخبرنا أبو السعود عبد القادر الفاسي سنة ١٠٨٥، عن عم أبيه أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي، وعن عمه أبي حامد العربي بن يوسف [إجازة]، كلاهما عن محمد بن قاسم القصار، أخبرنا أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي، أخبرنا عبد الرحمن سُقَّين العاصمي، [أخبرنا محمد بن أحمد بن غازي]، عن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق المعروف بالكفيف [إجازة مكاتبة]، عن أبيه المعروف بابن مرزوق الحفيد [سماعاً]، أخبرنا الخطيب محمد بن أحمد بن مرزوق المعروف بالجد [إجازة]، أخبرنا [أبو جعفر أحمد ابن] أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي [قراءة لبعضه ومناولة لجميعه وإجازة]، عن جده أبي جعفر إجازة، عن محمد بن عبد العزيز بن سعادة،

---

(١) بتصرف وإضافة لما بين المعقوفات، ولا سيما من ثبت البلوي (٢٥٤-٢٥٧ و٢٧٢)، ومعجم أصحاب الصدفي (١٧٧).

(٢) أطلق السيد عبد الحي هنا لفظ الإخبار بين شيخه ابن سودة والسنوسي، ولم أظفر بالنص على سماعه للبخاري منه، ولم يُذكر في إجازة السنوسي له، ولكن السيد عبد الحي قرأ حديثين من البخاري على شيخه المعمر عبد الهادي بن العربي العواد، وناوله بعضه، وأجازه، وهو سمع من البخاري وغيره على السنوسي، وأجازه، كما في كناش العجلونية للسيد عبد الحي.

وأجود منه أنه قرأ بعض البخاري على فالح الظاهري، وناوله مع الإجازة، وهو سمع جميعه على السنوسي المذكور.

وأبي الخطاب بن واجب، كلاهما عن محمد بن يوسف بن سعادة[1] [سماعا]، أخبرنا أبو علي الصدفي [مراراً]، [أخبرنا] أبو الوليد الباجي، [أخبرنا] أبو ذر الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَه، وإبراهيم بن أحمد المستملي، ومحمد بن المكي الكُشْمِيهَني، أخبرنا الفربري، أخبرنا البخاري.

قال السيد عبد الحي: «وهو إسناد نقي قرن فيه السماع بالإجازة المحققة لكله من جميع رجاله، وقلَّ أن يوجد ذلك في روايات المغاربة».

قلت: في السند السالف عدة طبقات بالإجازة دون معرفة السماع الخاص بالصحيح، ولكن للسيد عبد الحي أسانيد أخرى أجود اتصالاً بالسماع مما ساقه، منها:

* قال: أخبرنا أحمد بن طالب بن سودة قراءة من أوله إلى كتاب الإيمان وإجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بونافع الفاسي قراءة عليه مرتين[2]، أخبرنا التاودي بن سودة أكثر

---

(١) ومحمد بن يوسف هذا آلت إليه بعض أصول عمه، وكذلك أصول شيخه الصدفي، ومنها الصحيحان، كما في التكملة لكتاب الصلة (٢: ٣٥-٣٦).

(٢) نص على قراءة ابن سودة تلميذه الحجوي في مختصر العروة الوثقى (٦٣)، وفي الفكر السامي (٤: ١٣٢)، وظاهره أن القارئ هو ابن سودة، وصُرح في الأول أنه نقله من كتابة شيخه، وفيه بيان لما في فهرس الفهارس (١: ١٢٤)، وانظر معجم عبد الحفيظ الفاسي (٨١ العلمية).

ورواية ابن سودة عن شيخه بالقراءة دون إجازة، كما يستفاد من معجم عبد الحفيظ (٨٢)، ولا يضر ذلك في صحة الاتصال، لأن القراءة كاملة من نفس الرواية ومن فرع صحيح للنسخة، كما كان الأمر الأول في رواية الكتب واتصالها، ولا سيما أن الطبقة التي ليس فيها إجازة قريبة ومتابعة من طرق عند الراوي، وقد نص السيد عبد الحي على صحة الرواية في نحو هذه الحالة في فهرسه (١: ٢٦٢)، وروى الصحيح فقط بالسماع في مواضع، منها (١: ١١٧ و٤٦١).

أما توثيق باقي السند:

فقراءة بو نافع على التاودي نص عليها الحجوي وعبد الحفيظ فيما سبق.

ونص التاودي بن سودة في فهرسته الصغرى (٧٤) وفي إجازته المصرية بالصحيحين والموطأ (٤/ب-٥/ب) أنه قرأ وسمع جميعه على شيخه، وأن شيخه أخبره بقراءته على شيخه من نسخة =

من ١٨ مرة، أخبرنا محمد بن قاسم جسوس، أخبرنا عبد السلام جسوس مرتين، أخبرنا عبد القادر الفاسي. (ح)

* وقال السيد عبد الحي: أخبرنا محمد بن إبراهيم السباعي سماعاً لبعضه وإجازة، ومحمد بن عبد الواحد الشبيهي كذلك، قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد المرنيسي ـ سماعاً لجله وإجازة للأول، وسماعاً وإجازة للثاني ـ، أخبرنا القاضي أحمد بن التاودي سماعاً لجميعه، أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي سماعاً وإجازة، أخبرنا أبو الحسن علي العكاري سماعاً وإجازة، أخبرنا عبد القادر بن علي الفاسي سماعاً وإجازة، أخبرنا عم والدي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، أخبرنا محمد بن قاسم القصار، أخبرنا رضوان الجنوي، قراءة عليه إلا قليلاً منه، وإجازة، أخبرنا عبد الرحمن بن علي العاصمي المعروف بسُقَّين بقراءتي ثلاث مرات، أخبرنا محمد بن أحمد بن غازي نحو خمس مرات، بالسند الآنف.

وروى عبد القادر الفاسي عالياً عن أحمد بن محمد المَقّري سماعا لجميعه، أخبرنا

= ابن سعادة، وأن سنده إلى عبد القادر ومن فوقه سماعي، ولكن جاء في فهرسة عبد القادر (٨٨) روايته عن عمه العربي بالإجازة.

وفي مرآة المحاسن أن القصار كان يقرئ البخاري من نسخة ابن سعادة أيضا، وهو نص في فهرسته (نقلا عن كرسي البخاري في القرويين ٩٢) ـ وعنه محمد بن أحمد الفاسي في المورد الهني (ص٨٤) وميارة في فهرسته (٣٥) ـ أن سماعه على شيخه الجنوي كما بيَّن، وأن الجنوي سمعه على سُقَّين غير مرة، بل نص الجنوي في إجازته لعبد الواحد السجلماسي (وهي في ثبته ٥٠-٥١) أنه قرأه عليه من لفظه ثلاث مرات. وانظر فهرسة ميارة (٣٥)، وفهرس الفهارس (٢: ٧٦٥).

وأما سماع سقين على ابن غازي فهو في إجازته منه، المذكورة في فهرسة عبد الواحد السجلماسي (٧٧).

ونقل ميارة في فهرسته (٣٥) أن سقين ذكر في فهرسته سماعه لبعض البخاري وإجازته على القلقشندي، وهذا له جزء لطيف في أسانيده للبخاري، طُبع بتحقيقي.

والرواية من طريق السباعي والشبيهي إلى عبد القادر انظر لها فهرس الفهارس (١: ١٢٠) و(٢: ٧٧٠)، وإجازة الطيب النيفر (٧٥) وإجازة السباعي لأبي شعيب الدكالي المذكورة في ترجمته المفردة (١١٤).

وسماع عبد القادر الفاسي عن المقري فمن فوقه ذكرت توثيقه في كتابَيّ: الثبت الجامع، وفتح الجليل.

أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين. (ح)

وقال الغيطي: أخبرنا الشهاب أحمد بن عبد العزيز السنباطي بقراءتي، أخبرنا عبد الملك بن حسين الطوخي، أخبرنا العزيز محمد بن محمد المليجي، قال وابن رزين:

أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، ووزيرة التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي الحنبلي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوُدي، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاري مرتين.

وبسماع العجيمي لكثير منه ـ إن لم يكن كله ـ عالياً على محمد بن العلاء البابلي، أخبرنا سالم السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة، أخبرنا الغيطي، به.

وهذا مسلسل بالسماع المتصل كذلك، وبين شيخنا والبخاري عشرون راوياً[1].

---

(١) قراءة عبد الحي على والده في منح المنة، وغيرها، وقال في إجازة الطيب النيفر (٧٤): حدثنا به سماعاً لكله مراراً وتكراراً شيخنا الأستاذ الوالد. وقراءة والده عبد الكبير على عبد الغني من فهرسته (٨٨/ أ)، والمنح وقراءة عبد الكبير على الوتري من فهرسته (٨٩/ أ).

وذكرت توثيق باقي السند والذي بعده في كتابَيّ: الثبت الجامع، وفتح الجليل، وتحقيقي لمحضر سماع البخاري على السناطي.

وقال عبد الحي عن أصل سنده الهندي في فهرس الفهارس (١: ١٧٩): «ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجل لكون رجاله كانوا أئمة في الدين دعاة إلى الصراط السوي المستقيم».

وقال فيه (٢: ٧٦١): «لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة، لأنها مع علوها مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار، وأقطاب السنّة، ورجال العلم والعمل، ولذلك إذا أردت رويت عن الوالد عن الشيخ عبد الغني بها؛ كأني أقول بالنسبة لزماننا والقرون الأخيرة: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر. فأجد لهذا السياق من الحلاوة والقبول والعظمة ما تنهدّ له جبروتية الشباب، وتقف عنده صولة علوم الشقشقة، حشرني الله في زمرتهم، وألحقني بهم مع الرعيل الأول من السابقين الأولين».

وقال في منح المنة: «هذا أعلى وأفخر سند يوجد إلى الصحيح مسلسلاً بالسماع والأخذ الشفاهي؛ وعظمة الرجال الذين ملؤوا فراغاً عظيماً من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخُذْهُ شاكراً».

وأعلى منه بدرجتين مع اتصال السماع المقرون بالإجازة كذلك:

برواية السيد عبد الحي عن المشايخ الثلاثة: محمد أبي النصر الخطيب، ومحمد سعيد الحبال، وعبد الله بن درويش الركابي، قراءة على كلٍّ منهم لأوله وإجازة لباقيه، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري سماعاً عليه لبعضه - إن لم يكن كله للحبال - وإجازة، أخبرنا والدي نحو ثلاث مرات، أخبرنا علي الكزبري سماعاً لمعظمه وإجازة، أخبرنا أبو العز محمد بن أحمد العجمي قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا علي الشَّبْرامَلِّسي سماعا لكثير منه - إن لم يكن جميعه - وإجازة، أخبرنا أحمد السبكي، به.

فبين شيخنا والإمام البخاري ١٨ راوياً بالسماع المسلسل، وهو من أعلى ما يوجد اليوم، والحمد لله على إنعامه.

٢) صحيح مسلم[1]:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لجميعه، أخبرنا والدي سماعاً

---

(١) ذكرت تحقيق إسناد صحيح مسلم والكتب الآتية لغالب الطبقات في كتابي «الثبت الجامع».

ومن الزيادات ههنا: ذكرت جملةً من سماعات عبد الحي على والده وعلى أبي جيدة والبرزنجي في مقدمة منح المنة، وكذلك سماعات محمد بن جعفر الكتاني على الوتري فيما تقدم في هذا الثَّبَت.

ونص في فهرسة عبد الكبير الكتاني أنه ختم على الوتري الصحيح وغيره - ولم يبيّنه - وقرأ أطراف الكتب عبر العجلونية، وفيها أن عبد الكبير قرأ على عبد الغني طرفاً من البخاري.

وفي كناش العجلونية بخط عبد الحي أن أبا جيدة سمع على عبد الغني الدهلوي: البخاري، والموطأ، والشمائل، والشفا، وأطلقها، وذكر عبد الحي في إجازته للصادق النيفر (ص٥٦) أن أبا جيدة لازم الدهلوي نحو نصف سنة.

وجاء في نزهة الخواطر (٨: ٥٤٩) أن هداية الله الفارسي قرأ الستة على عبد القيوم البدهانوي، وأنه مجاز من نذير حسين، وفضل الرحمن الصديقي، وعالم علي النكينوي المراد آبادي، قلت: وأربعتهم قرؤوا الستة وغيرها على الشاه محمد إسحاق، فتابعوا بذلك رواية عبد الغني الدهلوي عن الشاه إسحاق لسوى البخاري بالعنعنة.

لبعضه وإجازة، أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة لأوله إن لم يكن أكثر وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً ابن خال الوالد: محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله سنة ١٣٤٥ وإجازة، أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لجميعه، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن هداية الله بن عبد الله الفارسي تدبجاً، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه ـ، عن أبي طاهر الكُوراني والتاج محمد القِلْعي قراءة على كل منهما لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا حسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعا لغالبه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا أبوالنَّعيم رضوان العُقْبي بقراءتي، أخبرنا أبوالطاهر محمد بن الكُوَيك، ومحمد بن محمد الدُّجْوي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا محمد ابن صدقة الحَرّاني، أخبرنا محمد بن الفضل الفُراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا أبوالحسين مسلم بن الحجاج سماعاً لجميعه، إلا ثلاثة أفوات معلومة.

إسناد آخر:

وبإجازة الوالد السيد عبد الحي من حسين بن محسن الأنصاري، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي لجميعه، وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني، وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل قراءة عليهما لطرف منه، أربعتهم عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، إجازة إن لم يكن سماعا ولو لأحدهم. (ح)

وبإجازة الوالد من خضر بن عثمان الرضوي الهندي، أخبرنا يس بن عمر الجبرتي، أخبرنا الوجيه الأهدل، عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل إجازة إن لم يكن سماعا، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن ابن علي الدَّيْبَع، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكثير منه وإجازة، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا محمد بن علي البالِسِي، ومحمد بن محمد بن الكُوَيك الرَّبَعي، قالا: أخبرنا ابن عبد الهادي به. (ح)

قال ابن الديبع: وأخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغي، أخبرنا والدي والجمال إبراهيم الأميوطي سماعا. قال الأول: أخبرنا ابن عبد الهادي به.

وقال الثاني: أخبرنا علي بن عمر الواني، أخبرنا محمد بن عبد الله المُرْسي، والحسن ابن محمد البكري، قالا: أخبرنا المؤيد بن محمد الطُّوسي، أخبرنا الفراوي به. (ح)

وبإجازة ابن الشرجي عاليا من أبي بكر المراغي به. (ح)

وبرواية ابن الشرجي عن النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي سماعاً، عن أبيه وموسى ابن مري الغزولي الدمشقي الحنبلي، إجازة إن لم يكن سماعا ولو على أحدهما، كلاهما عن شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، سماعا للثاني، وإجازة إن لم يكن سماعاً للأول، أخبرنا القاسم بن أبي بكر الإربلي، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي به.

إسناد آخر:

وبرواية عبد الحي عن أبي النصر الخطيب سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر، أخبرنا والدي عبد القادر، عن عبد الرحمن الكزبري سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر. (ح)

وبإجازة عبد الحي من عبد الله الركابي السكري ومحمد سعيد الحبال، بسماعهما وإجازة أبي النصر من عبد الرحمن الكزبري، أخبرنا والدي مرتين، أخبرنا الشهاب أحمد المنيني لطرف منه وإجازة، أخبرنا أبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي قراءة لطرف منه وإجازة لباقيه، عن سلطان المزاحي، ومحمد البابلي، قالا: أخبرنا سالم السنهوري لبعضه وإجازة، به.

٣) سنن أبي داود:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعاً لجميعه، أخبرنا والدي عبد الكبير الكتاني لبعضه وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً ابن خال الوالد: محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله سنة ١٣٤٥ وإجازة، قالا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن هداية الله الفارسي تدبجاً، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا محمد إسحاق، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي سماعا لجميعه؛ وإلا لبعضه مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكُرْدي قراءةً لبعضه، وإجازةً لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيمي، أخبرنا محمد ابن العلاء البابلي سماعاً عليه لغالبه، وإجازةً لسائره، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري بجميعه إلا يسيراً آخره فإجازة، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين، إلا يسيراً فإجازة، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الخُتَنين الخُتَني الحنفي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه والحافظ الزكي المنذري بفوت، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي، وأبو الفَتح مُفلح

ابن أحمد الدُّومي سماعاً ملفّقاً، وإجازة، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البَغْدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني. (ح)

وقال زكريا: وأخبرنا العز بن الفرات سماعا عليه لبعضه وإجازة، عن أحمد الجوخي وعمر بن أميلة إجازة، قالا: أخبرنا الفخر علي بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزذ به. (ح)

وقال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة إلى كتاب الصلاة وإجازة، أخبرنا النور علي بن أحمد البكتمري سبط العمادي لجميعه، ومحمد بن حصن الملتوتي لبعضه، قالا: أخبرنا محمد المهدوي به.

٤) جامع الترمذي:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لبعضه وإجازة، أخبرنا والدي لبعضه وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً ابن خال الوالد: محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله سنة ١٣٤٥ وإجازة، قالا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن هداية الله الفارسي تدبجاً، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا محمد إسحاق، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه سماعا لجميعه؛ وإلا لبعضه مع إتمام باقيه على خلفائه، أخبرنا أبوطاهر الكُوراني قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا حسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعا لغالبه إن لم يكن كله، عن سالم بن محمد السَّنْهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعا عليه لمجالس عدة وإجازة، أخبرنا محمد بن علي القاياتي، عن أبي زرعة العراقي سماعاً بأفوات يسيرة محددة، أخبرنا عمر بن أميلة المراغي. (ح)

قال زكريا: وأنبأنا العز بن الفرات، عن المراغي عالياً بالإجازة. (ح)

قال الغيطي: وأخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة عليه لأوله، وبدر الدين المشهدي قراءة عليه لبعضه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن حصن الملتوتي، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد القادر الربعي، قال هو والمراغي: أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزذ، أخبرنا أبوالفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي لجميعه، وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى مناقب ابن عباس، وعبيد الله الدهان لباقيه، قالوا: أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا أحمد المحبوبي، أخبرنا أبوعيسى الترمذي.

٥) سنن النسائي:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لجميعه، أخبرنا والدي لبعضه وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً ابن خال الوالد: محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله سنة ١٣٤٥ وإجازة، قالا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن هداية الله الفارسي تدبجاً، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا محمد إسحاق، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهْلَوي، عن أبيه سماعاً لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبوطاهر الكُوراني بقراءتي لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن أبي النَّجا سالم بن محمد السَّنْهُوري، أخبرنا النجم أحمد بن محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المُسْتَمْلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السُّلَمي المكي، أخبرنا أبو الفَرَج عبد الرحمن بن أبي الحسن

علي بن محمد الثعلبي، عُرف بابن القاري، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعاً لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البَغْدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي سماعاً لجميعه إلا يسيراً فإجازة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحُسَين بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنّي الدِّيْنَوَري الحافظ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي.

٦) سنن ابن ماجه:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لبعضه وإجازة، أخبرنا والدي لبعضه وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً ابن خال الوالد: محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله سنة ١٣٤٥ وإجازة، قالا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي - شارحه - قراءة عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن هداية الله الفارسي تدبجاً، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا محمد إسحاق، أخبرنا الشاه عبد العزيز الدِّهْلَوي، عن أبيه سماعاً لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبوطاهر الكُوراني بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً عليه لأوله، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي سماعاً له إلا قليلاً من آخره نحو الربع فإجازة، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً لبعضه، أخبرنا أحمد بن علي بن حَجَر قراءة لجميعه إلا آخره فإجازة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد اللؤلؤي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسُف بن الزكي عبد الرحمن المِزّي، أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِين البَعْلبكي، وتاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلْوان، وشيخ الإسلام

شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المَقْدِسي الحنبلي، أخبرنا المُوَفَّق عبد الله بن أحمد بن قُدامة الحنبلي. (ح)

قال ابن حجر: كتب إليّ أبو الخير أحمد بن الحافظ العلائي إجازة، وقرأته في أربعة مجالس على علي بن محمد بن أبي المجد، بسماع الأول لبعضه من أحمد بن أبي طالب الحجار، وإجازة الثاني منه ومن القاسم بن عساكر إن لم يكن سماعاً منهما أو من أحدهما، عن أَنْجَب بن أبي السعادات الحَمّامي إجازة، قال هو والموفق: أخبرنا أبو زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحُسَين المُقَوّمي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر القَزْويني، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطّان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يَزيد بن ماجه القَزْويني.

إسناد آخر:

قال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرتنا باي خاتون السبكية، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن الفخر البَعْلي لجميعه بفوت يسير، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار والحافظ المزي وغيرهما.

٧) موطأ مالك، رواية يحيى الليثي:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لجميعه، أخبرنا والدي لبعضه وإجازة. (ح)

وقال شيخنا: أخبرنا عالياً محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله وإجازة، قالا: أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءة عليه لجميعه. (ح)

وبقراءة السيد عبد الحي على أبي جيدة الفاسي لأوله وإجازة، أخبرنا عبد الغني الدهلوي، عن محمد إسحاق الدِّهْلَوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن

عبد الرحيم الدَّهْلَوي، أخبرنا به والدي ضمن شرحه المُسوَّى، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا محمد وفد الله المكي بن محمد بن محمد بن سليمان المغربي، أخبرنا حسن العُجَيمي، وعبد الله بن سالم البَصْري، أخبرنا عيسى الجعفري المالكي في المسجد الحرام، أخبرنا سلطان بن أحمد المَزّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، ومحمد بن أحمد بن النجار، أخبرنا البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب النَّسَّابة، أخبرنا عمي الحسن بن أيوب النسابة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولى ابن الطَّلاع، أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث الصفار، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله ابن يحيى بن يحيى الليثي، أخبرنا عم أبي: عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا الإمام مالك بن أنس؛ سوى ما شك في سماعه منه، وهي أبواب ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن ـ المعروف بشَبْطون ـ عن مالك.

إسناد آخر:

قال السيد عبد الحي: أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي سماعاً عليه لثنائياته في المدينة ختام محرم سنة ١٣٢٤، وإجازة، حدثنا والدي، أخبرنا صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، أخبرنا حسن العجيمي به.

٨) الأدب المفرد للبخاري:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لجميعه، عن سليم المسوتي مشافهة، وعلي بن ظاهر الوتري، وحبيب الرحمن الكاظمي كلاهما مكاتبة، ثلاثتهم عن عبد الغني الغنيمي الميداني. (ح)

وبرواية الوالد عاليا عن عبد الله بن درويش الركابي، كلاهما عن عبد الرحمن الكزبري ـ قراءة للغنيمي، وإجازة إن لم يكن سماعا للركابي ـ، عن صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر بقراءتي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني قراءة لجميعه، عن حسن العجيمي وعبد الله البصري وأحمد النخلي، أخبرنا محمد البابلي سماعاً عليه لأربعين حديثا منتقاة منه، عن النجم الغزي والنور علي الأجهوري، كلاهما عن محمود بن محمد البيلوني، عن إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن القطب أبي الخير الخيضري، قال: أخبرنا العز بن الفرات بقراءتي. (ح)

وبرواية البابلي عالياً عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً، أنبأنا العز بن الفرات إجازة، أنبأنا عبد العزيز بن جماعة إجازة، أخبرتنا ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي قراءة وسماعا سوى من باب: «ما يُدخر للداعي من الثواب» إلى «باب من رأى غيماً» فإجازة، عن عبد اللطيف بن محمد القُبَّيْطي، أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسرائي سماعاً سوى ما عُيِّن آنفاً فإجازة، أخبرنا محمد بن العلاء الواسطي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد ابن محمد بن الجليل العَبقسي، أخبرنا البخاري.

٩) الشمائل للترمذي:

قال شيخنا: قرأت وسمعت جميعه على والدي السيد عبد الحي مراراً، بسماعه على أبيه لجميعه، وقراءته لأوله على أبي جيدة الفاسي. (ح)

وقال شيخنا: وأخبرنا محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله وإجازة لسائره، أخبرنا علي بن ظاهر الوتري، كلهم عن عبد الغني الدهلوي ـ إجازة لعبد الكبير، وسماعا وإجازة لأبي جيدة، وإجازة إن لم يكن سماعاً للوتري ـ، عن الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز ـ على الأقل ـ عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجيمي، حدثنا

عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً. (ح)

والكوراني عن عبد الله بن سالم البصري قراءة وسماعاً، عن الثعالبي إجازة إن لم يكن سماعاً. (ح)

والشاه ولي الله عاليا عن التاج محمد القِلْعي، عن الثعالبي. (ح)

والقِلْعي والنخلي والبصري ثلاثتهم عن محمد بن العلاء البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، عن زكريا الانصاري سماعاً غير مرة. (ح)

والعجيمي عن علي الشَّبْرَامَلِّسي إجازة، أخبرنا إبراهيم اللقاني. (ح)

والبابلي أيضاً عن إبراهيم اللقاني، أخبرنا سالم السنهوري لجميعه. (ح)

والبابلي عالياً عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي لجميعه، أخبرنا زكريا بقراءتي لجميعه، عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبوالحسن الهيثمي سماعا، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد ين أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا. (ح)

وقال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرنا به جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه، قال: أنا به جماعة منهم العلامة شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي سماعا، أخبرنا الفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبوالقاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا الترمذي.

إسناد آخر:

وبه إلى الملتوي، عن أحمد بن الحسن السويداوي سماعاً، أخبرنا عبد المؤمن بن عبد الرحمن العجمي. (ح)

وبه إلى الحافظ المزي، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد النُّصيبي. (ح)

وبه إلى الحافظين العراقي والهيثمي: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الخباز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفراوي حضوراً. (ح)

وبه إلى السويداوي: أخبرنا محمد بن أحمد الفارقي، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله ابن العجمي، قال ثلاثتهم (النصيبي، والصفراوي، وابن العجمي): أخبرنا الافتخار عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، قال: أخبرنا أبو شجاع البسطامي، وعمر بن علي الكرابيسي، وعبد الرشيد بن النعمان الوَلْوَالِجي، والحسن بن بشير النقاش، قال أربعتهم: أخبرنا أحمد بن محمد الخليلي، به.

إسناد آخر:

وبه إلى البصري، عن محمد بن علي المكتبي الدمشقي، عن علي النجار وأيوب الخلوتي الصالحيين وغيرهما، كلهم عن إبراهيم بن محمد الأحدب الصالحي. (ح)

والمكتبي عاليا عن المعمر الشهاب أحمد الوفائي المفلحي الصالحي، كلاهما عن موسى الحجاوي ومحمد بن علي بن طولون الصالحيين، قالا: أخبرنا رزق الله بن أحمد الصالحي، فالأول سماعاً عليه من أوله إلى الحديث السابع منه، بقراءة الثاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن الشريفة الصالحي سماعا عليه، أخبرنا عمر بن محمد البالسي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي سماعا عليهم لجميعه خلا من باب عيش رسول الله ﷺ، إلى باب في صفة كلام رسول الله ﷺ، بسماع الأول وحضور الآخرَين على الحافظ المزي، ومحمد بن المهندس وجمع كبير نحو الثلاثين شيخا، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري به. (ح)

وسماع الحافظ ابن حجر على المشايخ الثلاثة: البالسي والحرستاني والمرداوي، به. (ح)

وبرواية ابن طولون عن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن زريق إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا علي بن حسين بن عروة، أخبرنا الجمال إبراهيم بن خليل بن الشرائحي.

وبسماع ابن زريق عاليا على العلاء علي بن إسماعيل بن بردس البعلي بها والبرهان سبط ابن العجمي الحلبي بها، قالا: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا الفخر علي بن البخاري به.

* وبرواية ابن يشبك أيضاً عن البرهان إبراهيم القلقشندي سماعاً عليه سنة ٩١٧، أخبرنا العلاء علي بن بردس بقراءتي، به.

إسناد آخر:

وبإجازة عبد الحي الكتاني من حسن الزمان بن قاسم الدكني باستدعاء أحمد أبي الخير العطار سنة ١٣٢٥، أخبرنا شجاع الدين العمري القندهاري الدكني، أخبرنا شجاع الدين العلوي دفين حيدر أباد، أخبرنا المحدث عبد الرحمن المخاطب بعزت يار خان الشهيد بن جعفر يار خان الصديقي، أخبرنا جدي لأبي الشيخ خير الدين السورتي، عن محمد حياة السندي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن عبد الله البصري كذلك، به. (ح)

والسورتي عن محمد بن محمد أشرف النقشبندي، عن التاج القلعي به.

١٠) الشفا للقاضي عياض:

قال شيخنا عبد الرحمن: أخبرنا الوالد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني بقراءتي وسماعي عليه لجميعه، قال: أخبرنا والدي سماعاً، أخبرنا علي بن ظاهر الوتري قراءة وسماعاً عليه مرتين. (ح)

قال شيخنا: وأخبرني عاليا محمد بن جعفر الكتاني سماعاً عليه لأوله وإجازة لسائره، أخبرنا الوتري لجميعه، أخبرنا عبد الغني الغنيمي الميداني سماعاً عليه مرتين، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري. (ح)

وبرواية السيد عبد الحي عن أبي النصر الخطيب قراءة عليه لحديث منه، وعبد الله ابن درويش السكري إجازة إن لم يكن سماعا لشيء منه، كلاهما عن عبد الرحمن الكزبري إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه للأول، وسماعاً لبعضه للثاني وإجازة، عن أحمد بن عبيد العطار سماعاً من لفظه لحديث منه إن لم يكن أكثر، عن أحمد بن علي المنيني سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، عن أحمد النخلي، أخبرنا الشمس البابلي، عن سالم السنهوري.

وبإجازة المنيني من سليمان أفندي الرومي، عن سلطان المزاحي، عن السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم محمد الغيطي بقراءتي، أخبرنا عبد الحق السنباطي بقراءتي عليه لمجالس عديدة من أوله وإجازة، أخبرنا محمد الجوجري سماعاً، أخبرنا الناصر محمد بن عبد الرحيم بن الفُرات سماعا، أخبرنا يوسف بن محمد الدَّلاصِي، أخبرنا يحيى ابن أحمد بن تامَتِّيت، عن يحيى بن محمد الصائغ إجازة، عن القاضي عياض إجازة. (ح)

إسناد آخر:

وبالسند إلى الغيطي قال: قرأت غالبه على كمال الدين محمد بن علي القادري الشافعي، أخبرنا الشهاب أحمد الحجازي، أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الشامي، أخبرنا محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي القاسم خلف القبتوري قراءة وسماعاً لكثير منه إن لم يكن كله، مع الإجازة بالمناولة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري المالقي نزيل سبتة قراءة عليه بها، أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم، أخبرنا مؤلفه. (ح)

قال الوادي آشي: وقد أجازنيه أيضا أبو محمد هذا بإفادة الشيخ أبي القاسم القبتوري.

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون سماعاً لدولي منه، عن أبي الحسن سهل ابن مالك إجازة، أنا أبو جعفر بن حكم، به. (ح)

وقال التنوخي: أخبرنا الدلاصي بسنده السابق.

إسناد آخر:

وبرواية المنيني عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، عن والده سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، أخبرنا أبو العباس أحمد المقّري سماعا لبعضه وإجازة، عن أبي العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتي، أخبرنا والدي غير مرة من لفظه، عن محمد بن أحمد الميموني إجازة، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً. (ح)

وبالسند المار للغيطي، أخبرنا زكريا سماعاً لبعضه وإجازة، قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو عبد الله القاياتي سماعاً، عن عمر بن علي الملقن إجازة. (ح)

وأنبأنا أحمد بن علي بن حجر إجازة، أخبرنا الناصر بن الفرات سماعاً، قالا: أخبرنا الدلاصي، به.

إسناد آخر:

وبالسند إلى أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتي، عن بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب، عن أبيه صاحب مواهب الجليل إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا عبد الحق السنباطي والخطيب النويري سماعا عليهما مفترقين لبعضه وإجازة، وجمال الدين الصاني سماعاً عليه لجميعه.

فالسنباطي تقدم.

وقال النويري: أخبرنا التقي بن فهد سماعا عليه أربع مرات، أخبرنا محمد بن عمر ابن علي السَّحُولي سماعاً، أخبرنا الزبير بن علي الأسواني، أخبرنا ابن تامتيت سماعاً به.

وقال الصاني: أخبرنا أبو العباس الشهاب الحجازي، بسنده.

إسناد آخر:

وبرواية عبد الباقي البعلي الحنبلي عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي لمجلس الختم منه، أخبرنا والدي والحافظ أحمد بن علي بن حجر، قالا: أخبرنا الناصر بن الفرات لجميعه، ومحمد بن علي السحولي لبعضه وإجازة، به. (ح)

وقال البرهان: قرأته على الشمس محمد بن عبد الله بن لاجين الرشيدي، قرأته على التقي محمد بن أحمد بن حاتم الخطيب، أخبرنا محمد بن جابر الواداياشي ـ وتقدم سنده ـ وأبو النون يونس الدبوسي، بإجازته من محمد بن عبد الرحمن القيسي، أخبرنا أحمد بن علي ابن الحكم، أخبرنا القاضي عياض.

* تلك عشرةٌ كاملة من الكتب الأمات المسموعة، وأما الوصل لغيرها من الكتب والأثبات بالإجازة فلا يعسر على المشتغل بالرواية إن شاء الله، ولا سيما عبر «فهرس الفهارس والأثبات» لوالد شيخنا، وكتابي: «الثَّبَت الجامع».

قال مخرِّجه عفا الله عنه: هذا آخر ما قصدت لجمعه وتحريره، وأسأل الله النفع والقَبول، إنه خير مسؤول.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

* * *

خاتمة في الإجازة

قال شيخنا مسند الوقت عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني كان الله له:

إنني اقتداءً بوالدي رحمه الله في آخر «فهرس الفهارس» أقول: أجزت بهذه الفهرسة خاصةً، و«بفهرس الفهارس» و«مِنَح المنة» لوالدي، وسائر مؤلفاته ومروياته، وعموم مروياتي: لجميع أولادي، وأولادهم، وأحفادهم، الموجود منهم، ومن سيُدرك حياتي منهم، وفّقهم الله وأصلحهم ورعاهم.

وبمثل ذلك أجزت لتلميذي مخرّجها الشيخ محمد زياد بن عمر التُّكْلَة، وتلاميذي المشايخ الكرام: خالد بن المختار السباعي، ومحمد حمزة بن علي بن محمد المنتصر الكتاني، ومحمد بن أحمد حُحُود التمسماني، وأحمد بن عبد الملك عاشور، وكذا المشايخ: عمر بن موفق النشوقاتي، وعبد الله ناجي المخلافي، ومحمد بن عبد الله الشعار، لما لهم من مساعدة لمخرّجها، وجميع إخوتهم، وأزواجهم، وأولاد الكل، الموجود منهم ومن سيوجد ممن يدرك حياتي.

وإنني أجدد الإجازة بفهرستي هذه، و«فهرس الفهارس»، و«مِنَح المنة» خاصة، وعموم مروياتي: لكل من سبق أن استجاز مني أو قرأ عليّ الحديث، سواء حضوراً، أو مكاتبة، أو مهاتفة، أو استُدعي له مني، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

راجياً أن لا ينسوني من دعوة صالحة، في الأوقات الرابحة، وأوصيهم بما أوصى به والدي في خاتمة المنح: «بتقوى الله تعالى ـ التي هي ملاك الأمر كله ـ في السر والعلن،

فيما ظهر وبطن، ورفع الهمة، واحترام حرمة الدين والأمة، وملازمة الجماعة، والغيرة على الدين والسُّنَّة، وتقديمهما على أمر كل ذي مُنَّة».

وأنشد مثل ما أنشد في آخر فهرسه:

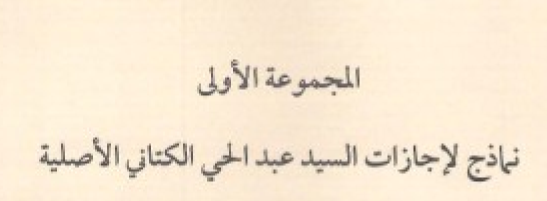
بـالله يـا آخِـذاً عَنِّـي إجـازَةَ مـا ... أَرْوِيْ مِنَ الكُتْبِ في شَتَّى الإجازاتِ

سَـلْ لِيْ بِخَـواتِمِ أَعْـمالِ تُيَسِّرُ لِيْ ... إجـازَةَ الحَشْرِ في يَـوْمِ المُجازاةِ

* * *



ملحق الوثائق



المجموعة الأولى

نماذج لإجازات السيد عبد الحي الكتاني الأصلية

إجازة عبد الكبير الكتاني وسماع للعجلونية عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

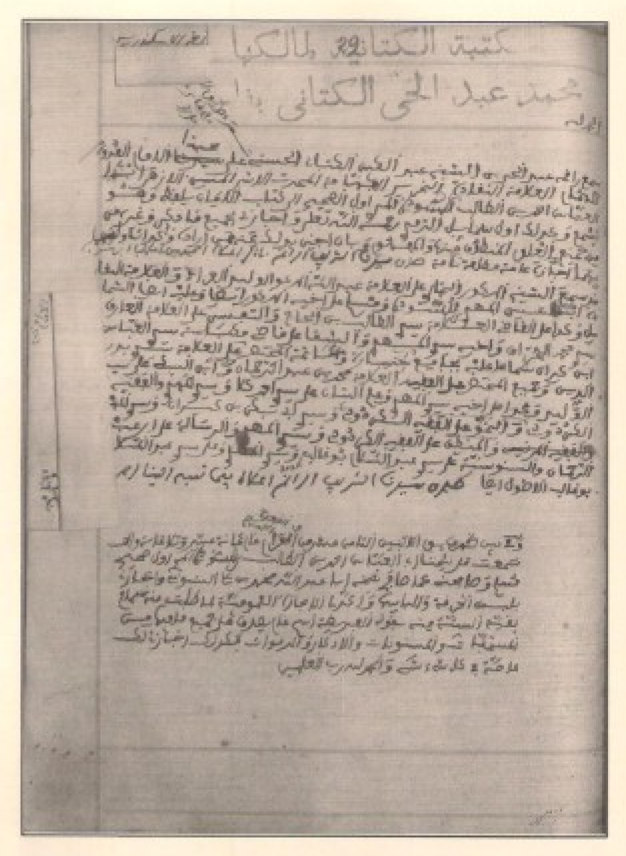
يشهد كاتبه [illegible] عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني [illegible]
[illegible] العلامة الأشهر والبركة الأنور [illegible]
[illegible] مولاي جعفر بن مولاي إدريس الكتاني [illegible] في جميع
مروياته [illegible] ومجازاته إجازة عامة مطلقة تامة [illegible]
[illegible] إن شاء الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إجازة تامة عامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام [illegible] الكتاني [illegible]
[illegible] رجب [illegible]
[illegible]

إجازة جعفر الكتاني

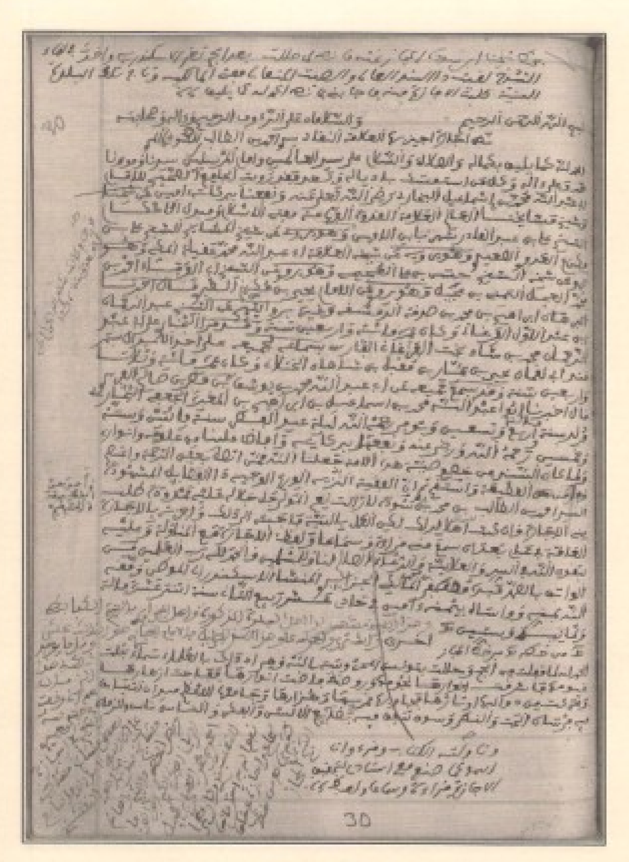
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

إجازة حميد البناني

إجازتا محمد بن جعفر الكتاني وأحمد ابن الخياط الزكاري



إجازة أحمد بن سودة ١



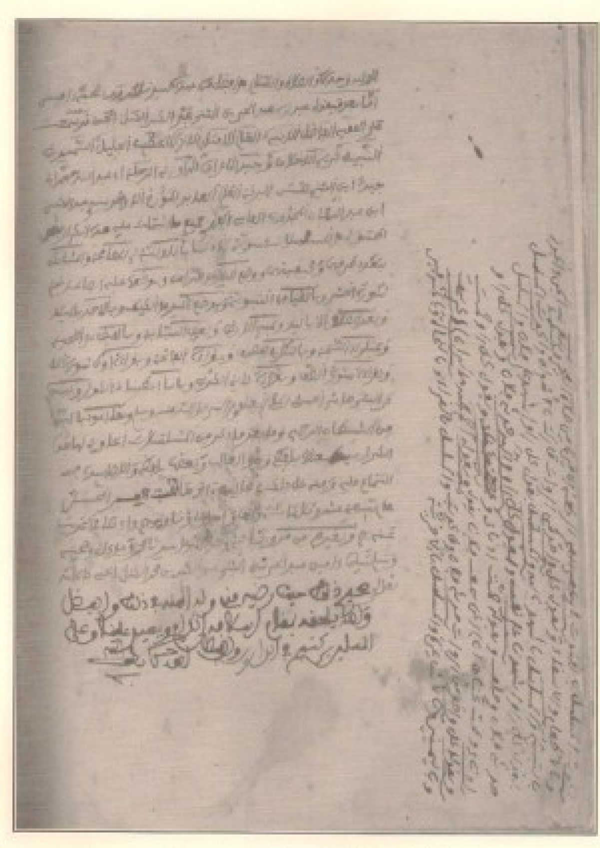
إجازة أحمد بن سودة ٢

إجازة أحمد بن سودة ٣

إجازة أحمد بن سودة ٤ وإجازة عبد الهادي العواد

محضر سماع العجلونية وغيرها على أبي النصر الخطيب

إجازة أبي جيدة الفهري الفاسي



إجازة لأبي جيدة بآخر مسلسلات حصر الشارد

إجازة الفضيل بن الفاطمي

إجازة محمد بن إبراهيم السباعي ١

إجازة محمد بن إبراهيم السباعي ٢

إجازة أحمد البناني ١

إجازة أحمد البناني ٢

إجازة البربيري ١

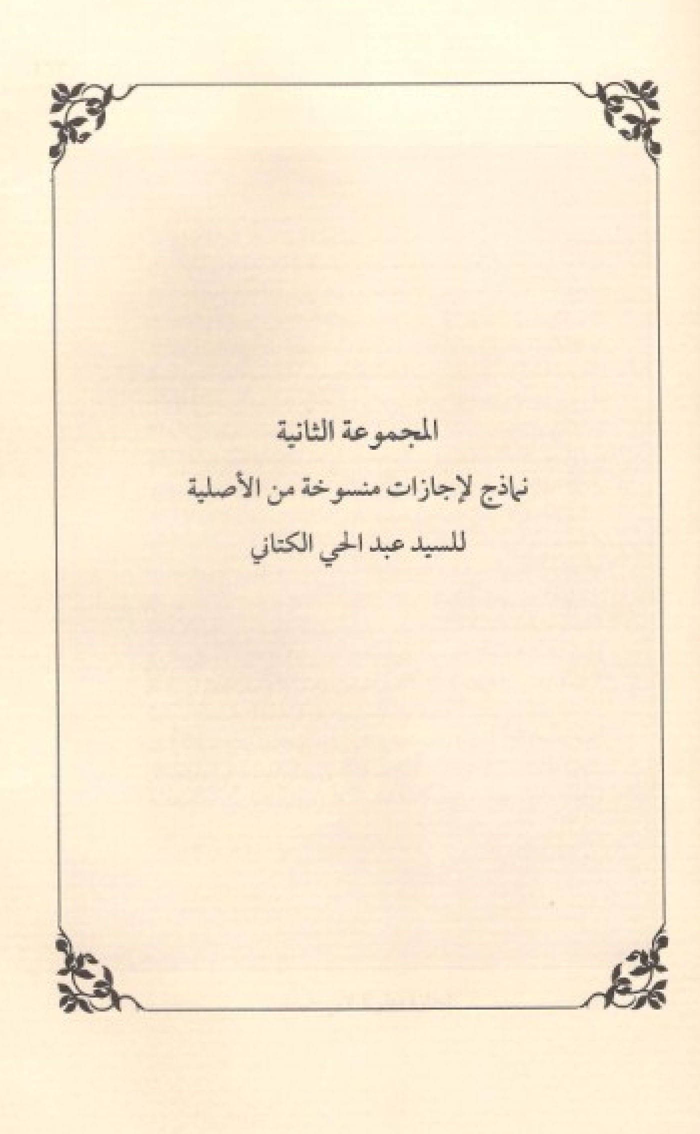
إجازة البربري ٢

إجازة ابن خضراء ١

إجازة ابن خضراء ٢

35

إجازة ابن خضراء ٣



المجموعة الثانية

نماذج لإجازات منسوخة من الأصلية

للسيد عبد الحي الكتاني

إجازة مطولة لأبي جيدة ١

إجازة مطولة لأبي جيدة ٢

إجازة مطولة لأبي جيدة ٣

إجازة مطولة لأبي جيدة ٤

إجازة مطولة لأبي جيدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

إجازة محمد سعيد السندي

إجازة حبيب الرحمن الكاظمي ١

31

إجازة حبيب الرحمن الكاظمي ٢

إجازة عبد الحكيم الأفغاني

إجازة حسين بن محسن الأنصاري ١

196

إجازة حسين بن محسن الأنصاري ٢

إجازة أبي الخير العطار ١

إجازة أبي الخير العطار ٢

[illegible] يوم الخميس المبارك الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى [illegible] قاله

[illegible] الفقير الراجي لطف ربه [illegible]

[illegible] آمين

إجازة أبي الخير العطار ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

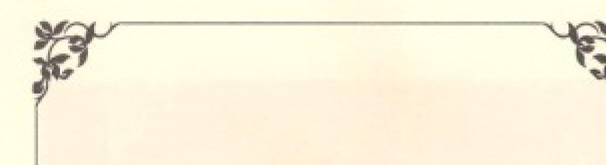
إجازة جمال الدين القاسمي ١

إجازة جمال الدين القاسمي ٢

إجازة عبد الرزاق البيطار ١

إجازة عبد الرزاق البيطار ٢

إجازة موسى المرصفي



المجموعة الثالثة

نماذج للإجازات الخاصة

للشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني




عله إلا من أيد بالتوفيق والإسعاد ، وركب في التقاط درره الأغوار والأنجاد ،
وتغرب فيه وارتكب الطرق البعاد ، وتفرغ لجمع أصوله في عصر الشباب
وحرارته ، وساعده العمر بامتداده وكفايته ، وتربع في دوائر الحرص وإدارته ،
ثم وإن كنت أستصغر ما ترى من هذه الكراريس العديدة وأستقلها فلعمري
إنها لكثيرة ، وأما الاستيعاب فأمر لا يفي به طول الأعمار ، ويحول مانعاً
دونه العجز والبوار ، وكان يخطر بالبال أن يكون أدون من هذا المقدار
حجماً ، وأنقص جرماً ، مراعاة لهمم أهل العصر ، ورغبات النفوس في كل
مصر ، ولكن هذا ما كتب أن يكون ، قدمته لأجده ذخراً يوم المنون ،
ولنسأل الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ، ولا يكلنا إلى أنفسنا فيما نعمله
وننويه ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وسبباً للاتصال بمصطفاه ونبيه ، مجيزاً
به وبكل ما صح لي أو سيصح من المرويات والمؤلفات أولادي محمد عبد
الأحد وعبد الرءوف وأبو بكر وعبد الرحمن وعبد الكبير ، أصلح المولى
أحوالهم ووفقهم لاتباع أثر أسلافهم ، وأطلب الله أن يجعل هذه الصناعة
أكبر علومهم ، وأكثر شواغلهم وهمومهم ، إجازة عامة مطلقة تامة ،
ولأولادهم وأحفادهم ، وكذا أجزت بمثل ذلك لابن خالتنا وعمنا الشريف
الكاتب النبيه أبي حفص عمر بن ولي الله أبي علي مولاي الحسن بن عمر الكتاني ،
ولمحبنا بهجة تونس ونادرتها مفتي المالكية بها العلاّمة الأستاذ الشيخ سيدي
الحسن بن مفتي المالكية بها أيضاً الأستاذ الكبير الشيخ سيدي محمد النجار
الشريف المالكي ولنجليه الكريمين أبي عبد الله سيدي محمد الهادي وأبي عبد الله
سيدي محمد الصادق ، وكذا أجزت بمثل ذلك لحفيده أبي عبد الله سيدي محمد
الطاهر ابن أخيه سيدي محمد ، وكذا أجزت بمثل ذلك لصفينا في الله الفقيه
المحدث العالم العامل الرحّال أبي حفص عمر بن حمدان المحرسي المدني المدرس
بالحرم المكي الآن . ولمحبنا باشا سلا العلاّمة الفاضل الأديب المفضال أبي
عبد الله محمد بن الباشا الحاج الطيب الصبيحي السلوي وأنجاله ، ولأبناء عمنا
وخلاصة أهل ودنا بهجة مكناسة الزيتون ومؤرخها وأديبها ونقيب الأشراف

١١٦٧

إجازة والده بآخر فهرس الفهارس

الحمد لله

سمعنا على أبي خالد والدي الشيخ الإمام العلامة الفقيه الصوفي المحدث

سيدي محمد العلامة بن جعفر الكتاني أوائل الكتب الستة وموطأ

الإمام مالك وشفاء القاضي عياض وشمائل الترمذي وأجاز لي

وجميع [illegible] وغيره [illegible] ومختصر الخليل [illegible]

[illegible] اشتملت عليه [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] عشر [illegible] بعد [illegible] جمادى الأولى

عام [illegible] الحسني الكتاني

[illegible]

محضر السماع والإجازة على محمد بن جعفر الكتاني

الحمد لله

محضر السماع والإجازة على المكي البطاوري



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متواتر آلائك ونشكرك على
مسلسل نعمائك ونسألك متصل الصلوات
والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات وعلى آله
المشهورة اخبارهم واصحابه المستفيضة آثارهم اما بعد
فان الاسناد من الدين والآخذ به متمسك بالحبل
المتين فمن ثم عكف اهل العلم عليه وتوجهت مطايا
هممهم اليه ولما كان منهم مولانا الاستاذ السيد عبد الرحمن

إجازة بدر الدين الحسني[١]

(٣)

بن العلامة الكبير والمحدث الشهير مولانا
السيد الشيخ عبد الحي عميد السادة الاشراف آل الكتاني الكرام الحسنيين
وفقه الله تعالى لارشاد العباد وسهل لنا وله طرق
السداد آمين طلب مني الاجازة التي هي امان عند
اقتحام المفازة ولست اهلا ان استجاز وهل يقال بهذا
الجواز الا انه حسن في ظنه اثابه الله تعالى على قصده
الجنة فاجزته بالمعقول والمنقول من فروع واصول
والاحاديث الشريفة والآثار المنيفة التي اشتملت عليها
الجوامع والمسانيد ذات الانوار اللوامع كما
اجازني بذلك فضلاء العصر وجهابذة مصر منهم بحر
الفضلاء ومغترف الفحول والنبلاء افضل من عنه
يتلقى العلامة الشيخ ابراهيم السقا عن الامام المهذب
العلامة الشيخ ثعيلب عن العلامة الشهاب الملوى

إجازة بدر الدين الحسني ٢

إجازة بدر الدين الحسني ٣

(٦)

الصلاة والسلام على خير الانام مع المشاهدة المعنوية
المنتجة للمجالسة الحسية والمرجو من الشيخ المذكور
ضاعف الله تعالى لنا وله الاجور ان لاينساني من
دعوة صالحة جعل الله تجارة الجميع رابحة وامدنا
بالمدد الاسنى وختم لنا بالحسنى اهـ [illegible]

« العبد الفقير اليه تعالى »

محمد بدر الدين
عفي عنه
امين

إجازة بدر الدين الحسني ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل السنة النبوية لأرباب القلوب غذاء [illegible] من الحفاظ من عباده لتصحيحها [illegible]
كوثرها وصفا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي سن سنة الإسناد وبين لنا طريق الحق والرشاد وعلى
[illegible] الشريعة بالعهد الواجب حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله وصحبه ذوي [illegible]
والفكر الثاقب أما بعد فقد [illegible] أن أجيز الفاضل الهمام والشاب الصالح الإمام السيد [illegible] الرحمن ابن [illegible]
العلامة [illegible] بما يجوز لي وعني روايته وذلك لحسن الظن بي فإني لست أهلاً لذلك ولا من [illegible]
تلك المسالك غير أني أتشبه بهم كما قيل في ذلك :

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح

فأقول وبالله التوفيق إني قد أجزت الفاضل المذكور بما يجوز لي وعني روايته بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وقد
تلقيت ذلك عن مشايخ كثيرين [illegible] على الشيخين [illegible] أحدهما شيخي وسندي [illegible]
شيخ أهل الشام [illegible] محدث الديار الشامية [illegible] في العلوم العقلية والنقلية الشيخ سليم العطار
[illegible] الكبير والفاضل المحدث الشهير الشيخ حسن
[illegible] الأزهري [illegible] وأوصي المجاز بأن [illegible] من صالح
دعواته [illegible] والصلاة والسلام [illegible] قاله الفقير محمد عطا الكسم

١٣٥١ مفتي الشام العام



محمد عطا الكسم
مفتي الشام العام

إجازة محمد عطا الكسم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين [illegible]

[illegible]

بلا جز

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ١

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٢

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٣

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٤

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٥

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٦

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٧

إجازة علي بن محمد بن عبد القادر العدلوني الدمناتي ٨

هــذه

الخلاصة النافعة العلية . المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل بالاولية .

وهي جذوة من أنوار أجازات العلماء الاكابر . أجاز بها جامعها من شاء

ذلك من الاخيار . ألا وهو العبد الفقير . صاحب العجز والتقصير . محمد

حبيب الله ابن الشيخ سيدي عبدالله [illegible] الحكنى اليوسفي

نسباً الشنقيطي أقليماً المالكي مذهباً المدني مهاجراً المكي

توطناً ختم الله له بالايمان . بجوار خلاصة بني

عدنان . عليه وعلى آله وأصحابه

الصلاة والسلام الاعمان

الاكملان .

آمين

﴿ تنبيه ﴾

بناء على اجازتنا بهذه الخلاصة وسائر ما تصلت به الاسانيد المذكورة فيها كل

من شاء ذلك من أهل الديانة أجزت لكل من شاء ذلك اذا وصلت اليه هذه الرسالة

وما كان موجود اسمه في بلد أن يكتب اسمه في البياض المتروك في الصحيفة الاولى

ليكتب فيه اسم المجاز بها طلبا لرضا الله بنشر العلم بكون اسانيد الكتب التي

توصل اليها الاثبات المذكورة فيها محفوظة . قيده المجيز بها مؤلفها محمد حبيب

الله المذكور ضاعف الله له كل الاجور آمين آمين

إجازة حبيب الله الشنقيطي ١

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز الرواية بالإجازة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على سيد [illegible] مجيز من استجازه، من نال ممن اتصل إسناده به السر النافع وحازه، وعلى آله وأصحابه الأبرار، الناقلين لأحاديثه الآثار، لهم رضوان الله عليهم نجوم الإسناد، وأدلة الأنوار والإرشاد. (أما بعد) فإن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والرواية والعمل بها أمر مشهور بين المحدثين، كما قال في طلعة الأنوار

ثم على جوازها والعمل * بها جماهير الرعيل الأول

وأرفع أنواعها المعلومة عند المحدثين إجازة معين لمعين كما بينه علماء الإسناد، الجهابذة البررة النقاد، قال في طلعة الأنوار

أعلى أن معين في معين * نحو أجزتكم كتاب السنن

وقد حسن الظن بنا صاحب الهمة العلية، والأخلاق الطيبة الرضية، [illegible]

[illegible]

فطلب منا الإجازة في حديث [illegible] وإجازة عامة في جميع مروياتنا وأسانيدنا العالية القوية، وجميع مصنفاتنا وما لنا من خصوصية [illegible]. فبادرنا لإجابة الطلب، ونكبنا عن الإحجام ورعاية الأدب، لأن الأدب في حقي عدم المسارعة لذلك لأني لست من رجال ذلك الشان ولا ممن يباريهم في ميدان. فقلت أجزت الفاضل المذكور [illegible]

إجازة حبيب الله الشنقيطي ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع لهذا الدين معالم وصعادا . وخص بصحيح السند مكان حفظه سنيا وسنادا . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي احكم بشرعه للامة عرى سدادا . وعلى آله الذين عقد كل مسلم على محبتهم فؤادا واصحابه الذين اعتدوا لنفي الريب عن الرواية عتادا .

اما بعد فقد رغب مني الحبيب الاديب نبيهة الجوانب الاستاذ عبد الحي ابن العلامة [illegible] الشيخ عبد الكبير الكتاني ان اجيز له الرواية عني فيما ثبت لي روايته في كتب السنة النبوية وفي كتب العلوم الشرعية والادبية

ولما رأيت هذه امارة قد التمسني [illegible] ايها . ورجوت ان اكون في عداد من سمع المقالة فاداها . ورأيت الاجازة سنة [illegible] مما [illegible] الامة من الخصيصية . [illegible] والتحقت من صفوة الشجرة المباركة [illegible]

فها انا قد اجزت السيد الفاضل السيد عبد الحي الكتاني [illegible] في الرواية [illegible] من الاسانيد التي تلقيتها من مشائخي جزاهم الله عن حسن صنيعهم احسن الجزاء

وفي [illegible] السابقة [illegible] منها [illegible] . والطرح من بعض السنة [illegible] . اولها ما اجازني العلامة المفتي [illegible] في علمه [illegible] جدي [illegible] وابي في تربية [illegible] الوزير الاكبر بتونس الشيخ محمد العزيز بو عتور المولود في رجب سنة ١٢٤٠ والمتوفى في المحرم سنة ١٣٢٥ [illegible] الحفظ [illegible] وكانت اجازته لي في جمادى الاولى سنة ١٣٢١

وثانيها ما اجازني العلامة [illegible] شيخ الاسلام الشيخ محمود ابن الخوجة كبير اهل الشورى بمذهب الحنفي بتونس المولود سنة ١٢٥٠ والمتوفى سنة ١٣٢٩ وكانت اجازته لي في جمادى الاولى سنة ١٣٢٦

وثالثها ما اجازني الاستاذ العلامة النحرير شيخ الاسلام الشيخ سالم بوحاجب كبير اهل الشورى المذهب المالكي بتونس المولود سنة ١٢٤٤ والمتوفى سنة ١٣٤٢ وكانت اجازته لي في رمضان سنة ١٣٢٨

ورابعها ما اجازني الاستاذ العلامة المفتي المالكي بتونس الشيخ عمر بن احمد المعروف ابن الشيخ المتوفى سنة ١٣٢٩ [illegible] وكانت اجازته لي في ربيع الاول سنة ١٣٢٥

إجازة محمد الطاهر عاشور ١

— ٢ —

وهذه التنعل بعضها بلائي بعضا. حتى يخالها الناظر جداول تخللت روضا. وهي وإن كان جميعها صراطا مستقيما. وحقيقا بقوله: « قد بلونا ابا سعيد حديثا وبلونا ابا سعيد قديما » فقد اقتصر على ثلاث سند اولها لانه يتصل بثلاثة اثبات مشهورة يمكن الاحالة عليها ولان اجازته لي مقرونة بالرواية بالقراءة والضبط والفهم في جميع موطأ مالك رحمه الله وفي معظم صحيح البخاري من اوله الى كتاب الرقاق وفي صحيح مسلم من اوله الى الترغيب في سكنى المدينة وهو يناهز نصفه وفي جميع الشفاء لعياض وفي كتاب الشمائل للترمذي وفي جملة من سنن ابي داوود وفي نحو النصف من المواهب اللدنية وبالمناولة ايضا في الموطأ وصحيح البخاري والشفاء والشمائل ولان اجازته لي كانت تامة عامة فيما صحت له روايته وذلك بما اجاز له بخطه الحافظ الجليل الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري السمرقندي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٣

حين حلوله بتونس في جمادى الثانية سنة ١٢٦٢ عن رفيع الدين القندهاري عن محمد بن عبد الله المغربي عن عبد الله بن سالم البصري بما تضمنه كتابه المسمى بالامداد وسنده القريب من غير طريق الامداد الى الامامين البخاري ومسلم الذي سأذكره

وايضا بما اجاز لجده بخطه الشيخ يوسف بدر الدين الحسني المشهور عندنا بالمدني كما يثبت بخطه المتوفى بدمشق سنة ١٢٧٨ وذلك حين حلوله بتونس سنة ١٢٦١ عن حسن القويسني ومحمد فتح الله وعبد الرحمن الكزبري عن الشيخ محمد الامير المصري بما تضمنه ثبته المعروف وسنده القريب الى الامام البخاري الذي سأذكره

وبما اجاز لجدي بخطه شيخ الاسلام محمد [illegible] ابن صالح التونسي بتونس سنة ١٢٣٠ وكانت اجازته له سنة ١٢٤٩ عن شيخ الاسلام محمد بن محمد بن محمد بيرم المشهور بالثالث عن جده شيخ الاسلام محمد بيرم المشهور بالاول عن الشيخ احمد المكودي الفاسي ثم التونسي عن الشيخ احمد بن المبارك السجلماسي عن الشيخ عبد القادر الفاسي بما تضمنه ثبته المشهور

وبما اجاز لي بخطه العلامة الحافظ شيخ الاسلام محمد ابن الخوجة التونسي بتونس سنة ١٣٣٩ وكانت اجازته له في ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ بما تضمنه ثبته [illegible] عن [illegible] من ذلك اجازة الشيخ [illegible] واجازة السيد [illegible] واجازة الشيخ [illegible] واجازة الشيخ [illegible] عن [illegible] الامداد

إجازة محمد الطاهر عاشور ٢

- ٣ -

وأما ما أجاز لي الشيخ محمود ابن الخوجه فعن أبيه شيخ الإسلام أحمد ابن الخوجه عن شيخ الإسلام إبراهيم الرياحي عن محمد الأمير السلوي عن عمر بن عبد الصادق عن أحمد الصباغ عن عبد الله بن سالم البصري صاحب الأمداد وبما تضمنته إجازة السيد البليدي وثبت الشيخ عبد القادر الفاسي.

وأما ما أجاز لي الشيخ سالم بوحاجب فهو عن العلامة الشيخ عمر ابن الطالب المعروف بابن سودة الفاسي حين حلوله بتونس عن عبد السلام الأزمي عن محمد التاودي بن سودة الفاسي عن أحمد بن المبارك السجلماسي عن علي الحريشي عن الشيخ عبد القادر الفاسي بما تضمنه ثبته المشهور

وأما ما أجاز لي الشيخ عمر ابن الشيخ فعن شيخ الإسلام محمد الشاذلي ابن صالح عن شيخ الإسلام إبراهيم الرياحي بما تضمنه سنده المذكور في إجازة الشيخ ابن الخوجه وعن شيخ الإسلام محمد بيرم الثالث بسنده المذكور آنفا في إجازة جدي

وها أنا أسرد السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطأ مالك وفي صحيحي البخاري ومسلم التي هي أصح الكتب المصنفة باتفاق أئمة الأثر بخصوص طريق جدي المذكور

فأما الموطأ فأرويه قراءة وإجازة مع التوالد عن جدي الوزير الشيخ محمد العزيز بو عتور عن الشيخ محمد صالح الرضوي عن رفيع الدين عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي عن سالم السنهوري عن محمد الغيطي عن عبد الحق السنباطي عن الحسن بن محمد الحسني عن الحسن السنانة عن محمد بن جابر الوادي آشي ثم التونسي عن عبد الله محمد بن هارون القرطبي المشهور بطريقته العالية في الموطأ عن أحمد بن يزيد القرطبي عن أبي عيسى الخزرجي القرطبي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن يونس بن مغيث المعروف بالصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه فيما عدا ثلاثة أبواب من آخر كتاب الاعتكاف لم يسمعها يحيى ابن يحيى من مالك فرواها عن زياد بن عبد الرحمن الملقب شبطون (بشين معجمة مفتوحة ثم باء موحدة) القرطبي عن مالك رضي الله عنه وباعتبار الأحاديث الثلاثية عن مالك يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون

إجازة محمد الطاهر عاشور ٣

— ٤ —

واسطة في غالب الموطا وثلاثة وعشرون في الابواب الثلاثة التي رواها يحيى بن يحيى عن زياد بن عبد الرحمان عن مالك ولنا عن الشيخ سند آخر في كتاب الموطا نرويه عن شيخه يوسف بدر الدين عن الشيخ حسن العدوي والشيخ محمد فتح الله والشيخ عبد الرحمان الشربيني ثلاثتهم عن الشيخ محمد الامير المصري بما ضمنه ثبته الشهير من طريق ابي بكر الطرطوشي عن ابي الوليد الباجي الى محمد ابن احمد العتبي الاندلسي عن يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن انس

واما رواية ابن وضاح في الموطا عن يحيى بن يحيى الليثي فانا اتصل بها في خصوص الاحاديث المروية عنه في كتاب الشفاء للقاضي عياض منها حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد جدي في كتاب الشفاء من طريق كتاب الامداد او ثبت الشيخ الامير او ثبت الشيخ عبد القادر الفاسي او غيرهما مما حوته اجازات مشائخه

وكذلك رواية عبد الرحمان بن القاسم عن مالك فانا اتصل بها من طريق جدي في كتاب الشفاء

واما صحيحا البخاري ومسلم فلي فيهما سند عزيز قريب غريب من طريق المعمرين في كليهما وهو المختص بجدي الوزير المذكور عن الشيخ محمد صالح الرضوي عن عمر بن عبد الكريم عن محمد بن سنة عن احمد بن محمد بن عجيل اليمني (يقال يموت في آخر اسمه ولام) عن محمد المهدي عن محمد الطاوسي عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن يحيى الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن الامام محمد بن اسماعيل البخاري وعن الامام مسلم بن الحجاج القشيري بما في صحيحيهما ولا يعرف سند غير هذا يتصل بالامامين البخاري ومسلم رضي الله عنهما

وبهذا السند يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الثلاثيات من صحيح البخاري [illegible] نفع الله المجاز ببركة هذا السند واشرق عليه من انواره ما يحيي الى [illegible] لديه . موصيا اياه بالاحتياط في رواية الحديث اسنادا وتفهيما . [illegible] في ذلك فاني رايت خطره على الدين عظيما . واسال الله ان يوفقني واياه في رضاه . وان يجعلنا الينا الى ما يحبه ويرضاه . وانا محمد الطاهر ابن عاشور التونسي المالكي وكتبت يوم الثلاثاء [illegible]

محمد الطاهر ابن عاشور

إجازة محمد الطاهر عاشور ٤

كتاب

المسلسلات العشرة

في الأحاديث النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام

تأليف

الشيخ الإمام العلامة السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي

رضي الله عنه وأرضاه

طبع على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد إدريس المهدي السنوسي

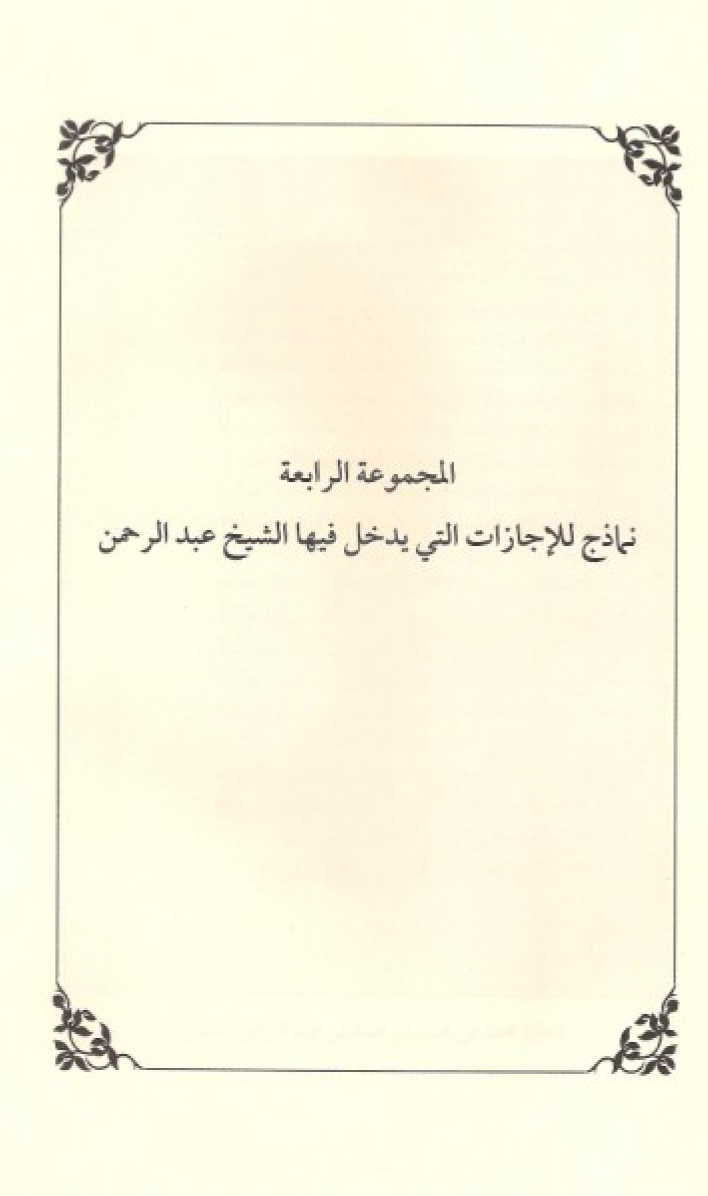
١٣٥٧ سنة ١٩٣٨

مطبعة حجازي بالقاهرة

تليفون ٥٥١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم
أقول بعونه الله أننا
اجزنا السيد الشريف
الفاضل عبد الرحمن
الكتاني في جميع ما
حوت السفر المسلسلات
العشرة كما اجازونا
مشائخنا المتصلين
بشيخهم الأكبر السيد
محمد بن علي السنوسي
اجازة تامة كاملة
شاملة وبالله التوفيق
كتبه بيده الفقير لربه
محمد ادريس المهدي
السنوسي
٢ شوال سنة ١٣٧٣

إجازة الملك إدريس السنوسي



المجموعة الرابعة

نماذج للإجازات التي يدخل فيها الشيخ عبد الرحمن

إجازة محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديبي ١

إجازة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي ٢

إجازة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي ٣

إجازة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي ٤

إجازة أحمد رضا خان البريلوي ١

إجازة أحمد رضا خان البريلوي ٢

إجازة أحمد رضا خان البريلوي ٣

إجازة أحمد رضا خان البريلوي ٤

إجازة أبي الخير عابدين

إجازة شعيب الجليلي ١

إجازة شعيب الجليلي ٢

إجازة شعيب الجليلي ٣

سيدي أبو الاقبال السيد محمد عبد الحي ابن الشيخ الامام بركة الانام السيد عبد الكبير الكتاني
نفعنا الله ببركاته وبركات أسلافه وأعقابهم فمن مكاتيبه لي هذا المكتوب ﴿بسم الله الرحمن
الرحيم﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سلمان أهل البيت ونور أنوار محبيهم
الأبهج بمحبة الرسول . فاكتسب بذلك عزا لا يزول . قاضي الحقوق بالمحكمة
البيروتية الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني . جعله الله تعالى في حزب أهل الالهام
الرباني . والسير السبحاني . وأيده بنور القدس اللاهوتي . والعز الجبروتي
الناسوتي . آمين وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ما دامت لله تعالى سكنات العبد
وحركاته . وما قال واثق بربه الجليل . حسبي الله ونعم الوكيل . أما بعد فلكم الركب
بنو سعد وأي امرئ كلف بالرواية والتحديث . منذ نشأت وأنا أسير في سبيل ذلك السير
الحثيث . ولازلت أسمع ما من الله تعالى عليكم به من الاسانيد الصحيحة والاجازات
الراجحة فكنت من أشوق الناس الى الاندراج في سلك من منحكم تحمل . وبهادي المريد
ثبة تجمل . وحررت لكم مكاتيب في عام ١٣١٩ ولم يظهر لذلك أثر حتى رأيت عام ١٣٢١
ثبتكم الحسن . ومجموعكم [illegible] . فيشتد قوى الشوق وانبعث . وكثر الانجذاب
الباطني وانبث . ولولا ما سكن الفؤاد . وأثلج به الصدر والناد . من تعميمكم بالاجازة
لكل من قبلها من أهل العصر أولا وأجازتكم خاصة لابن [illegible] العلم الناثر سيدي محمد بن جعفر
وأقاربه الانجاب فكان لي في ذلك نوع تخصيص ولم تطمئن النفس الوقادة في هذا الشأن
لذلك بل ارادت ان تكون هذه الاجازة من معين لمعين بعين كما تقرر . في المصطلح
والاثر . فالمطلوب الآن تعجيل البغية بتحبير الاجازة بجنابكم السعيدة وذكر من لم يدخل
في هادي المريد من الشيوخ فأطلبك في الاسعاف بهذا الطلب الجدير بالاجابة . كما أطلب
تحبيرا أخرى لصاحبنا العلامة النبيه سيدي محمد بن أحمد بن الشريف العلوي الاسماعيلي
الزرهوني وأخرى لولدي محمد عبد الاحد وبقية اخوته وأولادهم وأحفادهم وقد كنت
عولت على ان أستجيز لكم ما عندنا من خالي مولاي جعفر شيخ الديار المغربية ووالدي الامام
مسند العصر وبركته الشيخ عبد الكبير فاعتبر [illegible] على اذنكم الجناب العلي فان
تفضلتم باستدعاء الاجازة لنا من الشيخ البيطار وابن عابدين فيا حبذا ونعمت الفائدة أولا
وآخرا وها أنا عازم على ان أوجه لكم ان شاء الله بعض مؤلفاتي الحديثية خصوصا فهرستي
الجامعة لما للشيخ عن لقيته أو كتب لي ولاستنادها [illegible] وجهته وهي في
صورة اجازة كتبتها لمن استجازني من علماء مكة المشرفة وغيرها [illegible] عليكم من الشيخ
الوالد وأخي الامام الشيخ أبي الفيض محمد بن عبد الكبير وكافة اخواننا [illegible] ومن [illegible]
محرر [illegible] أبي الاسعاد وأبي الاقبال محمد عبد الحي ابن الشيخ عبد الكبير بن القطب
محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني الادريسي الفاسي خديم الحديث والاسناد بالمغرب في
يوم الجمعة ٤ ربيع الثاني عام ١٣٢٣ انتهى وقد أجبته الى ما طلب من الاجازة وطلبتها

إجازة يوسف النبهاني

إجازة محمد بخيت المطيعي ١

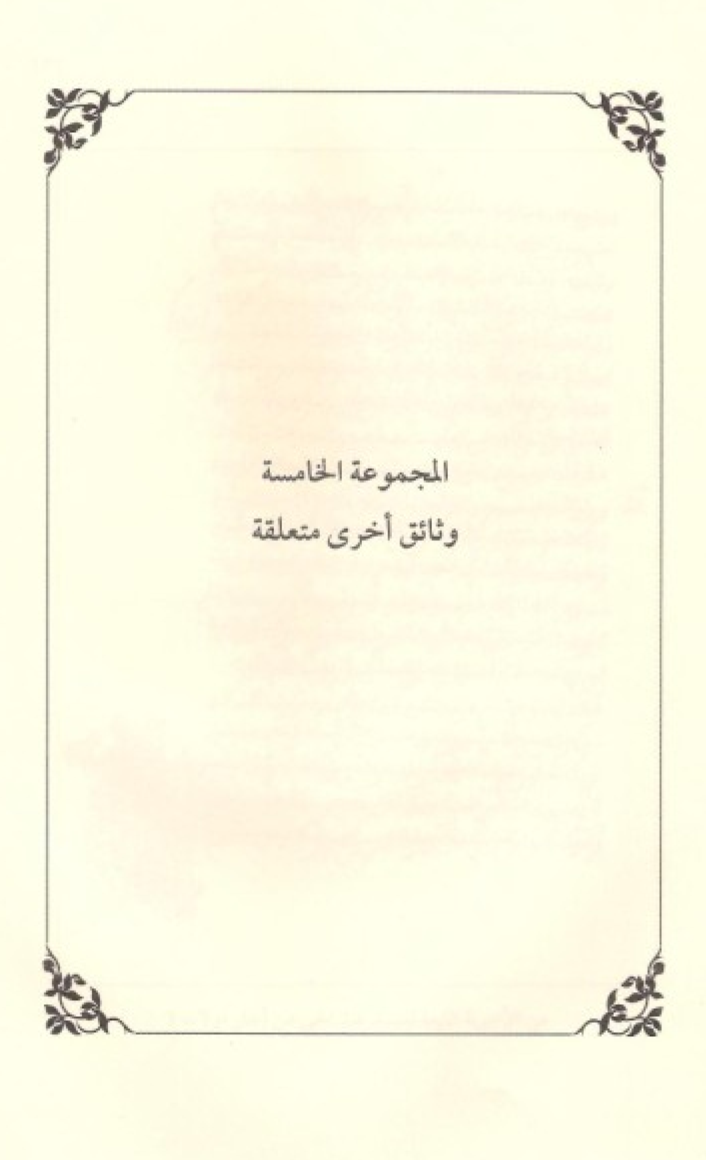
إجازة محمد بخيت المطيعي ٢

إجازة محمد بخيت المطيعي ٣

إجازة محمد بخيت المطيعي ٤

إجازة محمد بخيت المطيعي ٥

إجازة محمد بخيت المطيعي ٦



المجموعة الخامسة

وثائق أخرى متعلقة

من الأجوبة النبعة للسيد عبد الحي من أجاز أولاده ١

من الأجوبة النبعة للسيد عبد الحي من أجاز أولاده ٢

من الأجوبة النبعة للسيد عبد الحي من أجاز أولاده ٣

إجازة محمد بن علي الدمنتي، ربما أدركه الشيخ عبد الرحمن

(1) سيدي أبو الشتاء الصنهاجي 1359 هـ

درست عليه حصة من الشيخ خليل المختصر الخليلي بشرح الدردير

والتحفة بالتاودي للشيخ التاودي ابن سودة

التحق بالرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 22 رمضان المبارك

1365 هـ

(2) سيدي العباس الأمراني الشريف 1380 هـ

(3) سيدي عبد العزيز بنعبد الله الخياطي ... 1316 هـ ... 16 قعدة 1390 هـ

السعد الكافية الدين التفتازاني

علم البيان

(4) سيدي الجواد الصقلي 1325 هـ ... 1385 هـ

التحفة بالشيخ التاودي ابن سودة

(5) سيدي محمد ابن ... بفاس 1294 هـ 1381 هـ

السلم بالقويسني والسلم بالشيخ بناني

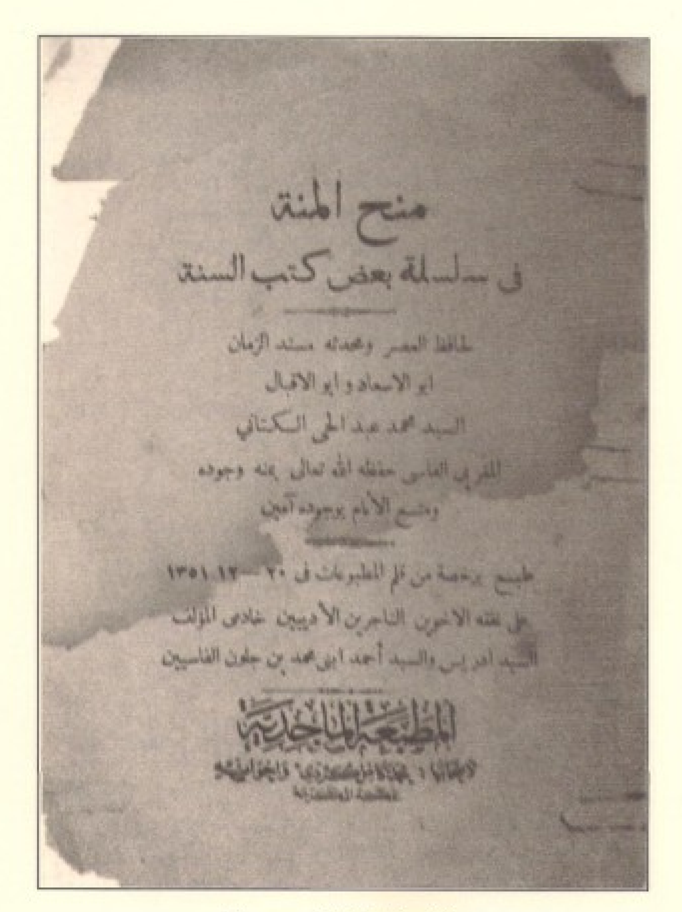
(6) سيدي محمد ابن سودة 1293 هـ 1368 هـ

مفتاح السنة للشيخ عبد العزيز الخولي

(7) سيدي محمد العلمي 1292 هـ 1373 هـ

العروة الوثقى و التوقيت بالمقنع بشرح

بعض شيوخ عبد الرحمن الكتاني في الدراسة بخطه



منح المنة

في سلسلة بعض كتب السنة

لحافظ العصر ومحدثه مسند الزمان

ابي الاسعاد وابي الاقبال

السيد محمد عبد الحي الكتاني

المغربي الفاسي حفظه الله تعالى بمنه وجوده

ومتع الأنام بوجوده آمين

طبع برخصة من قلم المطبوعات في ٢٠-١٢-١٣٥١

على نفقة الاخوين التاجرين الاديبين خلاني المؤلف

السيد ادريس والسيد أحمد ابني محمد بن جلون الفاسيين

المطبعة الماجدية

غلاف الطبعة الثانية من منح المنة

١٨

بها منا اصحابنا الأعظم ابي حنيفة رضي الله عنه ابو طاهر الدباس
ومن اصحاب الامام احمد رضي الله عنه ابراهيم الحربي لكن انكر
عدم العمل وقال به جماهير اهل العلم من اهل الحديث وغيرهم
القول بجواز الاجازة وصحة الرواية بها وانه يجب العمل بها
وانه زعم اهل الظاهر ومن وافقهم عدم وجوب العمل. قال
ابن الصلاح وهذا باطل لانه ليس في الاجازة ما يقدح
في اتصال المنقول [illegible] وحيث علمت ان المذهب المنصور
والقول الحق المشهور اجازة الاجازة بالاجماع المستحسن رتبة
الانتظام في سلك اهل الاسناد واعتقد ان تكلمها في نفس
واحد تشتغل ثوابها مدة في الحديث واهد ثوابها الى روحانيته
صلى الله عليه وسلم وقل اللهم ارض عن شيخنا وعن والدينا
وشيخه وازواجه وذريته وخاصته [illegible] الصحبة [illegible] اللهم
صل على سيدنا محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك و
وصل على سيدنا محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه
وصل على سيدنا محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه [illegible]
وسلم عشر مرات اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
انتهى الورد المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع من تمسك بالعمل الى على اسناده
[illegible] واصل من انقطع بحبل [illegible] رحبا بوطيه
[illegible] من تعلق في التنزله [illegible]
[illegible] وصلى الله [illegible] والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المرسل و[illegible]
[illegible]

نسخة من إجازة السيد عبد الحي الكتاني لمحمد سالم السري وأولاده وأحفاده ١

١٩

دينه القويم وقوانين دولته المعاندة المرتاب، وعلى آله السالكين طريقه
الشريف والمجيد ولبنيه والده وعا الدين جده، وأصحابه مصابيح
الهدى ونجوم الاقتداء، والتابعين لهم بإحسان ما تكرر الجديدان
أما بعد، وفي كل ربع شيوع سعد، فيقول الفقير الحقير أبو الإسعاد
وأبو الإقبال خادم السنة محمد عبد الحي ابن شيخ الإسلام ولي
العصر أبي المكارم الشيخ عبد الكبير الكتاني ابن شيخ الإسلام القطب
محمد بن عبد الواحد الحسني الحسني الإدريسي الكتاني، كان الله
له ووفقه، وفي كل مشهد رفقه، وبه حقق قصده، إنه أجاز ولي الخير
أو الولي حفظنا الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل
الأعز المفضال الحبيب محمد بن سالم السري المكي، أصلح الله
تعالى أحواله وأحوال أولاده آمين، فلبيت طلبته وأجبت رغبته، وعلقت وعلى
ثم كانت أجيز حضرة الفاضل المذكور وله السر المشكور والعقل البر
وأولاده مع أحفاده، ومن تناسل منهم أولاً وأخيراً، بجميع ما لي من مرويات
ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريب من مائتي نفس مما
بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى ومصر والحجاز
والشام والعراق واليمن، وبكل ما لي من مؤلفات نحو الستين وأزيد
ومؤلفات [illegible] المكارم وأحوالي [illegible] وجدي أبي المفاخر وخالي
[illegible] وسائر [illegible] الأجلاء القادة إجازة
عامة مطلقة تامة يحدث عني بها كيف شاء لمن شاء، وقد سال
بعض أسانيد عني، ولكن لعلمه بما لي هنالك فأقول: أمره، وقلت
وعلى الله [illegible] حسب الرواية عن والدي الشيخ عبد الكبير
الكتاني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، وأروي [illegible]
عبد الرحمن عن الشيخ عابد السندي الأنصاري عن الشيخ صالح
الفلاني بالفاء وشد اللام المدني عن الشيخ المعمر محمد بن سنة
بكسر السين المهملة وشد النون العمري [illegible]

خارج

نسخة من إجازة السيد عبد الحي الكتاني لمحمد سالم السري وأولاده وأحفاده ٢

بن عبد الله الوادي آشي مولدا ونشأة بلدة بالمغرب عن المعمر محمد بن أركماس
الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن شيخه الحافظ زين الدين
العراقي عن الصدر الميدومي عن ابي النجيب الحراني قال حدثنا ابو الفرج ابن
الجوزي عن ابي سعيد اسماعيل ابن ابي صالح المؤذن انبأنا ابي
عن ابيه ابي صالح عن ابي طاهر محمد بن محمش وزيادة سعيد النيسابوري
عن احمد بن يحيى البزاز بالحنة(؟) عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم
قال حدثني سفيان بن عيينة وهنا انقطعت سلسلة الاولية
فانه كل واحد ممن رواه من الشيخ الامام الوالد قال وهو اول حديث سمعته
من شيخي [illegible] وهو رواه بالتسلسل عن عمرو بن دينار عن ابي
قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال النبي صلى الله عليه
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء بجزم يرحمكم ورفعه حديث حسن صحيح كما
بسطنا بادلته في كتاب الشرح المنتخب المستحسن واخرجه الحميدي
في الكنى وابو داود في مسنده والترمذي [illegible]
في مسند الامام احمد لم يتسلسل [illegible] فيما بيننا خرجه من طرق كثيرة
عن غير السيد شيخنا اسند صحيح البخاري عاليا عن العلامة
المعمر احمد بن [illegible] السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به
الي من مكة المشرفة ومن نادرة المتأخرين السيد محمد مرتضى
الزبيدي الحسيني اجازة لجميعه عن المعمر محمد بن سنة الفلاني
عن الشيخ احمد بن العجل بفتح المهملة العين وكسر الجيم اليمني عن القطب
النهروالي بالدال المكي عن احمد بن ابي الفتوح الطاوسي
عن ابي المعمر بابا يوسف الهروي عاش ثلثمائة عن محمد بن شاذبخت
الفارسي الفرغاني عن يحيى بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف
الفربري عن الامام محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه
واعلى ما عندي الينا ثلاثيات البخاري [illegible]

نسخة من إجازة السيد عبد الحي الكتاني لمحمد سالم السري وأولاده وأحفاده ٣

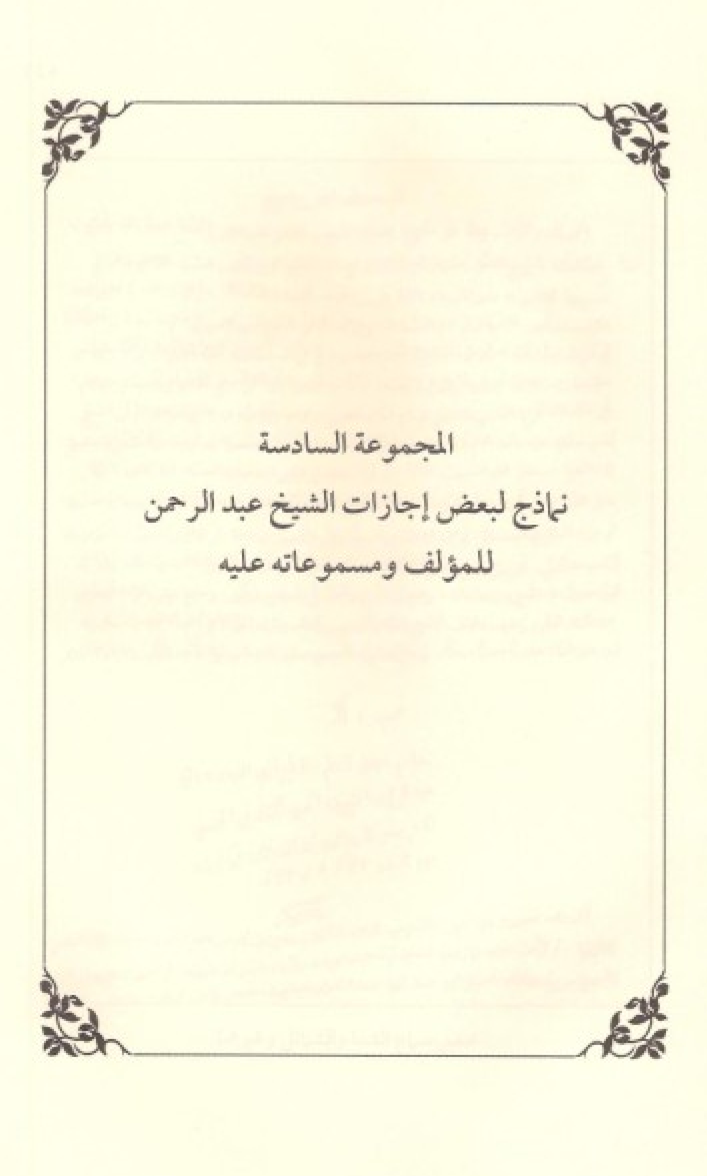
٢١

وبهذا السند اعلى ما يوجد الآن في الدنيا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا
برا وبحرا وقد اجزت حضرة الفاضل المذكور ببقية الكتب المذكورة
اوائل الهمام ابن سالم المكي سيدي عبد الله بن سالم البصري المعروف برسالة
الاوائل فانا ارويها عن المعمر السويدي عن السيد مرتضى عن الشهاب
احمد الجوهري عنه وكذا اوائل الشيخ العجلوني بهذا الاسناد الى السيد
مرتضى عن [illegible] عن السفاريني الحنبلي عنه وغيره من باقيات
الاوائل الكثيرة فانا ارويها عاليا عن المعمر السيد محمد بن احمد العريضي
الحسيني عنه وعن [illegible] المحدث الحجازي الشيخ محمد عابد السندي
عن المعمر السويدي والسيد العريضي عن [illegible] موصيا للسيد
المجاز بتقوى الله التي هي ملاك الامر كله في السر والعلن
فيما ظهر وبطن وان لا ينسانا في من صالح دعواته في خلواته وجلواته
واسأل الله تعالى ان يطيل عمره في صحة وعافية وينفع به وبمن [illegible]
واياه وذريته ومحبيه وتابعيه والمسلمين لما يحبه ويرضاه آمين
قاله الخادم للحديث محمد عبد الحي ابن الشيخ عبد الكبير الكتاني الفاسي
لطف الله به [illegible] بمكة المشرفة في عام ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وصل [illegible] ثم [illegible] بالعز
الراقي ورفع قدر من وقف ببابه فعلا [illegible] قدره العظيم
[illegible] والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل [illegible]
الحديث [illegible] باسناده فكان [illegible] على [illegible]
بامر الاجازة فبشرى لنا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وعلى آله [illegible] مصابيح الجامع الصحيح واعلام الحديث
[illegible] باسناده [illegible] من مبدأ السند
الى المنتهى اما بعد فلا يخفى [illegible]
[illegible]
[illegible]

اجاز [illegible] الشيخ [illegible] السيد [illegible] بالاجازة

نسخة من إجازة السيد عبد الحي الكتاني لمحمد سالم السري وأولاده وأحفاده ٤



المجموعة السادسة

نماذج لبعض إجازات الشيخ عبد الرحمن للمؤلف ومسموعاته عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، قرأت بحثا على شيخي الصالح الشريف المعمر عبد الرحمن الكتاني حفظه الله وأمتع به زمنا بمشاركة الشيخ الفاضل أنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل جميع كتاب الشفا للقاضي عياض في سبعة مجالس من عصر الأربعاء ٤/١٢ إلى مغرب الجمعة ١٤/٤/١٤٣٠، ثم قرأت عليه في مجلس بعد المغرب المذكور الابتهاج في ختم الشفا للقاضي عياض، ثم قرأ الشيخ أنس مجلسين في ختم الشفا لابن [illegible]، ثم قرأت بمشاركته الشمائل للترمذي في نفس المجلس، ثم قرأت بمشاركته ألفية العراقي، ثم قرأ الشيخ أنس مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الاعتقاد، ثم قرأت قصيدة أبي طاهر السلفي اللامية في السنة ومدح أهلها، وجزء البطاقة لحمزة الكناني، والمنتقى من ذم الكلام للهروي وهو مما وقع فيه من جامع الترمذي، ثم قرأ الشيخ أنس مطلع جزء مآخذ العلم لابن فارس، ثم قرأت [illegible] السيرة المختصرة له أيضا، وكانت قراءة ما سبق إلى الألفية سبعا حتى السبت ٤/١٥، ثم قرأت عليه في مجلس بعد صلاة العشاء ليلة الأحد ٤/١٦ ما في الفوائد المسكية، عدا المقدمة، وعدا مسلسلي المحبة والكتابة، ثم جزء حديث في مسلم [illegible]، ثم جزء منتقى من [illegible]، ثم جزء فيه عشرون حديثا عوالي من سنن ابن ماجه، ثم الأول وأحاديث من أكثر من مائة كتاب من كتب الحديث وهي من ذيل الفوائد المسكية، ثم قرأ أنس الأربعين النووية الأحاديث كلها، ثم قرأت أول حديث من مشيخة ابن شاذان، وصح لي ذلك وثبت في المجلس المذكور، وسمع بعض القراءة غير واحد من طلبة العلم، وحضره الفاضل الشيخ هشام السعيد وأهله، ومثله أهل الأخ أنس العقيل، وكتب محمد زياد ابن عمر التكلة حامدا مصليا مسلما. في منزل شيخي المسمع حفظه الله في فاس ليلة الأحد المذكور ١٦/٤/١٤٣٠هـ

صح ذلك

خادم أهل العلم الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن الشريف عبد الحي الكتاني الحسني
الإدريسي كان الله تعالى له آمين في ليلة
يوم الأحد ١٦/٤/١٤٣٠هـ

[illegible]

الحمد لله، سمعت على شيخي الشريف العلامة النافع إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني حديث الرحمة المسلسل بالأولية، ثم قرأت عليه الأربعين [illegible] بسماعه [illegible]، ومشاركة شيخنا، ثم سمعت بقراءة [illegible] الأربعين حديثا من كتابه [illegible] حفظه الله [illegible]

محضر سماع الشفا والشمائل وغيرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

محضر سماع البخاري برواية أبي ذر، وما معه

المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد.

٥٩ – باب قول الله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾
وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن

وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية

وقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط هو الجائر

[٧٥٦٣] حدثنا أحمد بن إشكاب، قال: نا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

محضر آخر للبخاري

[illegible]

الحمد لله، قرأت جل الموطأ برواية يحيى الليثي على شيخي المسند
الصالح المعمر الأصيل عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني حفظه الله ورعاه،
والباقي بقراءة الشيخ المقرئ الفاضل محمد بن أحمد حُمُّص التقشماني،
وسمع معنا بجميعه الشيخ المشتغل المحصل خالد الحمّار السباعي
وسمع بعضه جماعة، منهم أنس وعمر ابنا شيخنا، وبدر الدين وحاتم
[illegible] حفيداه، وصح له ما ثبت في ثلاثة مجالس يومي الأحد
وتاليه الاثنين ثاني رجب سنة ١٤٣١ بمنزل شيخنا [illegible]
[illegible]، وقرأت في المجلس الأخير [illegible] الأحد مجلسين في
فضيلة [illegible] لابن عساكر، ثم قرأ الشيخ السباعي مسودة الأربعين
البلدانية لوالد شيخنا السمع، ثم قرأ الشيخ التقشماني جزءا منتقى
[illegible]، ثم قرأ السباعي حديثان من النسائي [illegible]
[illegible]

محضر قراءة الموطأ وما معه ١

محضر قراءة الموطأ وما معه ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فقد قرئ بحمد الله تعالى موطأ الإمام مالك برواية يحيى الليثي -رضي الله عنهما-
على شيخنا العالم المسند عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني -حفظه الله- بقراءة الأخ محمد
زياد بن عمر التكلة، وكاتبه محمد بن أحمد محمود الغساني، وسمع الأخ خالد بن محمد المختار
البداوي السباعي [illegible] في يومين في ثلاثة مجالس، مفتتحها ظهر يوم الأحد
٥ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ الموافق لـ: ١٩/٥/٢٠١٠م ومختتمها بعد عصر
يوم الاثنين [illegible] رجب ١٤٣١هـ الموافق لـ: ٢١/٦/٢٠١٠م ببيت الشيخ المسمع
[illegible]، وحضر وسمع معنا بعض الأحاديث [illegible] قراءة الشيخ المسمع عليه، و[illegible]
[illegible] الشيخ المسمع عليه. ثم قرأ محمد زياد جزء فضائل ذكر الله لابن عساكر
ومعنا خالد أربعة أحاديث من أوله - ثم استكملها بعد بقراءة التكلة أيضا.
ثم قرأ خالد مسودة الأربعين البلدانية للشيخ عبد الحي الكتاني ثم قرأ كاتبه محمد محمود
المنتقى من سيرة [illegible] بن هشام [illegible] ابن حجر، ثم قرأ خالد حديثا من
النسائي [illegible] من أحمد [illegible] ثم من التسوية والإشارة لوالد شيخنا القطعة السابعة في
سنده [illegible] ابن سعادة، ثم من التراتيب الإدارية [illegible] العصد [illegible] إلى
[illegible]، ثم المسلسل [illegible] حديث أبي هالة [illegible] له.
و[illegible] كتاب التراتيب [illegible] اللهم [illegible] خالد السباعي
وأكملت أنا وزياد [illegible] كتاب [illegible] والسامع في ختم الصحيح الجامع
للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فأجازنا الشيخ [illegible] كما أجازنا عامة.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

صح ذلك. الفقير إلى [illegible] الشيخ عبد الحي
الكتاني الحسني رحمه الله تعالى [illegible]

الموطأ

محضر آخر للموطأ

الأدب المفرد

الجامع للآداب النبوية

طبعة مصححة ومقابلة على أصول معتمدة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

المتوفى ٢٥٦هـ

بتخريجات وتعليقات

أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى ١٤٢٠هـ

دار الصديق

محضر الأدب المفرد وما معه

قرأت على شيخي المسند العلامة عبد الرحمن الكتاني الفاسي
بعض جزء الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي، هذا الجزء،
ثم قرأ الشيخ خالد السباعي مسلسلات الأربعين البلدانية
لعبد الحي الكتاني، ثم قرأ [illegible] جزء [illegible] من نسخة [illegible].
ثم قرأ السباعي حديثين من [illegible] من أحمد [illegible]
[illegible] الفاتحة [illegible]
لرواية [illegible]، ثم من التراتيب الإدارية إنشاد
[illegible] المسند [illegible] إلى [illegible]، ثم [illegible]
[illegible]، ثم حديث [illegible]،
ثم خاتمة الكتاب من قوله: اللهم أشكو إليك ضعف قوتي.
ثم دعا الشيخ خالد السباعي، وأكملنا بقراءات من [illegible]
البخاري، وصح ذلك وثبت في منزل شيخي بعاصمة عصر
الأربعاء ثاني رجب سنة ١٤٣٦ وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة عفي عنه.

ووقع شيخي على نسختي من [illegible] محضر القراءة
صح ذلك. الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن
بن الشيخ عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى

فضيلة ذكر الله
عز وجل

محضر بعض الأجزاء الحديثية



صورة سماع المؤلف للشمائل المحمدية على جماعة منهم السيد عبد الرحمن الكتاني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

النصّ المحقّق لِمَنح المنّة

الموضوع	الصفحة

نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن الكتاني

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

